وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحيى فارس- المدية –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المعاجم الإلكترونية ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية

_ معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر أنموذجا_

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.
تخصص : لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:
يسرى وعلان.

إشراف الأستاذة:
فاطمة عويمر.

السنة الجامعية: 1443هـ-2022م / 1444هـ-2023م.

إهداء:

إلى من أوصى بهم الله عز وجل في قوله: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا".

أهدي ثمرة هذا العمل إلى والدتي الغالية "حليمة " التي أشرقت شمس الربيع دربي بدعواتها وصلواتها، وغمرتني بحبها ورقة قلبها الدافئ.

إلى والدي العزيز "محمد" سندي الوحيد في الحياة رفيقي الداعم دائما وأبدا، الذي شهد الدهر على كده وجده لأصل إلى ما أنا عليه اليوم.

إلى أخويَّ " عبد الرحمان" و"ياسمين" وكل من قدم يد المساعدة لتأدية هذا العمل.



الشكر والتقدير:

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ" سورة البقرة: 172.

الحمد والشكر لله الذي أقدَرنا على إعداد هذا العمل، الذي نأمل أن يكون ذا منفعة علمية للمطلعين عليه.

كما نتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير، التي لا تكفي ولا تفي حق الأستاذة المحترمة "فاطمة عويمر" لسخائها وعطائها وتوجيهاتها المستمرة ونصائحها القيمة التي أنارت لي سبل المعرفة والعلم.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمني حرفا ومدَّ لي يد المساعدة، وأعانني في مذكرتي من قريب أو بعيد، وشجعني لإتمام هذا العمل من الأهل والأصدقاء، ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى الأستاذة أعضاء لجنة المناقشة.


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ، اللَّهُمَ لَكَ الحَمْدُ وَالشُكرُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلاَلِ وَجْهِكَ، وَلِعَظيمِ سُلْطَانِكَ، وَاللَّهُم صَلِّ على أشرف الخلق والمرسلين سَيِّدِنَا محمد خير الأنبياء وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

للُّغة العربية مكانة سامية بين اللغات، لارتباطها بالقرآن الكريم الذي استمدت قداسته منه، فهي تتمتع بغزارة المفردات وعمق المعاني ماجعلها ميداناً خِصباً للعديد من المفكرين والباحثين اللغويين، فعملوا على دراستها وإنشاء معاجم لغوية مختلفة لها، كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، ومعجم الصحاح للجوهري، ومعجم لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي وغيرها كثير.

المعجم كتاب وفضاء واسع تحلق في صفحاته مختلف الألفاظ ومعانيها، تحفظ تراث لغة القوم في جميع مجالات المعرفة، كما يعد المرافقَ الدائم للباحث في رصد وانتقاء المعاني، وقد تطورت الصناعة المعجمية العربية مع تطور الزمن، حتى واكب عصر التكنولوجيا والعولمة، وظهر المعجم الإلكتروني الذي كان قفزة هائلة للمجتمع العربي، والذي نال إقبالا واسعا من قبل الباحثين والعلماء، فنهضوا بالعديد من المشاريع اللغوية، أشهرها مشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمان الحاج صالح؛ ويهدف هذا المشروع لإنشاء بنك إلكتروني بواسطة مزايا الحاسوب المذهلة، يضم فيه معجما آليا للغة العربية في مقابلته للغات الأجنبية. وهناك المزيد من المشاريع كمعجم الدوحة التاريخي الإلكتروني، ومعاجم أحادية اللغة كمعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، ولا يزال قائما إلى حد الساعة إنشاءُ المزيد من المعاجم الإلكترونية؛ وفي هذا الشأن قصدنا معرفة أهم التجليات التي يمكن للمعاجم الإلكترونية أن توفرها لصون المصطلحات من الالتباس. ومن هنا أردنا أن تكون الدراسة موسومة بعنوان "**المعاجم الإلكترونية العربية ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية –معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر أنموذجا_**".

مقدمة:

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى انتقاء هذه الدراسة بالتحديد: أنه موضوع لساني علمي حديث ومعاصر، وله أهمية كبيرة لتجاربنا التي نخوضها في تقصي الألفاظ والبحث عن دلالاتها، كما أنه محور مثير للإعجاب خاصة عند معرفة آراء الباحثين الطلبة والأستاذة حول نوع المعاجم المفضلة لديهم، فهو يشبه رحلة سريعة إلى عالم الإلكترونيات والعلوم الآلية؛ إذْ لم نَطَّلِع كثيرا على مثل هذه الدراسات من قبل، واكتشافاتنا لأهم رواد هذا العلم والمشاريع الكبرى التي يتنافس عليها العلماء باختراعاتهم المتطورة لحماية اللغات من الضياع.

أما بالنسبة لسبب انتقاء معجم اللغة العربية المعاصرة تحديدا، فلأنه أول معجم لم يفرض القوة والانحياز التام للمعاجم الإلكترونية على الباحثين، بل عمل على إنشاء معجم آلي مطابق تماما من حيث الترتيب المنهجي العام للمعجم الورقي، اذ يتيح للباحث حرية التصفح من النسخة المحببة له، إلى جانب أنَّه لم يُخصّص بأي دراسة أكاديمية.

وقد انطلقنا في بحثنا من الإشكالية التالية: ما مدى إسهام المعاجم الإلكترونية في إثراء الرصيد المعرفي واللغوي للباحثين؟ وهل بإمكان المعاجم الإلكترونية أن تغزوا العالم العربي وتكون بديلا عن المعاجم التقليدية الورقية مستقبلا؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين، ثم خاتمة وملاحق. تناولنا في الفصل الأول الجانب النظري الذي اهتم باللسانيات الحاسوبية ودورها في صناعة المعجم العربي، قسمنا الفصل إلى أربعة مباحث تحدثنا في المبحث الأول عن اللسانيات الحاسوبية وعلاقتها بصناعة المعجم، وفي الثاني عن المعجم الإلكتروني العربي وفاعليته في تنمية الرصيد اللغوي، وخصصنا الثالث لذكر أشهر المعاجم العربية المتوفرة إلكترونيا، واختتمنا الفصل بالمقابلة بين المعجم الإلكتروني والمعجم الورقي.

أما الفصل الثاني فخصصناه للجانب التطبيقي، وتحدثنا فيه عن معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، ووقفنا على أهميته والمصادر المعتمدة فيه، ومنهج ترتيبه وكيفية البحث فيه، بالإضافة إلى أنواع مداخل المعجم وكيفية البحث في النسخة الإلكترونية، وقمنا بعقد مقارنة بين المعجم المدروس والمعاجم الإلكترونية الأخرى، من حيث الإضافات التي قدمها والنقائص التي تعتريه، واختتمنا الفصل بتحليل الاستبيان الخاص بواقع استعمال المعجم الإلكتروني، وفي ختام البحث استخلصنا مجموعة من النتائج وذكرنا أهم ما توصلنا إليه خلال الفصلين.

وللمَضِيّ في الخطة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي وجدناه يتناسب مع محتويات هذا البحث، واتّخذنا آلية من آليات المنهج الوصفي وهو الإحصاء لدراسة نتائج الاستبيان الذي أردنا من خلاله الوقوف على واقع استعمال المعجم الإلكتروني، أضف إلى ذلك اعتمادنا المنهجَ المقارن لتوضيح الاختلافات بين المعجم بنوعيه الورقي والإلكتروني، والمقارنة بين المعجم المدروس وباقي المعاجم الإلكترونية.

ولا بد من اللجوء إلى أهم المراجع والبحوث لاستقصاء النتائج نذكر أهمها: كتاب صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر، اللغة والحاسوب لنبيل علي، المعجم العربي الإلكتروني: أهميته وطرق بنائه لعبد المجيد بن حمادو. بالاضافة إلى المجلات كمجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ولا ننسى معجم اللغة العربية المعاصرة بنسختيه الورقي والإلكتروني.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات أثناء القيام بعملية البحث أهمها: أنه موضوع حديث توفرت فيه المجلات والندوات الدولية أكثر من الكتب، كما واجهنا صعوبةً بالغة في العثور على النسخة الإلكترونية من معجم اللغة العربية المعاصرة.

وفي الأخير لم يكن باستطاعتنا إتمام هذا العمل، لولا المساعدة المادية والنفسية لعائلتي، والتوجيه المستمر وتقديم الملاحظات العلمية من أستاذتي الطيبة " فاطمة عويمر" التي كانت الداعم الأكبر في إنجاز هذه الدراسة.

الفصل الأول:

اللسانيات الحاسوبية ودورها في صناعة المعجم العربي.

المبحث الأول: اللسانيات الحاسوبية وعلاقتها بصناعة المعجم.

المبحث الثاني: المعجم الإلكتروني العربي وفاعليته في تنمية الرصيد اللغوي.

المبحث الثالث: أشهر المعاجم العربية المتوفرة إلكترونيا.

المبحث الرابع: المعجم الإلكتروني مقابل المعجم الورقي.

تمهيد: جُلّ العلوم تحتوي على تطبيقات خاصة ومحددة لمزاولة آلية العمل واكتشاف خفايا العلوم المهمة، فالرياضيات والفيزياء مثلا تسهم في حل المشكلات والتغيرات التي تواجه الإنسان في مادة الكيماء؛ يتم ذلك باتباع قواعد وقوانين هذا العلم.

وهكذا بالنسبة إلى اللسانيات الحاسوبية، إذ «تعد هذه الأخيرة أحد العلوم البينية التي تقع بين علمين مستقلين، وذلك لاتصاله بعلم اللغويات أو اللسانيات من جهة، وبعلم الحاسب الآلي من جهة أخرى. ويرى "مارتن كي" أن اللسانيات الحاسوبية برزت إلى حيز الوجود خلسة وبخجل، وأن بدايتها كانت في عام 1949م عندما كتب" وارن" مذكرته الشهيرة التي يشير فيها إلى إمكانية بناء نظام للترجمة الألية»[1].

منذ ذلك الحين تطورت واشتهرت بسرعة، حاملة معها عدة دراسات وأبحاث نافعة للعالم، وفتحت آفاقاً في صناعة التطبيقات المختلفة؛ لذا كان من المهم دراسة هذا العلم باللغة العربية لتقريب العلوم نحو العالم العربي بسهولة، مثلما نتعايش معها الآن. ومن هنا نتوجه إلى معرفة اللسانيات الحاسوبية وخاصية المعاجم الإلكترونية في تنمية الرصيد الفكري واللغوي لدى الباحثين.

[1] _ مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، منصور بن محمد أغامدي وآخرون، دار وجوه، الرياض، ط1، 1438هـ/2017م، ص5.

المبحث الأول: اللسانيات الحاسوبية وعلاقتها بصناعة المعجم.

1_ اللسانيات الحاسوبية (linguistics computational):

يتكون مصطلح اللسانيات الحاسوبية من عنصرين أساسين هما: اللسانيات والحاسوبية. وفي ما يلي تعريف لهما.

1_1 – تعريف اللسانيات (linguistics) :

يطلق على هذا العلم عدة مصطلحات منها: علم اللغة الألسنية، علم اللسان، الألسنيات، اللغويات، علم اللغويات، وقد ولد هذا العلم على يد العالم اللغوي الشهير"**فرديناند ديسوسر** "**(Ferdinand de Saussure)** .

وتنوعت تعريفات هذا المصطلح من عالم إلى أخر، إذ يعرفه أحمد محمد قدور بقوله:

«هو العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية»[1].

وتُعرفه خولة طالب الإبراهيمي بقولها: «هو الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري، أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر والجديرة بالإهتمام...»[2].

[1]– مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429هـ/ 2008م، ص15.

[2] – مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص15.

نلاحظ من خلال هذين التعريفين أن اللسانيات تهتم بدراسة اللغة في جميع النواحي بعيدا عن الأحكام المعيارية.

كما أشار مصطفى غلفان إلى أن «اللسانيات تدرس اللسان من حيث أنه بنية لها قواعدها وضوابط اشتغالها»[1]. ويتضح من خلال هذا التعريف أن اللسانيات تدرس نظام اللغة المتمثل في بناها الصوتية والصرفية والنحوية.

2_1 – تعريف الحاسوبية (computational):

«يقصد بها توظيف الحاسوب في خدمة اللغة وعلومها»[2]، ويعرفها حميدي بن يوسف بقوله: «ولفظة الحاسوبية مأخوذة من الحاسوب الذي اشتق بدوره على وزن اسم الآلة "فاعول"، وهذا استثمار مفيد لدلالة الموازين الصرفية، ولقد تولّد عن هذه الآلية الإشتقاقية تفريع عدد من الألفاظ التي وظّفها الحاج صالح في كتاباته، فصاغ اسم العلم وسمّاه الحاسوبيات،... وعمد الى توظيف المصدر "حوسبة"»[3].

والحاسوب أو الكومبيوتر computer «آلة حاسبة إلكترونية ذات سرعة عالية ودقة متناهية يمكنها معالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وفقا لمجموعة من التعليمات والأوامر للوصول للنتائج المطلوبة»[4].

---

[1] – في اللسانيات العامة (تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها)، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2010م، ص15.

[2] – اللسانيات الحاسوبية (مفهومها، منهجها، ومجالات استخدامها)، جميلة قماز، مجلة العربية، جيجل، 2022م، المجلد8، العدد2، ص9.

[3] – مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية، حميدي بن يوسف، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ط1، 2019م، ص36.

[4] – أساسيات الحوسبة. خالد بكرو، دار الشعاع، الرباط، ط1، 2018م، ص15.

ونستنتج أن للحاسوب عدة مزايا أهمها: الدقة في التحري، السرعة، إمكانية التخزين الهائلة، الاقتصادية المادية والزمنية، ومحاكاة العقل البشري ...إلخ.

بعد تعريفنا لعناصر مصطلح اللسانيات الحاسوبية كل على حدة، نتناول مفهوم هذا العلم على نحو شامل.

3_1 – تعريف اللسانيات الحاسوبية:

تنوعت تعريفات هذا المصطلح وتعددت التسميات بين اللغويين والحاسوبيين. إذ «يطلق عليها في بعض المراجع علوم اللغة الحاسوبية _هو توجه علمي من أحدث التوجهات في الدراسات العلمية عامة والإنسانية اللغوية بصفة خاصة؛ ظهر هذا التوجه مع ظهور الجيل الخامس»[1].

يقول وليد العناتي وخالد الجبر: «لعل اللسانيات الحاسوبية تكون أحدث أفرع اللسانيات الحديثة، ولعلها تكون أهم هذه الفروع جميعا في عصر المعلومات.

وظاهرا ظهورا جليا أن هذا العلم فرع بيني ينتسب نصفه إلى اللسانيات وموضوعها اللغة، ونصفه الآخر حاسوبي وموضوعه ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ويعالجها».[2]

«فهي علوم حديثة تستخدم الحواسيب في كتابة النصوص اللغوية وتحويلها إلى لغات الحاسب الرقمية لتحليلها، كما تقوم بترجمتها، وتسهم بصورة كبيرة في دراستها، والوقوف على إحصائها بصورة أكثر دقة من الحساب البشري، وهو ما يساعد في فهم خصائص

[1]– اللسانيات الحاسوبية العربية، عاصم محمود، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2015، ص37.

[2] – دليل الباحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية، وليد العناتي، خالد الجبر، دار جرير، عمان، ط1، 1428هـ/ 2007م، ص13.

النصوص اللغوية محل الدراسة، وترجمتها للغات أخرى وتطوير نماذج اختبار للعمليات اللغوية»[1].

بمعنى أن اللسانيات الحاسوبية فرع مهم في اللسانيات الحديثة، تتشكل عن طريق اللغة والحاسوب، وهذا الأخير يعمل على دراسة اللغة وتطوريها من جوانب مختلفة بدقة عالية لفهم النصوص والإفادة منها.

«وتقوم اللسانيات على تصور نظري يتخيل الحاسوب عقلا بشريا محاولة استكناه العمليات العقلية التي يقوم بها العقل البشري لإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها... وتقوم أيضا على رؤى إنسانية وأخرى حاسوبية تتغيأ* الوصول إلى غاية مثلى: أن نبلغ بالحاسوب مبلغ الذكاء الإنساني، وأن نملِّكه كفاية لغوية كالتي للإنسان، حتى يصير قادرا على فهم اللغة وإنتاجها كما الإنسان»[2]. ومن الواضح أن لهذا العلم غاية هي الوصول للذكاء الإنساني أو ما يعرف بمحاكاة العقل البشري لإنتاج اللغة وفهمها.

ويعرف مهديوي عمر اللسانيات الحاسوبية بأنها «دراسة علمية للغة الطبيعية من منظور حاسوبي، وهذه الدراسة لا يمكن أن تتم إلا ببناء برامج حاسوبية لأنظمة اللغات البشرية من خلال تقييس ومحاكاة نظام عمل الدماغ البشري لنظم عملية الحاسب الآلي»[3].

يشير هذا التعريف إلى أن اللسانيات الحاسوبية تدرس اللغة البشرية (الطبيعية) على منهج علمي من خلال بناء برامج حاسوبية تحاكي القدرات والوظائف الذهنية للإنسان.

وقد اختار عبد الرحمان الحاج صالح مصطلح اللسانيات الرتابية ثم أبدله باللسانيات الحاسوبية، وصرح: «بأنه ميدان علمي وتطبيقي واسع جدا كما هو معروف، إذ يشمل التطبيقات الكثيرة كالترجمة الآلية والإصلاح للأخطاء المطبعية

---

[1]– اللسانيات الحاسوبية العربية، عاصم محمود، ص37.

[2]– دليل الباحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية، وليد العناتي، خالد الجبر، ص13.

* تتغيأ: مأخوذة من كلمة الغاية، بمعنى الوصول الى الشيء نيله وبلوغه.

[3]– رقمنة اللغة العربية، محاضرات مقياس لسانيات حاسوبية، شنان قويدر، جامعة المسيلة، 2021م/2022م، ص1.

وتعليم اللغات بالحاسوب والعمل الوثائقي الآلي»[1]، ويثبت من خلال قول عبد الرحمان الحاج صالح أن اللسانيات الحاسوبية مجال علمي واسع بتطبيقاته ووظائفه متعددة ومن بينها الترجمة الآلية.

و«تختلف اللسانيات الحاسوبية عن نظيرتها العامة في نقاط عديدة وهي على – سبيل الذكر لا الحصر _ كما يلي:

أولا: اللسانيات الحاسوبية فرع تطبيقي صوري اهتم بالتقنيات المعلوماتية والاتصالية.

ثانيا: تقوم على التخطيط والتنظيم والبرمجة.

ثالثا: إن المهتم باللسانيات الحاسوبية ينفتح على العلوم الحديثة والتطورات التكنولوجية والعلمية»[2].

ومن هذا المنظور يتوجب علينا ذكر أهم مجالات هذا العلم وهي:

- «استنطاق النصوص؛ تحويل النصوص من الصورة المكتوبة إلى المنطوقة.
- إدخال النصوص وتخزينها بالمسح الضوئي.
- التحليل والتركيب النحوي والصرفي.
- الإعراب الآلي.
- الترجمة الآلية.
- المعاجم الإلكترونية.
- بنوك المصطلحات والمعلومات.
- قواعد المعارف.
- الفهرسة.

[1]– بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، دط،2012م، ج1/230.

[2] – المنهج التوصيفي في الدرس اللساني الحاسوبي من منظور نهاد موسى، كمال الدين عطاء الله، راضية بن عربية، اللسانيات والترجمة، شلف (الجزائر)،2022م، مجلد2، عدد2، ص30.

- التحليل الإحصائي»[1].

ويتم بناء هذه المجالات وفق المنهج التوصيفي الذي جاء به "نهاد موسى"، وبيَّن أهميته في الحاسوب، كما أشار أيضا إلى الاختلاف بين الوصف والتوصيف بقوله: «إن أظهر فرق نتمثله بين تعليم الإنسان اللغة والتمثيل وتمثيل الكفاية اللغوية للحاسوب، يتمثل في الفرق بين الوصف والتوصيف. يكتفي الإنسان بالوصف، أما الحاسوب فيحتاج إلى التوصيف؛ ليعوض عن ذلك الحدس الخفي الكامن الذي يتمتع به العقل الإنساني»[2].

فالإنسان يعمل عن طريق الوصف، أما الحاسوب فيعمل بالتوصيف اعتماد على المعالجة الآلية، حيث تحول وصف اللغة الطبيعية للإنسان وحدسه إلى الحاسوب عبر التوصيف وفق اللغة المناسبة للكمبيوتر، كالرموز وغيرها من الإشارات الموضوعة من قبل الحاسوبيين.

4_1 – أهمية اللسانيات الحاسوبية:

تتجلى أهمية اللسانيات الحاسوبية فيما يلي:

- ✓ «التنقيب عن العمليات الذهنية المخبوءة في العقل الإنساني وتمكين الحاسوب منها، مع تحري الدقة والموضوعية.
- ✓ سرعة البحث في برمجة اللغات ضمن إطار تجريبي بحت»[3].
- ✓ « إنشاء أدوات لمعالجة اللغة الطبيعية في تطبيقات متعددة .
- ✓ تهيئة اللغة لتكون لغة تحاور مع الحاسوب من خلال صورتها ونمذجتها.
- ✓ إعطاء الحاسوب القدرة على تأدية الكثير من الأنشطة اللغوية التي يؤديها الإنسان.

---

[1] – دليل الباحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية، وليد العناتي، خالد الجبر، ص 14.

[2] – المرجع نفسه، ص9.

[3] – اللسانيات الحاسوبية _مطارحات لغوية_، دنيا باقل، الدراسات الأكاديمية، أفلو، 2020م مجلد2، عدد2، ص 14.

- ✓ توصيف الحاسوب للمواد اللغوية توصيفا دقيقا لحل الإشكالات اللغوية التي يدركها الإنسان بالحدس.
- ✓ نمذجة اشتغالات القدرة الإنسانية اللسانية وتقييسها آليا»[1].

نستخلص أن اللسانيات الحاسوبية علم حديث النشأة، نتج عن عنصرين أساسيين هما "اللغة والحاسوب" تجعل من العنصر الأول موضوعا للدراسة، والعنصر الثاني آلية ذكية دقيقة لدراسة وتطوير موضوع الدراسة عن طريق بناء برامج تقنية حاسوبية تحاكي العقل البشري، لترجمة النصوص وتحليلها للغات أخرى، ويتم ذلك بواسطة المنهج التوصيفي والتعاون المتبادل بين علماء اللسان وعلماء الحاسوب، ويهدف هذا العلم إلى دراسة اللغة الطبيعية بشكل دقيق ومراقبة تطورها ونمذجتها حاسوبيا، بالإضافة إلى التنقل السريع للوصول إلى المعلومات المرغوبة لدى الباحث وضمان صحتها.

[1] – اللسانيات الحاسوبية، بشيرة بويجرة سمية، الملتقى الوطني: اللغة العربية في عصر الرقمنة، جامعة الجزائر2، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، قسم علوم اللسان، 2020م، ص8-9-10.

2_ اللسانيات الحاسوبية وعلاقتها بصناعة المعجم:

تحدثنا سابقا عن المجالات التي شغلتها اللسانيات الحاسوبية من بينها صناعة المعاجم الإلكترونية، ومن أجل معرفة ماهية هذه المعاجم وآليات بنائها سنوضح أولا مفهوم المعجم.

2_1 – تعريف المعجم:

2_1_1 لغة: جاء في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وهذا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ [الآية :103]. سورة النحل.

يقول ابن منظور: «العُجْمُ والعَجَمُ: خلاف العُرْب والعَرَب، يعتقب هذان المثالان كثيرا، يُقال عَجَميٌّ وجمعه عَجَمٌ، وخِلافُهُ عربيٌّ وجمعه عربٌ، ورجل أَعْجَمُ وقوم أَعْجَمُ.

والعُجْمُ: جمع الأَعْجَمِ الذي لا يُفْصِحُ»[1].

ويرى أحمد مختار عمر أن مادة "عجم" «تفيد في اللغة معنى الإبهام والغموض، ففي اللسان: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وسمى العرب بلاد فارس بلاد العجم لأن لغتها لم تكن واضحة ولا مفهومة عندهم. فإذا أدخلنا على الفعل عجم الهمزة ليصير أعجم اكتسب الفعل معنى جديدا من معنى الهمزة أو الصيغة والذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة، ففي اللغة أشكيت فلانا: أزلت شكايته... وعلى هذا يصير معنى أعجم: أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام»[2].

وخلاصة الكلام أن للمعجم خاصية تفسير المعاني وإزالة الالتباس والعُجمة.

[1] –لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، ص 2825.

[2] – صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، كلية دار العلوم، القاهرة، ط2، 2009م، ص 19.

2_1_2: اصطلاحا:

«القاموس أو المعجم Dictionary هو مرجع يشتمل على مفردات لغة ما، مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة »[1].

أو هو« بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما، إما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية)، و إما لأنه أزيل أي إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مازال ما فيه من غموض وإبهام» [2].

وتعرفه يسرى عبد الغني بأنه «كل قائمة تحتوي مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها، بصورة معينة ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة»[3].

فالمعجم يعد وسيلة مهمة لاستخراج المعلومات والبحث عن مرادفاتها، بطريقة مرتبة ترتيبا خاصا وتعيين مفاهيم كل كلمة، ومنها تتوسع الحصيلة المعرفية للدلالة على الألفاظ لدى المتعلم أو القارئ.

2_2 - تعريف المعجم الإلكتروني:

«يمكن استخدام مصطلح القاموس الإلكتروني للإشارة إلى أي مجموعة بيانات في شكل إلكتروني، تتعلق بالتهجئة أو المعنى أو استخدام الكلام، على الرغم أنه يمكن

[1] –معجم المعاجم العربية، يسرى عبد الغني عبد الله، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ/ 1991م، ص17.

[2] – صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص19 _20.

[3] – معجم المعاجم العربية، يسرى عبد الغني عبد الله، ص9.

اعتبار هذا التعريف الواسع ليشمل قواعد البيانات المقروءة آليا التي يستخدمها باحثو اللغة ومترجمو المسارد والمدققون الإملائيون المدمجون في البرامج التعليمية أو المكتبية»[1]. وهذا ما يتعلق بدلالة استعمال مصطلح المعجم الإلكتروني.

والمعجم الإلكتروني أو الرقمي يمثل «نسخة حاسوبية معدلة من النسخة الورقية؛ فهو يتكون من عدد كبير من المداخل يحتوي كل واحد منها على المعلومات التي يمكن تجميعها حوله. تختلف هذه المعلومات من معجم إلى آخر حسب الأهداف التي بني من أجلها وأصناف المستخدمين المستهدفين»[2].

ويقصد به أيضا «معجم تقليدي محوسب ومُمكنن يخزن على شكل شرائح إلكترونية أو وسائط ممغنطة كالأقراص الممغنطة أو الضوئية، وذلك لاستخدامها في أغراض الترجمة الآلية والتعليم واكتشاف الأخطاء الإملائية علاوة على أغراض المعالجة الآلية الأخرى»[3]؛ ومن ثَم فالمعجم الإكتروني عبارة عن نقل كل ما هو ورقي إلى الكمبيوتر على شكل شرائح إلكترونية بمختلف المواضيع التي تحويها المعاجم، وتتم عملية الحوسبة عن طريق أهل الاختصاص أو ما يعرف بالبرمجيين.

يعرفها البعض الآخر بأنها: «نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، فهو قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلق بها من معلومات من قبيل كيفيات النطق بها، وأصولها الصرفية ومحاملها الدلالية، وكيفيات استخدامها ومفاهيمها المخصوصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة

---

[1] – Dictionaries in electronic from: Hilary Nesi, in: cowie, A.P.(ed) The Oxford History of English Lexicography Oxford: Oxford University press,2008,page1.، ترجمة شخصية.

[2] –المعجم العربي الإكتروني: أهميته وطرق بنائه، عبد المجيد بن حمادو، سفاقس، تونس، 1432هـ 2011م، ص(3_4).

[3] – اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية بعض الثوابت النظرية والإجرائية، سناء منعم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015م، ص102.

كبيرة ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمونية التي يتضمنها المعجم الإلكتروني وفق برنامج محدد سلفا»[1].

يبرز لنا هذا المفهوم أن المعجم الإكتروني عبارة عن تشكيلة من التطبيقات الحاسوبية في المجال المعجمي، تسعى الى إعادة بناء المسائل اللغوية وتوصيف جميع مستوياتها بشكل خاص ليلائم الخطوة الأخيرة، أي برمجتها هندسيا، ومن هذه التعاريف نلاحظ أن مهمة الحاسوب ليست محصورة في النقل والتخزين بل في البناء والإنتاج أيضا.

وقد أوضح أحمد مختار عمر هذه النقطة عبر التمييز بين «المعجم القائم على أساس حاسوبي، والمرتب بالكامل من أجل العمليات الملائمة للحاسوب مثل الترجمة الآلية، وتعليم اللغة، وتحليل الكلام، وتصنيعه»[2]. وبين المعجم الرقمي الممكن سحبُه ورقيا وعرضِه حاسوبيا، فالمعجم الحاسوبي الورقي يختلف عن الأول في أنه يحفظ الشكل التقليدي للمعجم، ويمكن عرضه في صورة ملموسة أو مطبوعة؛ إذ نجد بعض التقنيات المستخدمة من أجل تحويل المعجم الحاسوبي إلى معجم مرئي بالإضافة إلى تخزين مادته في نظام معلوماتي استرجاعي[3].

2_3 – أنواع المعاجم الإلكترونية:[4] للمعاجم الإلكترونية أنواع مختلفة تمثلت في مايلي:

2-3-1- المصنفة وفقا لطريقة التشغيل: وتشمل:

أ – المعجم المخزن على قرص مدمج: فالقرص المدمج هو عبارة عن أسطوانة

[1] – المعاجم الإلكترونية الموجهة للمتعلم في المرحلة الابتدائية دراسة في المحتوى، أمال نزار قبايلي ، أسماء بن عباس، خيرة بوعيشون، المجلة العربية مداد، مصر، 2018م، العدد:4، ص38_39.

[2] – صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 188.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص 188.

[4] – الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية أحادية اللغة دراسة في العرض والمحتوى من خلال نموذجين مختارين، علي الصراف، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، 2020م، مجلد37، عدد:128، ص 187.

بسيطة من البلاستيك، يمكن أن تحمل ما يقارب 1 جيغا من البيانات،[1] وبهذا نقول إن المعجم المخزن على قرص مدمج هو مجموعة من الألفاظ والمعاني مرتبة بشكل معين ومخزنة داخل هذا القرص، ليتم في الأخير قراءته بواسطة الحاسوب، مثل معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر.

ب _ المعجم القابل للتحميل من موقع إلكتروني كتطبيق: هو عبارة عن تطبيق يمكن تحميله وتنصيبه على الهواتف الذكية ليتيح للباحث سهولة انتقاء الكلمات والمعاني بسرعة وسلاسة، تحتوي هذه المعاجم على العديد من الكلمات والمعاني الموجودة في مختلف المعاجم الورقية، ومن أمثلة المعاجم القابلة للتحميل كتطبيق من موقع الكتروني، "معاجم اللغة العربية" https://play.google.com/.

ج – الموقع الإلكتروني للمعجم: هناك العديد من المواقع التي تشير إلى مختلف المعاجم العربية تتميز بخصائص مدهشة، ليست فقط بالبحث عن معاني الكلمات والألفاظ، بل بتقديم أمثلة مختلفة لفهم أكثر، وتحديد مصدر المعلومات، كما توفر لنا خدمة التعليقات أو ما يعرف باستطلاع الآراء المختلفة بين الباحثين، لتقديم الشكر أو شكوى أو نصائح، ليقوم في الأخير صاحب الموقع بتصحيح أو إضافة المعلومات اللازمة مثل موقع" https://lexicon.alsharekh.org/" (صخر المعجم المعاصر).

2-3-2- المصنفة وفقا لآلية التشغيل: وتشمل:

أ – معجم الحاسب الآلي المكتبي الثابت: هو مجموعة من المعاجم المثبتة والمخزنة داخل جهاز الحاسوب الذي يتكون من العديد من المكونات: منها وحدات الإدخال

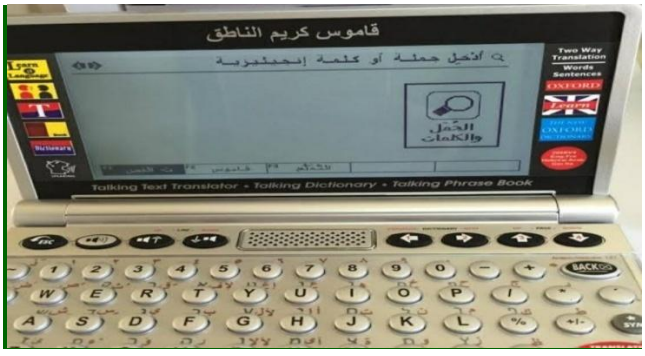
[1] – ينظر: مكونات وملحقات الحاسوب، عبد الصمد الجراعي، دط، دت، ص 7.

ووحدات الإخراج،[1] وبفضل هذه المُعدات يشتغل الحاسوب الثابت ليتيح خدمة الوصول إلى المعاجم أو أي كان مايحويه الحاسب الثابت.

ب _ معجم الحاسب المتنقل: لا يختلف كثيرا هذا النوع عن معجم الحاسب الثابت فهذا الحاسب له ميزة التنقل وحملِ الحاسوب من مكان إلى آخر، وليست له معدات خارجية ثقيلة.

ج – معجم الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي: هو معجم مثبت على الأجهزة الذكية اللاسلكية، التي أصبحت ذات صيت واسع عبر العالم، تستخدم هذه الأجهزة كوسيلة اتصال عن بعد أو تخزين العديد من الوسائط المختلفة داخلها، كقاموس "المعاني" المثبت داخل الهاتف بواسطة برمجة آلية خاصة.

د – معجم الجهاز الواحد اللوحي (جهاز معجمي فقط، دون وظائف أخرى): هو قواميس إلكترونية تشبه الآلة الحاسبة، صغيرة الحجم، تحتوي على لوحة مفاتيح، وتعد معاجم شخصية محمولة لها وظيفة واحدة هي شرح المفردات وبيان معانيها، مثل: "قاموس كريم الناطق"كما هو موضح في الصورتين.





[1] – ينظر: تعلم الكمبيوتر باحتراف بدقة متناهية وفنية عالمية، اسلام احمد عبد العزيز علي، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، د1، دت، ج2/2.

2-3-3 - المصنفة وفقا لعدد المعاجم: وتشمل:

أ- المعجم الواحد: هو معجم يضم لائحة بكلمات معينة، مثل "معجم ألفاظ القرآن الكريم"، وهو خاص بالتفسيرات وشرح المعاني القرآنية.

ب- المعجم الجامع لأكثر من معجم: يتضمن المعجم مختلف التخصصات المعجمية؛ إذ قد نجد معجما واحدا يحمل معاجم خاصة بالطب والرسم والفقه والكيمياء في نفس معجم.

2-3-4- المصنفة وفقا لطريقة الاتصال: وتشمل:

أ - المعجم المتصل بالأنترنت: هذا النوع من المعاجم يبحث فيه المستخدم على محركات البحث غوغل، عن طريق استعمال الشبكة العنكبوتية.

ب_ المعجم غير المتصل بالأنترنت: هي معاجم توفر خاصية البحث دون استعمال محركات البحث غوغل وغيرها، وذلك بتحميل التطبيقات في الأجهزة الخاصة لدى المستخدم؛ إذ تتيح له فرصة التفتيش عن المعاني في أي وقت دون تكلفة عناء البحث عن شبكة الأنترنت في مصادر مختلفة.

2-3-5- المصنفة وفقا لعدد اللغات: وتضمُّ:

أ - «المعاجم الأحادية اللغة: كالمعاجم المجنّسة العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية، وغيرها من اللغات الأروبية والشرقية.

ب - المعاجم الثنائية للغة: كالمعاجم ذات المدخل الواحد والمعالجة الانجليزية أو غيرها في اللغات.

ج – المعاجم المتعددة اللغات: كالمعاجم ذات المدخل الواحد، والمعالجة لأكثر من لغة، ويكاد هذا اللون من المعجمات ينحصر في الصيغ المحدثة من المعاجم التي تعالج دلالة اللفظة عبر لغتين أو ثلاث لغات»[1].

2-3-6- المصنفة وفقا للمحتوى: وتضم:

أ – «المعاجم العامة: تهتم المعاجم العامة بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة، أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة.

ب_ المعجم الخاص: تهتم المعاجم الخاصة أو المحددة بنوع خاص من اللغة، من بينها: معاجم المترادفات، أو المتضادات*... إلخ»[2].

هذا وقد أشار عبد المجيد بن حمادو إلى بعض أصناف المعاجم الإلكترونية، وهي: «**معاجم لغوية:** متكونة من عينة من المفردات. يحتوي كل مدخل على المعلومات اللغوية الأساسية التالية: تعريف الكلمة، خصائصها الصرفية والنحوية، طريقة الكتابة (الإملاء)، المعاني المختلفة مع أمثلة وشواهد لمختلف الاستعمالات.

ومعاجم متخصصة: تحتوي على المفردات المستعملة لعلم ما أو فن: كقاموس الرياضيات، قاموس الطب، قاموس الاقتصاد، قاموس الحاسوب، قاموس أسماء العَلم.

ومعاجم بصرية: تحتوي على مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو مبوّبة حسب المواضيع التي تعالجها (بنايات، حيوانات، ألعاب، ملابس، وسائل نقل....)»[3].

---

[1] – المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان، ط2، 1435هـ_2014م، ص34_35.

[2] – صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 39.

* الأصل أنَّ المعاجم التي تجمع المترادفات أو المتضادات أو ألفاظ المشترك اللفظي أو الألفاظ التي تُكر وتؤنث هي في الحقيقة ليست معاجم متخصصة بالمعنى الاصطلاحي الذي يُقصد به معاجم المصطلحات، بل هي معاجم لغوية موضوعية تهتم بألفاظ موضوع محدد كالترادف والاشتراك والتذكير والتأنيث.

[3] – المعجم العربي الإكتروني: أهميته وطرق بنائه، عبد المجيد بن حمادو، ص6.

نستخلص من هذه الأصناف أن المعاجم الإلكترونية كثيرة ومميزة بإختلاف مناهج وآليات بنائها، فإذا أخذنا اللغة كمؤشر أو وجهة بحث، فسنقف عند المعاجم أحادية اللغة أو المعاجم ثنائية اللغة، ونقصد بالأولى دراسة معاني المفردات بنفس اللغة الواحدة، ونعني بالأخرى شرح أو البحث عن معاني المفردات بين لغتين مختلفتين، أي بين لغة الأم ولغة أخرى كالعربية والفرنسية.

وإذا أخذنا المحتوى كمؤشر للبحث، فيتوجب علينا التفريق بين المعجم العام الذي يهدف إلى معرفة جميع المفردات في المجالات المعرفية المختلفة، والمعجم الخاص الذي يهتم بمعرفة المفردات الخاصة بكل مجال علمي كالطب والرياضيات...الخ.

2_4 – علاقة علم المعاجم بعلم الحاسوب:

«يعد علم المعاجم أكثر العلوم اللغوية حاجة إلى استعمال الحاسوب، هذا إذا انطلقنا من كون المعجم بنية معقدة لدرجة يتعذر معها الخوضُ في تفاصيلها الدقيقة ومتاهاتها المتشابكة، والكشف عن أسرار بنيتها الداخلية باستعمال الوسائل اليدوية التقليدية، وهكذا أصبح الحاسوب مطلبا أساسيا تفرضه طبيعة المعجم؛ حيث يكون المعجم موضوعا مثيرا للمعالجة الآلية يندر وجود حالات مماثلة له»[1]. فبضل هذا العلم (علم المعاجم) وعلاقته بالحاسوب الذي أسهم في تنظيم جوانب المعجم بطريقة واضحة ودقيقة، ظهر علم حديث يسمى بحوسبة المعجم.

[1] – محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، عبد القادر بوشيبة، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تلمسان، 2014، ص 16.

2-5 - أهمية الحاسوب في صناعة المعاجم الإلكترونية:

تكمن أهمية الحاسوب في بناء المعجم الرقمي فيما يلي:

√«إمكانية الحصول على المعاجم في أقراص مضغوطة (CD-Rom) ذات إمكانات تخزين ضخمة، حيث يمكن للقرص الواحد أن يختزن ما يعادل 680 مليون رمز، وهو مايساوي 250 ألف صفحة مطبوعة أو محتوى 200 أسطوانة لينة.

√ إمكانية الحصول على المعجم من خلال الخط المباشر on line Dictionary

√ تطويع التعامل مع اللغات الطبيعية، والقيام بعمليات مثل تحليل الكلام وتركيبه صناعيا، ودراسة الحدود المشتركة بين أكثر من لغة، والترجمة الآلية، وستفيد الترجمة الآلية بخاصة في صناعة معاجم العلوم بعد أن أثبتت نجاحها الفائق في هذا المجال.

√ تسريع العمل والإنجاز، فإذا كان معجم أكسفورد الإنجليزي قد استغرق إنجازه 70 سنة، وضم أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون شاهد لغوي، فإن معجم المركز القومي الفرنسي في نانسي قد تم جمعه في عشر سنوات فقط، وبقاعدة بيانات تضم حوالي 250 مليون شاهد »[1].

√ «تحليل العلاقات التي تربط بين مفردات المعجم: كالعلاقة بين جذور الكلمات والصيغ الصرفية (أو قواعد تكوين الكلمات) المنطبقة عليها، أو العلاقات المتعلقة بمعاني الألفاظ كعلاقات الترادف والإشراك اللفظي والتضاد، أو العلاقات الموضوعية (مصطلحات طبية، مصطلحات زراعية ... إلخ).

√ تحليل تعريفات المعجم المستخدمة في شرح معاني مفرداته، وتعد هذه الدراسات التحليلية ذات أهمية خاصة لبحوث الدلالة المعجمية، ونظم الفهم الأتوماتيكي،

[1] - صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص183_184.

واسترجاع المعلومات؛ إذ أنها تسعى إلى إبراز المفاهيم الأساسية ... التي يقام عليها معجمها»[1].

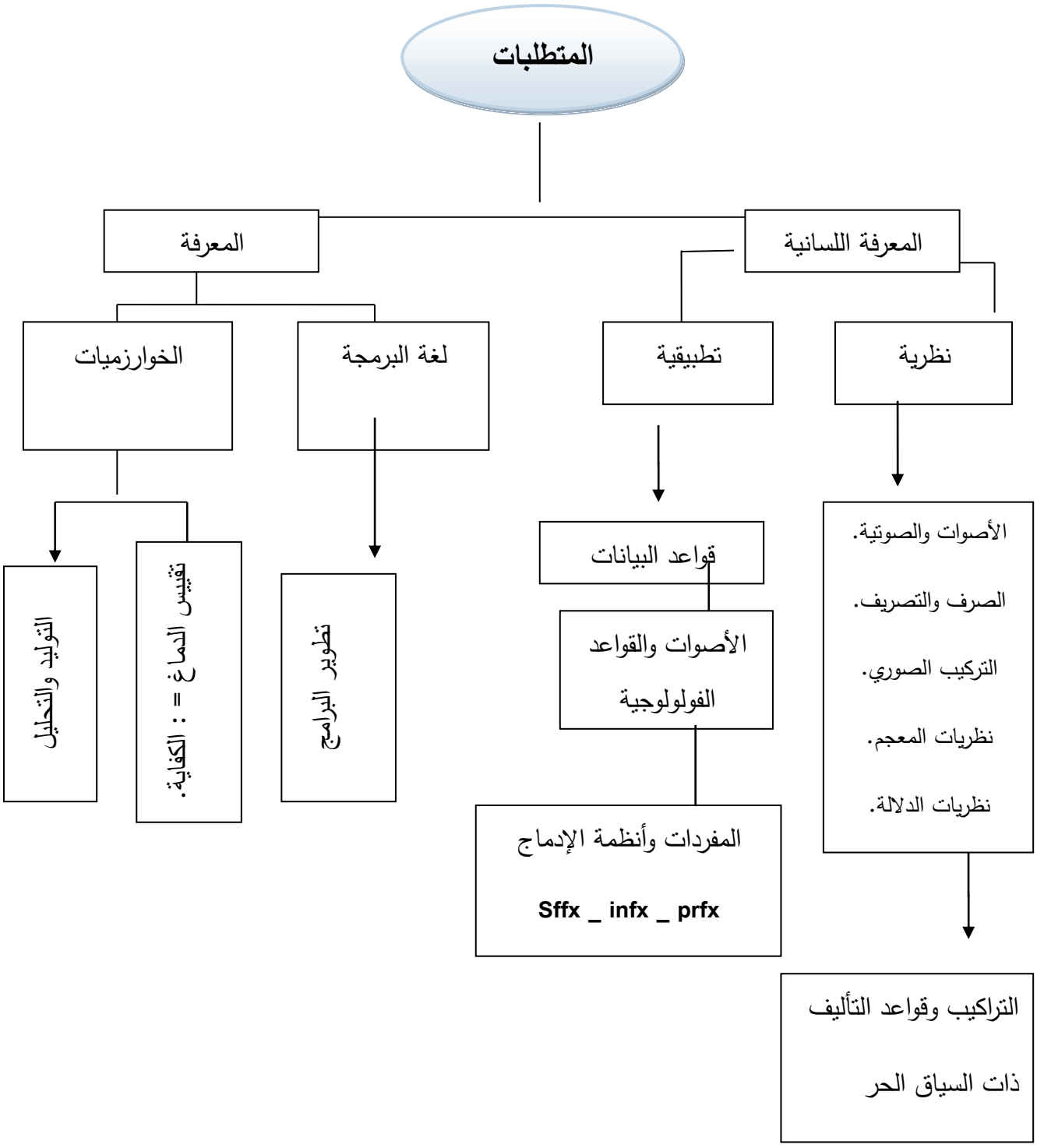
وفي هذا الصدد يقول عبد الرحمان الحاج صالح: «أكبر فضل يكسبه الحاسوب هو أن له القدرة _العظيمة حقا _ أن يدمج بفضل بعض البرمجيات الآلاف من الكتب وأي نوع آخر من النصوص، وجعلها كأنها نص واحد، ويستطيع بذلك أن يجري أي علاج وأي بحث عليها بأجمعها أو على جزء منها، كمختلف أنواع الأسئلة عن وجود شيء، وبأي صيغة وكالفهرسة والحصر والإحصاء وغير ذلك"[2].

فالحاسوب يمثل نقطة إقلاع وصدور المعاجم بشكل كبير في مختلف العلوم العامة والمتخصصة؛ لوجود خصائصه المميزة المتقدمة تكنولوجيا، كتخزين النصوص وبرمجتها، كما لديه قدرات الترتيب والتصنيف والإحصاء والعديد من الميزات بسرعة فائقة ودقة عالية.

وقبل الإشارة إلى النقطة الأخيرة من هذا المبحث، وهي امتيازات المعجم الالكتروني وأهدافه نقدم بشكل مختصر مخططاً يبين آليات صناعة المعاجم الإلكترونية.

[1] – اللغة العربية والحاسوب، نبيل علي، ، دار التعريب، الرباط، دط، 1988، ص 144-145.

[2] – بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، ص593.



مخطط يبين الخطوات المتبعة في بناء المعاجم الإلكترونية[1]

[1] – المعجم الإلكتروني من حيث النشأة والتطوير، بهروز قربانزاده، حسين علي الشمري، مجلة اللغة العربية وآدابها، الكوفة،2021م، مجلد:33، عدد:1، ، ص365.

6_2 – مزايا المعجم الحاسوبي:

«من مزايا المعجم الإلكتروني تجاوز مشاكل المعجم الورقي: فلم يعد مقيدا بحجم معين، و ذلك بحكم توافره على ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، تستطيع أن تستوعب كما هائلا من المعلومات، ولم يعد مقيدا بترتيب معين، إذ يحتوي على برامج يُقَوِمُ معطياته وتدبيرها، كما أنه لم يعد مقيدا بطريقة واحدة في البحث بما يتمتع به من إمكانات متعددة كالبحث بواسطة الكلمة أو المرادف أو المعنى أو الموضوع وعلاوة على ذلك ... يسمح بتعديل مواده بالإضافة أو الحذف أو غيرهما»[1] .

وذكر مروان البواب بعضا من مزايا وخصائص المعاجم الإلكترونية وهي:

- «إحكام تبويبه، ووضوح أسلوبه، ودقة تعاريفه، وغنى أمثلته.
- جمعُه صفوةَ ما في أمَّات المعجمات، وعنايته بما استحدث من الألفاظ والمصطلحات.
- إمكان إجراء عمليات بحث متقدمة فيه، اعتمادا على نظام التحليل الصرفي المدمج فيه.
- قدرته على إيراد جميع المفردات الأصلية والفرعية والقياسية، خلافا للمعجمات الورقية التي تقتصر على إيراد المفردات الأصلية. وأما المفردات الفرعية (مالمؤنث والمثنى والنسبة والتصغير..) والمفردات القياسية (كاسم الفاعل واسم المفعول والمكان والآلة ومصادر الأفعال فوق الثلاثية) فيوردها المعجم الحاسوبي اعتمادا على قواعد الاشتقاق.
- سهولة تحديثه، لمواكبة ما يستجد في المفردات والمعاني والأمثلة وغيرها»[2].

---

[1] – علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، محمد هيثم الخياط، أكاديميا، بيروت لبنان، دط، 2007م، ص 344.

[2] – دور التقنات الحديثة في تجديد المعجم العربي، مروان البواب، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي السابع " التجديد اللغوي"، 2008م، ص 12_13.

وخلاصة القول: إن المعجم الإلكتروني هو نسخة حاسوبية للمعجم الورقي، لها خصائص نفسها مع باقي المعاجم التقليدية غير أن آلية الاستخدام والبناء مختلفة ويتم ذلك بتوصيف الحاسوب للمعاجم وبرمجتها في شكل برامج مختلفة كالأقراص الممغنطة وغيرها من التطبيقات المختلفة، وتقدم الحواسيب لصناعة المعجم مزايا مختلفة، أهمها التسريع في عملية البحث وجمع المعلومات من الموسوعات أو المدونات لصناعة المعاجم، مع تحليلها وتوفير الترجمة الآلية وإنشاء فهارس، والكثير من الميزات المساعدة في عمل القواميس الإلكترونية، كما تهدف دراسة وإنشاء المعاجم الإلكترونية إلى تسهيل عملية انتقاء المعلومات لدى المستخدمين، لِما لها من ميزات جمة وهائلة؛ من توفيره للمساحة الشاسعة في تخزين المفردات، وقدرته على استرجاع المعلومات بشكل دقيق وسلس، دون الخوض في صراع مع الوقت كالتي تتميز به أغلب المعاجم الورقية. واختلفت أنواع هذه المعاجم من معاجم أحادية اللغة وثنائية اللغة أو المعاجم الخاصة والعامة، وغيرها من التصانيف.

المبحث الثاني:

المعجم الإلكتروني العربي وفاعليته في تنمية الرصيد اللغوي:

1 – استخدام الحاسوب في المعجم العربي:

«لقد اقتحم العرب مجالا للإحصاء اللغوي الحاسوبي منذ السبعينات، وعقدت المؤتمرات والندوات العالمية والعربية، كان من أهمها المؤتمر الثاني حول اللغويات الحسابية العربية، الذي عقد بالكويت عام 1989م وسبقه الملتقى الرابع للسانيات العربية والاعلامية بتونس... كما يعد على رأس المشتغلين بحوسبة الدراسات اللغوية العربية "نبيل علي" الذي قدم عدة أعمال رائدة على رأسها كتابه: "اللغة العربية والحاسوب"، وبحثه "ميكنة المعجم العربي باستخدام المعالج الصرفي الآلي"...»[1]، وأيضا "عبد الرحمان الحاج صالح" وغيرهم ممَّن نهضوا بهذا العلم.

كما « تمّ – ربما لأول مرة أيضا – تعاون الفزيائيين واللغويين حول إحصاء كلمات اللغة العربية الواردة في أشهر المعاجم اللغوية، وتحليل ما نتج عن ذلك من جداول تحليلا لغويا قوامه استخراج مادة اللغة (جذورها)، سواء كانت ثلاثية أو رباعية أو خماسية، وتردد الحروف، وتتابعها، ومقارنة نتائج هذه المعاجم الثلاثة بعضها ببعض.

ويذكر علي حلمي موسى أنه بدأ عام 1974م بالبحث في ألفاظ القرآن الكريم بقصد حصرها، ومن ثمّ تحليلها ومقارنتها بألفاظ معجم الصحاح، كما أنه أخذ بالبحث عن دراسة العلاقة بين الحروف والحركات في القرآن الكريم، ومقارنة السور المكية بالسور المدنية، مستعينا في ذلك بآلات الحاسبة الإلكترونية، ومشيرا في هذا الصدد إلى أنه قدم أجزاء من هذه البحوث في مؤتمرات علمية عالمية»[2].

---

[1] – صناعة المعجم الحديث، احمد مختار عمر، ص168.

[2] – توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية" جهود ونتائج"، عبد الرحمان بن حسن العارف، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني،الاردن،1427هـ/2007م، عدد: 37، ص51.

وهذا دليل على تفطن وحرص العلماء العرب، وغيرتهم على لغة القرآن الكريم، فلم يتركوا أي مجال لركود لغتهم، بل استعانوا بالحاسوب لنشر العلوم العربية في العديد من مجالاتها المختلفة– كإنشاء المعاجم – رغم صعوبة العلوم الإكترونية وبرامجها المقعدة.

ومن الشائع «أن المعاجم العربية هي خزانة كلام العرب ومستودع تراثهم. وعندما نريد الشروع في تحليل المعجم باستخدام الحاسوب (آليا)، نحتاج إلى عملية إحصاء لما تحويه المعاجم، وذلك يسهّل بصورة كبيرة عمليات البحث المطولة بين أوراق المعاجم، وهي تحتاج إلى معرفة طريقة الوصول لأي كلمة؛ أي تعلّم طرق البحث في المعاجم، وهي متعددة حسب تقسيمها؛ فمنها المقسم حسب أول حروف الكلمة، ومنها المقسم حسب آخر حروفها، ومنها المقسّم حسب المعنى. والوصول إلى الكلمات يستغرق الكثير من الوقت، وبعد جهود بذلها اللغويون من العاملين ضمن فرق عمل مشتركة، أنجز بعضهم أرشفة إلكترونية لتلك المعاجم العربية وتم إدخالها إلى الحاسوب، فصار من الممكن استخراج معنى أية كلمة معينة بثوان قليلة لا تتجاوز سرعة كتابة تلك الكلمة على الحاسوب، وهذه السرعة الهائلة مكنتنا من أن نسخّر هذا الكم الهائل من المعلومات الخاصة باللغة العربية إلى خدمة تحليل الجمل والنصوص، بهدف إرجاع اللغة العربية إلى سابق عهدها وجعلها لغة معرفة»[1].

وهذا ما أدى إلى ميكنة المعاجم العربية «على هيئة قائمة من الجذور والصيغ الصرفية الممكن تطبيقها عليها، وقد شمل المعجم المعطيات الصرفية والنحوية والدلالية اللازمة للتطبيقات المختلفة لمعالجة اللغة العربية آليا، ويعد المعجم الآلي عنصرا أساسيا لجميع المعالجات اللغوية دون إستثناء»[2].

[1] –علم الدلالة في ضوء اللسانيات الحاسوبية، حمزة ميثم أحمد، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط1، 2019م، ص 136.

[2] – اللغة العربية والحاسوب، نبيل علي، ص 184.

وأوضح "محمود فهمي حجازي" قيمة رقمنة المعجم العربي في المجالات اللسانية الحاسوبية، فالكمبيوتر يسهم في منح عدة خدمات للبحث اللغوي بواسطة المعاونة في إعداد المعاجم في شكل مدونات ذات الطابع الحصري الشامل الذي يفيد البحث العلمي[1]؛ فالمعاجم العربية مهمة في حياة الباحث كونها بؤرة المعلومات ومخزناً للألفاظ، لذا لجأ الباحثون في إعداده حاسوبيا وتقديمه بصورة واضحة وسهلة أمام العالم.

وقد «اتفق العلماء على وجود نوعين اثنين من المعاجم الآلية العربية:

أ- المعجم الآلي للمفردة في صورتها الفردية: حيث يقدم هذا النوع وصفاً صورياً للمفردات المكونة للغة حول الصور التي ترسم بها الحروف المؤلفة للوحدة المعجمية للمفردة، ويعطي وصفا دقيقا حول كيفية نطق الكلمات والحركات التي تحدد رسم المتوالية اللغوية، ويعطي رصيدا صوريا لجميع المعطيات المورفولوجية التي قد تتجلى من خلالها الوحدة المعجمية، وتقدم كل المعلومات المرتبطة بالقيم الصرفية والنحوية، فضلا عن المعلومات الدلالية التي تحمل من طرف الجذور والمباني الصرفية التي تتجلى من خلالها الكلمة.

ب- المعجم الآلي للمفردة في مستواها التركيبي: وهو عبارة عن إكمال للمعلومات التي تسجل للمفردة في صورتها الفردية؛ حيث يتم في هذا النوع إعطاء كل المعلومات اللغوية التي يمكن أن نصف بها المفردة من خلال وضعها في المستوى التركيبي الذي يبين وظيفة المفردة اللغوية المناسبة في سائر السياقات المختلفة»[2].

[1] – ينظر: بناء المعجم الرقمي العربي في ضوء اللسانيات الحاسوبية، محمد يزيد سالم، مجلة إشكالات في اللغة العربية، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، تامنغست(الجزائر)، 2021م ، مجلد 10، عدد:1، ص1147.

[2] – المناهج المستعملة في صناعة المعاجم العربية الإلكترونية محمد فهام بن محمد غالب، منى محمد عبد الله القرطوبي، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ماليزيا،2021م، مجلد:12، عدد2، ص62_63.

لم يختلف هذان النوعان عن بعضهما، بل وقع توافق بينهما، فالنوع الأول اهتم بوصف ورسم صورة دقيقة للمفردة من حيث كتابتها ونطقها، وتقديم حوصلة شاملة من ناحية المظهر الخارجي، أما النوع الثاني فاهتم بشرح تركيبة المفردة وبيان معانيها في مختلف السياقات التي وردت فيها.

2 – طرائق صناعة المعجم العربي الإلكتروني:

من السهل التحدث عن بناء المعاجم العربية في الحواسيب، لكن الواقع يؤكد عكس ذلك لما تحتويه اللغة العربية من أسرار وخفايا، فهي كبحر من المعلومات المتضاربة بين العلوم، فالعلماء يجتهدون في جمع المعلومات وتنقيتها وتصنيفها وترتيبها، بالبحث في زوايا اللغة، وتجميع وحداتها اللغوية من المدونات والموسوعات أو المعاجم الورقية داخل الحواسيب برفقة لسانيين وخبراء الحاسوب.

وفيما يلي أهم طرائق بناء المعجم الالكتروني:

2_1 – الطريقة اليدوية:

ويتم بناء ذلك باتباع المراحل التالية:

1. الاتفاق على هيكل المعجم: (ترتيب المداخل ومحتوى كل مدخل) انطلاقا مما يسمى بكراس الشروط الذي يحدد الهدف من بناء المعجم، أي المستخدم المستهدف (مبتدئ، خبير...) طريقة استغلال المعجم (على الشابكة، على سطح المكتب أو على قرص مضغوط،...).
2. تحديد المصادر اللغوية (مدونات، معاجم ورقية...) التي سيقع اعتمادها كمادة أولية.
3. انتقاء وتجميع المادة المعجمية من المصادر المذكورة في جذاذات ورقية.
4. تصميم وبناء قاعدة البيانات التي ستحتوي المعجم.

5. بناء برمجية لإدخال المعلومات المعجمية يدويا من الجذاذات الورقية.

6.تجريب المعجم للتأكد من تحقيقه كافة الوظائف المطلوبة منه.

7. تصويب الأخطاء اللغوية والبرمجية.

2_2 – انطلاقا من معجم ورقي مرقمن:

ويتم عن طريق تطبيق برنامج حاسوبي يقع تصميمه لغرض النتيجة المتحصل عليها في قاعدة بيانات معجمية، بحيث تتشكل هذه البيانات وفق مراحل هي:

1. اختيار المعجم (أو المعاجم) الذي سيعتمد عليه في صيغته المرقمنة.
2. تصميم قاعدة البيانات المعجمية التي ستحتوي مداخل المعجم.
3. تصميم برنامج تعبئة قاعدة البيانات المعجمية انطلاقا من النسخة أو النسخ المرقمنة.
4. تجريب القاعدة.
5. تصحيح الأخطاء اللغوية والحاسوبية.
6. إثراؤها يدويا إذا اقتضت الحاجة.

2_3– انطلاقا من مدونة نصية:

لبناء المعجم بهذه الطريقة يتم مراعاة المراحل التالية:

1.تحديد المدونة أو بناؤها.

2. إنجاز برمجية لاستخراج المداخل والعلاقات بينها والمعلومات المعجمية الخاصة بكل مدخل بصفة آلية من المدونة.

3.تدقيق المادة المعجمية المتحصل عليها من طرف المعجميين.

4.إدخال المادة المعجمية المدققة في قاعدة البيانات التي ستحتوي المعجم.

4_2 – الطريقة التعاونية (ويكي):

المقاربة التعاونية (الويكي) تمكِّن من بناء معاجم إلكترونية بتكلفة زهيدة، وذلك بتكاثف جهود المتطوعين المتخصصين في مجال المعجمية. هذه المقاربة برزت ونجحت مع ظهور الموسوعة "ويكيبيديا"؛ فهي تسمح لكل متطوع يرى في نفسه القدرة على المساهمة البناءة بالعبور إلى المعجم، وتغيير محتواه سواء بإضافة مدخل جديد أو بإثراء محتوى مدخل موجود.

ولتقليل الأخطاء يمكن لكل مستخدم أن يتعرف إلى التغييرات الحديثة التي أدخلت على المعجم والتثبت فيها مع إمكانية تصويب الخطأ.

ومن أهم مزايا هذه الطريقة أنها:

- تضمن المواكبة السريعة للتطورات التي تحدث على المعجم، من بروز مفردات جديدة وتوَسع مجال مفردات موجودة.

- تعتبر أن بناء المعرفة ليس مجرد مسألة شخصية، بل هو مقاربة جماعية من أجل الوصول إلى توافق في الآراء.

- لا تقصي أحداً من عملية بناء المعجم، فهي تضع على قدم المساواة المبتدئ (الطالب مثلا) والخبير (المعجمي)»[1].

نلاحظ من خلال ما سبق تفاوتا في طرائق بناء المعاجم؛ إذ تعد الطريقة اليدوية من أشهر وأسهل الأساليب في صناعة المعاجم الإلكترونية؛ فهي تستند في مراحلها على هندسة المعجم وتخصيص الموارد الأولية لتقوم بتجميعها وبرمجتها آليا، ثم يتم اختبار محتواها والتأكد من صحتها، ومن سلبياتها أنها مكلفة من حيث الجهد والوقت والمال.

[1] – المعجم العربي الإكتروني: أهميته وطرق بنائه، عبد المجيد بن حمادو، ص11_12_13_14.

وتعتني الطريقة الثانية (انطلاقا من معجم ورقي مرقمن) بنقل المعجم الورقي إلى معجم رقمي يخضع إلى خواص مستحدثة، كما نلاحظ اختلافا بين هذا الأسلوب وأسلوب الطريقة اليدوية من حيث التكلفة المالية والوقت والجهد، كما نجده قد تخلَّص من التبعية التقليدية (النسخ واللصق) وتفرَّد بخاصية جمع المعاجم من مختلف المعاجم الورقية الحاسوبية بوسائل حديثة دقيقة ومطورة.

أما في يخص الطريقة الثالثة (انطلاقا من مدونة نصية) فقد اتصفت بالصعوبة وقلة البراعة، وقد اعتمدها البرمجيون لكونها غير شاقة وغير مكلفة مادياً.

وبالنسبة للطريقة الأخيرة (الطريقة التعاونية "ويكي") فقد تباعدت كثيرا عن التي سبِقتها، وأكثر ما يلفت هنا المساواة بين خبير المعاجم والطلاب المبتدئين في إدخال المفردات داخل المعاجم والعمل الجماعي بينهم، وامتازت عن غيرها في المواكبة السريعة للمفردات الجديدة.

وهكذا وبفضل هذه الطرائق وجهود الباحثين أصبح من السهل صناعة معاجم إلكترونية وتوصيف موادها ليستفيد منها الباحث.

3 – منهجية صناعة معجم رقمي عربي:

استكشفنا طرائق بناء المعاجم في ترتيب المداخل وتدقيقها وبيان صحتها بالتوافق مع أهل الاختصاص وغيرها من المشاكلات، لكن توجَّب علينا معرفة المنهج الذي سلكته المعاجم الإلكترونية في بنائها، وهي على ما يبدو تقوم على مرحلتين أساسيتين هما:

«**المرحلة الأولى:** جمع المادة وترتيبها، بمعنى جرد كل ما كتب بخصوص اللسانيات الحاسوبية في العالم العربي، ورصدها، وكذا ما ألفه الغربيون في هذا المجال، ولاسيما فيما يخص المصطلح وإشكالاته المختلفة.

المرحلة الثانية: انتقاء المصطلحات من المعاجم الإنجليزية المعتمدة، وكذا تتبع مصطلحات هذا العلم _ اللسانيات الحاسوبية _ في الكتابات الحاسوبية اللسانية العربية.

وفي هذه المرحلة نستعين بالمدونة التي تم إعدادها ومحاولة تصنيفها، وفرزها، وتبويبها، ومن ثمّ ضبط هذه المصطلحات، وبعدها وضع المقابلات العربية للمصطلحات وتنسيقها واعتمادها، وكذا ترجمة تعريفات المصطلحات، ومراجعتها بدقة. وأخيرا إخراج النسخة الورقية والرقمية».[1]

يقصد بهاتين المرحليتين ضمُ و نظم المواد المتعلقة باللسانيات الحاسوبية العربية وحفظها، ثم ترقب تطورات هذا العلم وخاصة في المجال العربي، وطبعا بالاعتماد على المدونات لكونها خزاناً يحتفظ بالمصطلحات المقابلة للعربية، مع تحديد مفاهيمها وإصدارها، «فاللسانيات الحاسوبية تدرس فن صناعة المعجم وتأليفه من حيث ترتيب المفردات واختيار المداخل وإعداد التعاريف والشروح للكلمات داخل المعجم والصور والنماذج المصاحبة للشروح حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية»[2].

4 – أهمية صناعة المعجم الإلكتروني العربي:

– الحاجة الماسة إلى وجود معجم دقيق لا يكتفي بوضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي فحسب، بل يورد أيضا تعريفا لهذا المصطلح يسد حاجة القارئ إلى إدراك دلالته.

– التزايد السريع في عدد المصطلحات العلمية عموما، والحاسوبية خصوصا.

– تعاظم أثر المعلوماتية في حياتنا مع قدوم عصر المعلومات، والاقتصاد المبني على المعرفة.

– إن صناعة المعاجم العربية سواء أكان داخل الوطن العربي أم خارجه تتطور باستمرار، وقد حققت منجزات مهمة بفضل كبار المعجميين واللغويين» [3].

---

[1] – نحو معجم لساني حاسوبي عربي– قراءة في المنهج والاجراء–، ساعد فاهم، مجلة اللغة العربية على الشبكة العالمية السنة الرابعة، مكة المكرمة، 1438هـ/ 2016م، عدد: 12، ص444_445.

[2] – مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، حسني خاليد، مكتبة نوميديا، أنفو برانت، دط، 2015، ص113.

[3]–المعجم اللساني الحاسوبي العربي اهميته وآلية صناعته، سعيد فاهم، إيمان مداني،الملتقى العلمي العالمي الحادي عشر للغة العربية، اللغة العربية ودورها في تطبيق الشريعة الإسلامية والحضارة الانسانية، آتشيه اندونيسيا، 2018. ص 575.

– «قدرته على تصريف الأفعال والأسماء في جميع حالاتها الصرفية والنحوية، اعتمادا على نظام الاشتقاق والتصريف المدمج فيه؛ فهو يصرف الأفعال في صيغة الماضي، وفي صيغة المضارع مرفوعة ومنصوبة ومجزومة ومؤكدة، وكذلك يصرف فعل الأمر مؤكدا وغير مؤكد. أما الأسماء فيصرفها في جميع صورها: المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، في حالة الرفع أو النصب أو الجر، سواء كانت معرفة أو منكرة أم مضافة. ولا شك في أن عدد جداول تصريف الأفعال والأسماء كبير لدرجة يستحيل وضعها في معجم ورقي؛ لأن حجم هذا المعجم سيصبح أضعافا مضاعفة، [إذ أن جداول تصريف الأفعال وحدها تشغل قرابة 50,000 صفحة].

– اعتمادُه في عرضه للمعارف اللغوية على الوسائل الحاسوبية الحديثة المتعددة الوسائط (MultiMedia)، [النصوص، والأصوات، والصور الثابتة والمتحركة، أفلام الفيديو]، إضافة إلى إمكان التحكم في أحجام الخطوط وأنواعها وألوانها.

– قدرته على التعامل مع أنظمة معالجة حاسوبية للغة العربية، كالتحليل الصرفي والنحوي والدلالي والصوتي وغيرها؛ فجميع هذه الأنظمة تحتاج إلى معجم حاسوبي يزودها بالمعارف اللغوية المطلوبة في أثناء المعالجة، ولا يخفى ما لهذه المعالجة من أهمية تتجلى في التطبيقات العديدة المتوخاة منها، كالترجمة الآلية، وتعلم العربية وتعليمها، وإكتشاف أخطاء النصوص وتصحيحها، وتعرف الكلام وتركيبه، والقراءة الآلية للنصوص المكتوبة، والكتابة الآلية للنصوص المحكية، وغيرها ...

– ربطه بعدد من معجمات اللغة العربية القديمة والحديثة، كالتاج واللسان والوسيط والمتن وغيرها، وبذلك يستطيع الحاسوب عرض ما يطلبه الباحث من المعجم الذي يختاره»[1].

[1] – دور التقنات الحديثة في تجديد المعجم العربي، مروان البواب، ص 12– 13.

– «تساعد حوسبة المعجم العربي على تسهيل معجمية الرصيد اللغوي العربي في حافظات برمجية جاهزة، للتسيير وفق الأعراض المعجمية المنشودة من حيث الإحصاء والوصف والتعدد الدلالي والتوزع اللغوي الصوتي أو الصرفي أو النحوي، أو البلاغي أو الاصطلاحي والمجالات الإبلاغية الإتصالية في هذا المنحى أو ذاك، بالتعاضد مع تقانات الملتيميديا" لدى إدخالها تقانات للنص المرفل*... إلخ والمجالات الاستعمالية للغة في التعليم أو التدريب أو التأليف، ولطالما شكا اللغويون من محدودية النشر الإلكتروني، وأنهم لم يصرحوا بغنى الأخير لعدم تعاملهم معه، واكتناه قابلياته التقنية المتعددة في صون الرصيد اللغوي العربي وتثمير إمكاناته الكثيرة»[1].

نستنتج أن للمعجم الإكتروني العربي أهمية بالغة في تنظيم وربط المفردات بين الحديثة والقديمة، كما تكمن أهميته في قدرته على معالجة اللغة العربية حاسوبيا من جميع مراحلها الثلاث، وإنشاء التطبيقات المعالجة للنصوص بتصحيح الأخطاء الغوية آليا وغيرها من المهام النافعة للغة العربية.

5 – فاعلية المعجم الإلكتروني العربي في تنمية الرصيد المعرفي:

للمعجم العربي الإلكتروني فائدة في تنمية الرصيد اللغوي المعرفي ندركها في مايلي:

– «أهميته بالنسبة إلى تعليم اللغة تكمن في إقبال التلاميذ أو الطلاب على النسخة الإلكترونية لما توفره من إغراء على مستوى البحث عن المعلومة والعرض، باستعمال وسائل متعددة الوسائط»[2].

* المرفَل: كثير التفاخر والتبختر والخُيلاء.

[1] – حوسبة المعجم العربي و مشكلاته العربية اللغوية والتقنية أنموذجا، عبد الله أبو هيف، مجلة اللغة العربية، الجزائر، 2014م، عدد:10، ص146_147.

[2] – المعجم العربي الإكتروني: أهميته وطرق بنائه، عبد المجيد بن حمادو، ص 9.

– «هو وسيلة تثقيفية تساعد على فهم وإستعاب مختلف مجالات المجتمع وميادين المعرفة عن طريق مايحويه من مصطلحات وعبارات وأمثلة وشواهد»[1]... بدقة وسرعة دون العراك مع الصفحات والسباق الزمني لإيجاد الكلمة.

– «التحديث السريع يجعل من المعجم الإلكتروني مواكبا لتطور اللغة العربية على جميع مستوياتها»[2]، حيث تسمح «بتنمية القدرة الإنتاجية والإبداعية للمتعلم وإكسابه الملكة اللغوية اللازمة التي تمكنه من التعبير عن أرائه وأفكاره ومشاعره، وبالتالي تنمِّي فيه القدرة التواصلية مع محيطه في مختلف الظروف والمقامات والمواقف الخطابية الطارئة في حياته اليومية»[3] .

– إبداعية صناعة وتطور التطبيقات المعجمية وتنوعها، فهي «تنمي روح البحث والتعلم الذاتي عند المتعلم؛ ما يجعله يقفز من مرحلة الاعتماد على المعلم إلى مرحلة الاعتماد على النفس»[4].

– «يمكن أن نضيف أخيرا أن المعجم الإلكتروني يسهل عملية بناء أنتولوجيا* للغة العربية» [5].

– وأيضا يحدد اتجاهات الطلاب والمتعلمين، نحو موضوعات المعاجم المهتمين بها واستكشاف إهتماماتهم الخاصة.

---

[1] – دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، نادية زيد الخير، مجلة الممارسات اللغوية، ، تيزي وزو،2021م، مجلد:12، عدد: 4، ص177.

[2] – المعجم العربي الاكتروني: أهميته وطرق بنائه، عبد المجيد بن حمادو، ص 9.

[3] – دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، نادية زيد الخير، ص 177.

[4] – نفس المرجع،ص 177.

* أنتولوجيا: مجموعة من مختارات شعرية أو نثرية أو موسيقيّة.

[5] – المعجم العربي الإكتروني: أهميته وطرق بنائه، عبد المجيد بن حمادو، ص 9.

– بالإضافة إلى إبراز الصعوبات التي يواجهها المتعلم في البحث داخل المعاجم، نظرا للتطور الحاصل في الحوسبة المعجمية وإيجاد حلول مناسبة والتعود على استخدامها بسلاسة.

ويتضح مما سبق أن حوسبة المعجم العربي يعد من أهم مجالات اللسانيات الحاسوبية، نشأ بقيادة مجموعة من المتألقين اللغويين أمثال "نبيل علي" و"عبد الرحمان الحاج صالح"، والعديد ممَّن اجتهدوا في دراسة المعاجم العربية وتوصيف موادها المعجمية، التي قامت على جملة من الطرائق لبناء وترتيب مداخلها وتبويب فهارسها، ببناء قاعدة بيانات خاصة، وسارت وفق منهجية محددة وعالجت المسائل من جذورها، وقد تميزت صناعة المعاجم الإلكترونية باحتواء كل العلوم اللغوية العربية بجميع مراحلها، ثم عالجتها بصورة دقيقة ومتقنة، هدفت إلى تسهيل سبل الرجوع إلى المعاجم والتنقيب عن الحاجات المعرفية بكل أريحية وثقة كامنة في نفس الباحث.

المبحث الثالث: أشهر المعاجم العربية المتوفرة إلكترونيا:

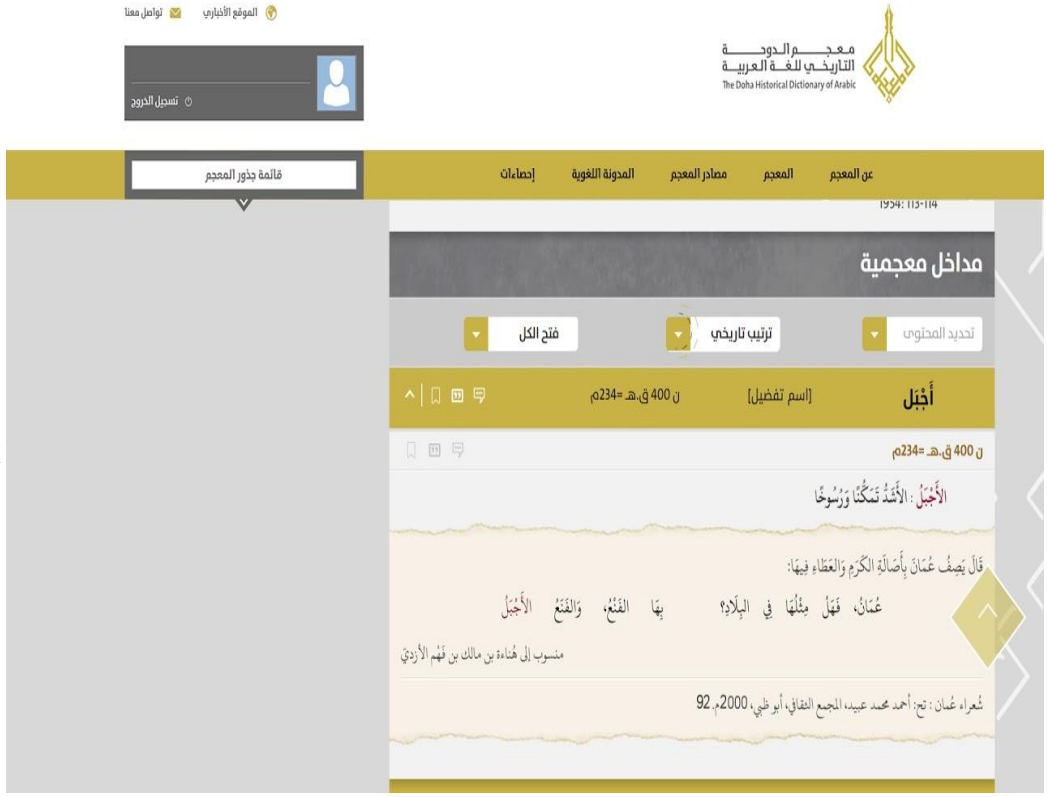
قبل الحديث عن المعاجم والقواميس المتوفرة إلكترونيا عربيا لا بد من الحديث عن أهم مشروع في اللغة العربية الإلكترونية الذي كان له أثر بارز في جمع الألفاظ منذ الأمد البعيد، وهو «معجم الدوحة التاريخي للغة العربية؛ معجم مؤسس لنهضة لغوية عربية شاملة، لتوفيره أساسا صلبا لقراءة نوع جديد لنصوص التراث العربي المعرفي، قائم على فهم اللفظ في السياق التاريخي له، بعيدا عن كل تحريف وتأويل، كما أنه يدعم المشاريع البحثية في جميع علوم اللغة، وفي أسباب التطور الدلالي وقوانينه، واستخلاص معاجم لغوية مختلفة، كمعاجم المصطلحات ومعاجم المعاني والأبنية، وغيرها.

ويسهم بألفاظه الموثقة وشواهده المضبوطة في تصحيح نصوص من التراث العربي القديم التي اعتراها التحريف والتصحيف، من أهم خصائصه أنَّه معجم مفتوح فهو لا يدع التَمام في أي مرحلة من مراحله، نظرا لامتداد العربية عبر الزمان والمكان»[1] وينفرد معجم الدوحة التاريخي برصد ألفاظ لغة الضاد منذ بداية استعمالها في النقوش والنصوص وما طرأ عليها من تغيرات في مبانيها و معانيها عبر الزمن، ويعمل على حماية إرث الأمة اللغوي والفكري والعلمي.

[1] – المناهج المستعملة في صناعة المعاجم العربية الإلكترونية، محمد فهام بن محمد غالب، منى محمد عبد الله القرطوبي،الدراسات اللغوية والأدبية، ماليزيا، 2021م، عدد2، ج12/ 56-57.

"





1«

1 _. www .dohadictionary.org

من المعاجم الإلكترونية التي شاع صيتها بين الطلاب والباحثين بكثرة هي:

1- معجم المعاني:

«تتعدد خصائصه وتطبيقاته؛ إذ هناك معجم المعاني الخاص بالمرادفات، ومعجم المعاني الخاص بالمرادفات والأضداد، ومعجم المعاني ثنائي اللغة (عربي تركي، عربي فارسي، عربي أوردو*، عربي إنجليزي، عربي فرنسي...)، ومعجم معاني كلمات القرآن الكريم، ويمكن تصفح هذا على الموقع : (https://www.almaany.com/) أو تحميله من متجر غوغل بلاي»[1].



[2]«

*_أوردو: اللغة الأردية، لغة هندية آرية من فرع اللغات الهندية الإيرانية، وهي اللغة الرسمية في باكستان.

[1] – دور اللسانيات الحاسوبية في خدمة اللغة العربية، ربيع برينيس، إبراهيم بشار، مجلة القراءات، بسكرة، 2022م، مجلد:14، العدد:1، ص 1207.

[2] -.www.almaany.com .

2- معجم العرب ديكت: «يضم الموقع قاعدة بيانات مهمة أساسها مجموعة من أهم المعاجم العربية، وكذا المراجع النحوية والبلاغية المتخصصة في لغة الضاد. للاستفادة من خدمات الموقع، يكفي أن نكتب ما نبحث عنه من كلمات ليتم إظهار جميع النتائج المطابقة للبحث، وأيضا تلك المشابهة أو على اتصال بكلمة البحث في كل مرجع. وهذه قائمة المعاجم والمراجع المُعتمدة في الموقع: لسان العرب، المحيط في اللغة، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية المعاصرة، معجم الرائد، معجم الغني، معجم لغة الفقهاء، المغرب في ترتيب المعرَّب، مختار الصحاح، كلمات القرآن تفسير وبيان، معجم الأصوات، تاج العروس»[1].

ويمكن الوصول إليه عبر هذا الموقع: (https://www.arabdict.com/).

»



2"

3 – معجم المعاجم: (www.maajim.com).

«يضم الموقع اختبارات متنوعة في اللغة العربية وقواعدها، إلى جانب العديد من الألعاب التعليمية اللغوية المُعززة بالصور والفيديوهات. يضم الموقع أيضا معجما عربيا

[1]- www.new-educ.com .
[2] - www.arabdict.com.

وقاموسا عربيا أجنبيا، إضافة إلى أقسام أخرى مثل "الحكم والأقوال"، و "سؤال وجواب" و "مقالات..."»[1]



»



»[2]

[1] www.new-educ.com-

[2] www.maajim.com- .

4 – معجم العربي الجامع: (www.arabicterminology.com).

هو معجم عربي بامتياز أحادي اللغة، يتميز بسرعة وسهولة الاستخدام، «يضم معاجم عربية عديدة، يهدف المعجم إلى مساعدة الطلاب والباحثين والمهتمين باللغة العربية... ومن بين المعاجم الموجودة فيه: لسان العرب، معجم الوسيط، معجم الغني، معجم اللغة العربية المعاصرة، مختار الصحاح، العباب الزاخر»[1].



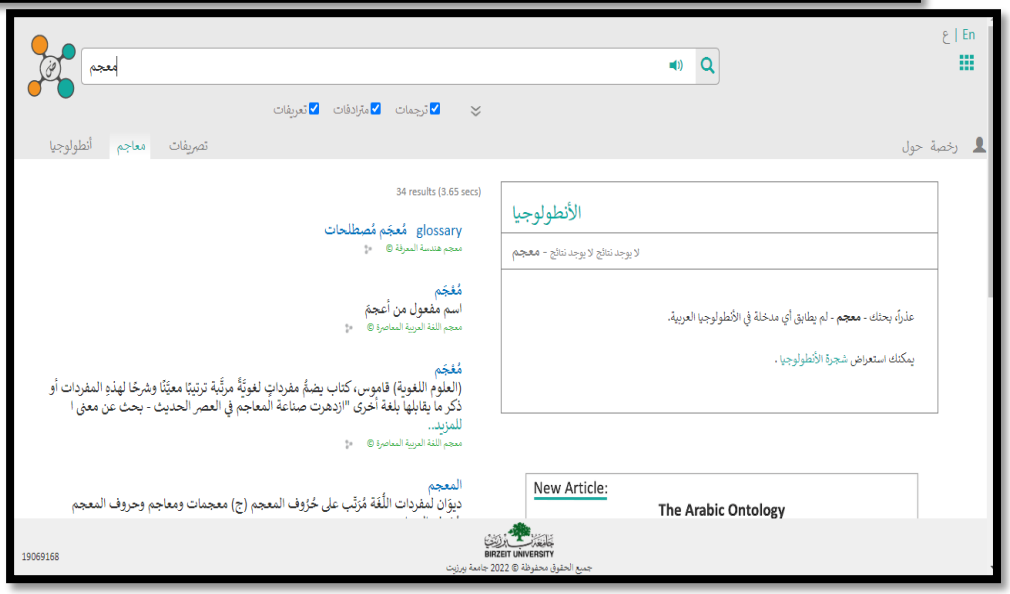
[1]- www.alqamoos.org .

5 – «محرك البحث المعجمي:

أطلقت دائرة علم الحاسوب بجامعة "بيرزيت"، 25 أيلول 2018 محرك بحث معجمي، يتيح للباحث استرجاع ترجمة ومترادفات ومعاني كلمة معينة من 150 معجما عربيا ومتعدد اللغات. يحتوي محرك البحث على أضخم قاعدة بيانات لغوية استغرق حوسبتها حوالي ثماني سنوات، وذلك ضمن مشروع بحثي غير ربحي وطويل الأمد لخدمة اللغة العربية، وإغناء الأنترنت بمحتوى عربي نوعي، كما يحتوي المحرك على الأنطولوجيا العربية وهي تصنيف لمفاهيم الكلمات العربية وتعريفها بحدودها وبلغة المنطق »[1].

»





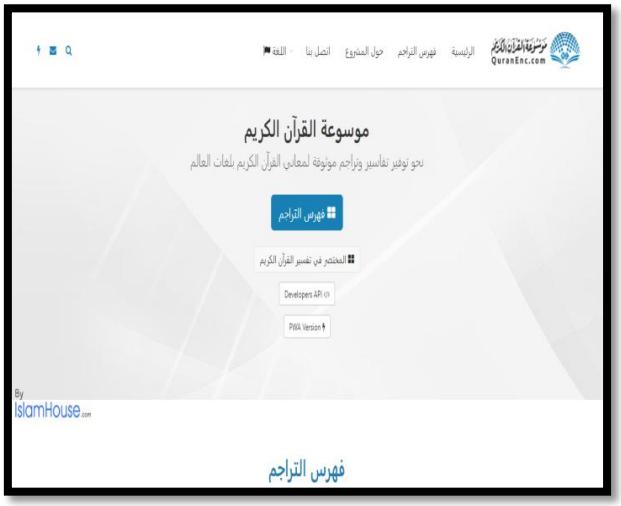
2«

[1] – دور اللسانيات الحاسوبية في خدمة اللغة العربية، ربيع برينيس، إبراهيم بشار، ص 1206.

[2] ontology.birzeit.edu-

6 – معجم معاني القرآن الكريم: هو موسوعة قرآنية تبحث في معاني القرآن الكريم، يمكن لأي شخص تحميله من متجر غوغل بلاي، أو البحث عنه في الأنترنت. (quranenc.com).







[1]»

تبيِّن لنا هذه المعاجم الإلكترونية العربية مدى روعة بنائها واستخداماتها المتعددة المختلفة بين معجم وآخر، وأغلب المعاجم التي ذكرناها سابقا معاجم شملت نوعين مختلفين في كل معجم؛ معجم أحادي اللغة ومعجم ثنائي اللغة، تترك للطالب خيارات متعددة ومتنوعة في استقطاب المعلومات والتنقل بكل حرية وسهولة من لغة إلى أخرى.

[1] _ quranenc.com.

المبحث الرابع: المعجم الإلكتروني مقابل المعجم الورقي:

من المفترض أن هناك اختلافا شاسعاً بين المعجم الإلكتروني الذي نشأ في محيط ووقت عصري معرفي، يلقبه الكثير بعصر المجتمع الشبكي على عكس المعجم الورقي الذي نما في بيئة ضيقة الإمكانات خاوية من الوسائل والطرق الحديثة التي تساهم في جعله أكثر تميزا، هذا ما دفع بالكثير إلى اللجوء نحو المعجم الرقمي.

و الإختلافات الموجودة بينهم هي:

1- الاختلاف بين المعجم الإلكتروني والمعجم الورقي:

1-1 - الاختلاف من حيث المحتوى:

«القاموس الورقي محدود من ناحية عدد الصفحات والشكل الخارجي والمحتوى، أما القاموس الإلكتروني فهو مفتوح من ناحية المحتوى، ويضيف بعض الوسائل المساعدة على التعلم، كنطق الكلمات (وهو مهم جدا في تعلم اللغات لأنه توجد بعض الأصوات لا تطابق صورتها النطقية بالضرورة، مثل الصورة الغرافيكية للحرف، ك: (ph) الفرنسية التي تقابل في بعض الكلمات (f)، وك (y) في الإنجليزية ننطقها /wai/ (واي)، و q ننطقها / kju/ (كيو)، وكالترقيق والتفخيم في بعض الأصوات العربية كاللام المكسورة في: (الله) والمفتوحة في: (الله) فالصورة النطقية مختلفة والصورة الغرافيكية واحدة)، الفيديو، محرك البحث، ويحفظ الكلمات الأخيرة، ويسمح لك بالعودة إليها بسرعة وسهولة مع عرض الإحالات والمعلومات الآخر من خلال خدمتي: (HISTORIQUE) و(HYPERTEXTE)» [1].

[1] _ القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني ايجابيات وسلبيات، كويحل جمال ، وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، سطيف، 2018، مجلد9، عدد4، ص 138_139.

2_1 – الاختلاف في طريقة عرض المعلومات:

«إذا كان المعجم الورقي العادي يُبنى أساسا للقيام بعمليات توثيق وحفظ المعلومات المعجمية، فإن المعجم الآلي يتوجه للإستخدام في الحاسوب الآلي، ويبرمج أساسا في ذاكرة الآلة وفق قواعد صورية هي المعبر عنها عادة بالبرامج المعلوماتية، وعليه فإن المعجم اللغوي العادي يختلف شكلا ومضمونا عن المعجم الحاسوبي»[1].

أضف إلى ذلك الفرق بينهما «في نوع وطبيعة المعلومات المعروضة في كل منهما، ذلك أن المعجم الإلكتروني مبني وموجه أساسا لاستخدام البرامج الحاسوبية التي لا تربطها أي صلة بالمعرفة اللسانية، ويتخذ شكل أجروميات تعالج المعطيات التي يتم تحديدها وفق تصور لساني يسمح بمعالجتها بالبرامج المعلوماتية، بينما تكون المعاجم العادية موجهة للاستعمال العادي، مثلا القواميس المتخصصة كقاموس التجارة يبنى أساسا لخدمة أغراض تجارية، حيث يرمي إلى توسيع مدارك الأشخاص في ميدان المعرفة التجارية والإقتصادية والمبادلات، في حين أن المعاجم اليدوية أو العادية يمكن أن تختزن على شكل مذكرات منسوخة، أو في أقراص مدمجة، وتقبل الخضوع للبرمجة الحاسوبية أو الحوسبة، وهذا لايمنع من أن توظف برامج التحليل اللساني»[2]. ويتضح لنا من خلال الفرق أن المعاجم الورقية قد خدمت الحاسوب، ورسمت حدود المعاجم الإلكترونية وعمل الخبراء على تطوير هذه المعاجم وإطلاقها في برامج وتطبيقات مختلفة.

[1] _ التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني، عمر مهديوي، مجلة الدراسات المعجمية_ الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، 2014، مجلد 9، عدد4، ص111.

[2] _ المرجع نفسه، ص111.

1_3 – صحة المعلومات: «القاموس الورقي له مؤلفه، ودار النشر، والمصحح. يعني أن المعلومة الواردة فيه غير مشكوك فيها، أما القاموس الإلكتروني فليس مقيدا بالضرورة بالمؤلف، ودار النشر، أي أن هناك قواميس إلكترونية غير مراقبة، فموسوعة (ويكيبيديا) على سبيل المثال كانت ولا تزال مفتوحة لجميع مستعملي الأنترنت»[1].

1_4 – حفظ المعلومة وطريقة القراءة:

أ– حفظ المعلومة: المرشد الورقي معلوماته راسخة ولا تتحول مستقبلا، أما القاموس الإلكتروني فمعلوماته متجددة، وقابلة للتحيين(mise à jour).

ب– طريقة القراءة: تكون المطالعة في المعجم التقليدي سطرا بسطر، عكس المعجم الإلكتروني فهو متشعب المحتوى من حيث الكلمات، الصورة المتحركة، وتصريف الأفعال...إلخ [2].

1_5 – طريقة الشرح:

«المعجم الورقي العربي يعتمد على الكلام بنوعيه المنثور والمنظوم، بالإضافة إلى القرآن والحديث النبوي، ناهيك عن الأمثال والحكم... بينما الشرح في المعجم الآلي يكون واضحا ودقيقا ... مصوغا بلغة عربية بسيطة وخالية من التعقيد، مع إمكانية الإتيان بالشاهد دون التقيد بفترة زمنية محددة. كما يجب أن يحيط بجميع المستويات اللغوية: الصرف، التركيب والدلالة. وبمعنى آخر أن المعجم الآلي صورة عاكسة لكفاية المتكلم اللغوي»[3].

يتميز القاموس الإلكتروني بتنوع أساليب البحث " كالبحث الألفبائي، والبحث الحر؛ يقصد به البحث عن الكلمة بالنقر على نافذة البحث المخصصة له، كما يشير إلى

[1] _ القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني إيجابيات وسلبيات، كويحل جمال، ص.138

[2] – ينظر :المرجع نفسه، ص139.

[3] _ التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني، عمر مهديوي، ص115.

الكلمات الخاطئة، فمثلا عندما تكتب كلمة ما وكنت قد نسيت بعض حروفها فالقاموس الرقمي ينبهك ويساعدك على إيجاد الكلمة باقتراحه مجموعة من المفردات المشابهة[1].

وأشرنا سابقا إلى أهم نقاط الاختلاف المتواجدة بين المعجم الإلكتروني والمعجم الورقي، من أبرزها الاختلاف في المحتوى، الذي حدد القيمة المعجمية الحاسوبية وبيَّن قيد المعجم الورقي، وأيضا الاختلاف الحاصل في عرض المعلومات وطبيعتها، بالاضافة إلى طريقة الشرح، التي تفخر بمزايا المعجم الحاسوبي كدقته وخلوِّه من التعقيد اللغوي واحتضانه لجميع المستويات اللغوية.

2 – إيجابيات وسلبيات المعاجم الإلكترونية والمعاجم الورقية:

2-1- إيجابيات وسلبيات المعجم الرقمي:

أ) الإيجابيات:

_« توفر المعاجم الإلكترونية أكثر مرونة من المعاجم الورقية فيما يتعلق بالتصفح، حيث يمكن القيام بعدة أنواع من البحث، وتمكن عملية التفاعل التي توفرها المعلوماتية من تحسين قدرة التصفح.

_ تيسير عملية التصفح من حيث العرض: استعمال الألوان وترتيب الصفحات.

_ المعاجم الالكترونية لها قدرة فائقة ومتنوعة في عملية البحث»[2].

_ متعدد الوظائف: معلومات القاموس ليست فقط نصية، فهناك كذلك الصور والصور المتحركة، الفيديو، والخرائط، والروابط والكثير من الخصائص.

_ يواكب التطور: أغلبية دور النشر الورقية تسير نحو رقمنة القواميس، وهذا لمواكبة عالم يتغير ويتطور.

---

[1] – ينظر: القاموس الورقي والقاموس الالكتروني إيجابيات وسلبيات، كويحل جمال، ص139.

[2] – استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل إنتشار المعاجم الإلكترونية، صليحة خلوفي، الممارسات اللغوية، تيزي وزو، 2011م، عدد4، ص118_119.

– خفيف وسهل النقل(لأنه غالبا ما يكون مثبتا على لوحة رقمية أو هاتف نقال)»[1].

ب) السلبيات:

_ «يستوجب استعمال معجم إلكتروني فترة معينة من التدريب؛ لأن الوساطات تختلف كثيرا من معجم إلى لآخر.

_ عندما تمتد المداخل إلى أكثر من شاشة لا يستطيع المستعمل عرض المدخل بكامله كي يحصل على رؤية شاملة ويقسم النص إلى مقاطع، ما يدعو إلى التغيير المتعدد في عرض القطع.

_ لا يستغل مصممو المعاجم الإلكترونية الطاقة الهائلة للتخزين على الأقراص المدمجة كما ينبغي.

_ يجد المستعمل غير المتمرس صعوبة في وضع إستراتجية للبحث نظرا، لعدم خبرته في ذلك للحصول على النتائج المطلوبة»[2].

_ استخدام القاموس الإلكتروني بشكل مبالغ يؤثر على حاسة الرؤية، وقد يتلف شبكة العينين.

2_2: إيجابيات وسلبيات المعجم الورقي:

أ) الإيجابيات:

_ «تعد المعاجم الورقية جزءا من الحياة العامة، فالمترجمون معتادون على العمل بهذا النوع من المعاجم.

_تعد فترة التدريب على المعاجم الورقية أقل بكثير من المعاجم الإلكترونية.

[1] – القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني إيجابيات وسلبيات، كويحل جمال، ص141.

[2] – استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية، صليحة خلوفي، ص118_119.

_ ليس من الصعب البحث في المعجم الورقي؛ لأنه يحتوي على نوع واحد من البحث، أي بواسطة الفهرس»[1].

_«لا يؤثر على العينين: تصفح القاموس الورقي أحسن من الإلكتروني من ناحية النظر لأنه لايتعب العينين بحكم انه ليس فيه إضاءة عاكسة تؤثر على شبكة العين»[2].

ب) السلبيات:

_ «صعب الاستعمال: أصبح البحث عن كلمة في أي قاموس ورقي يتطلب وقتا وجهدا كبيرين، خصوصا حين نعلم أن بعض القواميس تحوي على عدد هائل من الأجزاء.

_ثابت العرض: الحروف والرموز فيه مطبوعة، وبالتالي لا يمكننا التصغير أو التكبير، أو النسخ أو اللصق، كما لا يمكن التحكم في المسافات بين الأسطر.

_ ثقيل الوزن: القاموس الورقي المتعدد الأجزاء صعب النقل، ويبقى غالبا حبيس المكان الموجود فيه، أي أن نقله صعب، والتنقل إليه أصعب لتعدد مساحاته، ورفوفه، أي: مكان تواجده (مكتبة الجامعة، مكتبة البلدية...).

_ محدود بالنسبة لنظيره الإلكتروني: القاموس الورقي حبر على ورق، معلوماته تبقى نصية خالية من أي محتوى سمعي بصري»[3].

من خلال المقارنة بين الإيجابيات والسلبيات لكل معجم، نجد بعض الاختلافات من جوانب عديدة، ومع التطور السريع للتكنولوجيا، فإن الأفضلية بين المعاجم التقليدية والمعاجم الرقمية يمكن أن تتغير مع مرور الزمن وتطور التقنيات، فلهذا يجب على

[1] – استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل إنتشار المعاجم الإلكترونية، صليحة خلوفي، ص120_122.

[2] – القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني إيجابيات وسلبيات، كويحل جمال، ص 140.

[3] _ المرجع نفسه، ص140.

المستخدم اختيار النوع الأنسب لاحتياجاته الخاصة؛ إذ يمكن في بعض الفترات المزجُ بين المعجمين للاستفادة من مزايا كل نوع والحصول على أفضل النتائج.

وقبل الانتقال إلى الفصل الثاني نوجز ما تطرقنا إليه في النقاط الآتية:

- اللسانيات الحاسوبية علم حديث يستعمل الحواسيب في كتابة النصوص اللغوية، وتحويلها إلى لغات الحاسب الرقمي لدراستها وتطويرها.
- المعجم الإلكتروني هو نسخة حاسوبية معدلة من النسخة الورقية في شكل أقراص مضغوطة ذات إمكانات تخزين هائلة.
- اختلاف طرائق صناعة المعاجم الإلكترونية، وتنوعها بين الصعوبات المادية والإرهاق الجسدي.
- أهمية المعجم العربي الإلكتروني في تعليم اللغة واستيعابها.
- التصنيفات المختلفة للمعاجم الالكترونية كالمعاجم أحادية اللغة وثنائية اللغة ومتعددة اللغات، وبين المعاجم العامة والمعاجم الخاصة.
- تعدد المعاجم العربية المتوفرة إلكترونيا، منها معجم الدوحة التاريخي ومعجم المعاني، معجم المعاجم، معجم عرب ديكت ومعجم العربي الجامع.
- من إيجابيات المعجم الورقي أنه وسيلة للتركيز والتأمل في معاني الألفاظ، بالاضافة إلى وجود بعض الصعوبات أثناء البحث.
- للمعجم الإلكتروني ايجابيات تكمن في القدرة على البحث بسهولة والحصول على المعلومات بشكل فوري، ولابد من وجود سلبيات له كالتأثير على الصحة الجسدية للمستخدم في حاسة البصر.

الفصل الثاني:

معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر

أنموذجا دراسة وصفية تحليلية.

المبحث الأول: التعريف بالمعجم والمصادر المستخدمة فيه.

المبحث الثاني: منهج المعجم (مداخل المعجم، طرائق الترتيب والشرح)

المبحث الثالث: اختصارات المعجم وكيفية البحث في النسخة الإلكترونية.

المبحث الرابع: مقارنة بين معجم اللغة العربية المعاصرة والمعاجم الإلكترونية الأخرى (المحاسن والمثالب).

المبحث الخامس: تحليل الاستبيان الخاص بواقع استعمال المعجم الإلكتروني.

تمهيد: التعريف بأحمد مختار عمر:

مولده ونشأته:

هو الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر، ولد في القاهرة في17 من مارس سنة 1933م، كان أبوه من رجال التربية والتعليم، فكان ذلك سبباً في تشرب أحمد مختار عمر حب اللغة مبكراً في بيت والده الأستاذ عبد الحميد عمر، وقد عمل والده بداية في سلك التعليم، ثم التحق بعد ذلك بمحكمة النقض؛ فكان يعرف (بسيبويه محمكة النقض) نظراً لضلوعه بقواعد اللغة وأصول النحو، وقد تولّى "عبد العزيز باشا فهمي" رئاستها، الذي ينتسب معه لعائلة واحدة هي عائلة "عمر" بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية[1]، وهي عائلة بزغ منها عدد من أبرز رموز السياسة في مصر قبل وبعد ثورة يوليو. وكان لاهتمام والد أحمد مختار بالعربية، والحرص عليها، والدعوة إلى التماس الصواب فيها، والبعد عن الخطأ فيما يُكتب ويُقال ويُسمع أثر في نفس وَلَده مختار الذي درس الثانوية في الأزهر، وبدأ يبُث رسائله شبه اليومية إلى الصحف، تصويبا لخطأ، أو تصحيحا لمعلومة، أو تعليقا على رأي، ولم يكن قد تجاوز العشرين من عمره، مما يشي باستعداد لغويّ، وفطرة سليمة، وقد زاد ذلك في رسم معالم شخصيته.

حفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم التحق بالأزهر، ثم دار العلوم، وقد حصل على الليسانس منها بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الثانية، وكان أول دفعته سنة 1958م، وحصل على الماجستير في علم اللغة من كلية دار العلوم بتقدير امتياز 1963م، حول تحقيقه وإخراجه ديوان الأدب للفارابي، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في 5 مجلدات من عام 1974 إلى 1979م ... ثم حصل على الدكتوراه في علم اللغة من

[1]_ كفر المصيلحة إحدى قرى مركز شبين الكوم التابع لمحافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية.

جامعة كمبريدج ببريطانيا سنة 1967م، فجمع بين التراث والمعاصرة في أوسع أبوابهما»[1].

إنجازاته : «الجوائز والأوسمة: تحصل أحمد عمر مختار على جوائز عدة وهي:

√ جائزة التحقيق العلمي من المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط (1972).

√ جائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق النصوص (1979).

√ جائزة ووسام دولة العراق في الدراسات اللغوية (1989).

√ أدرج اسمه ضمن أعلام الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة –الهيئة العامة للاستعمالات_ القاهرة.

اللجان والهيئات التي كان عضوا بها:

√ تولى رئاسة قسم اللغة العربية بجامعة الكويت لمدة خمس سنوات.

√ عضو لجنة الجوائز التشجيعية بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة.

√ عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة.

√ كان مستشارا لعدد من الأعمال والمؤسسات المحلية والعربية مثل:

- ✓ _لجنة مدخل قاموس القرآن الكريم_ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- ✓ _لجنة المعجم العربي الأساسي_ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ✓ _هيئة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»[2] .

«أشرف على العديد من المذكرات والرسائل الجامعية في جامعتي القاهرة وعين الشمس منها: رسالة الماجستير المقدمة من الدكتورة وفاء زيادة (المدرسة بقسم علم اللغة الآن) بعنوان "جهود العرب في الدراسات الصوتية"، رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد عمرو مدكور بعنوان: "معاجم مصطلحات علم اللغة الحديث"...إلخ.

---

[1] – التراكيب النحوية المصوبة في معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي لأحمد مختار عمر، علي جمعة الحشاش، الزيتونة المحكّمة، ط1، 2020م، عدد:13، ص:12_13.

[2] –عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر، عبد العزيز السريع، ماجد الحكواتي، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ط1، 2004م، ص 5_6.

كما شارك أحمد مختار عمر في الكثير من الندوات والمؤتمرات أهمها:

√ ندوة اللسانيات واللغة العربية– الجامعة التونسية –1978م.

√ ندوة مشكلات اللغة العربية _ الكويت_ 1980م.

√ الدورة الأولى لصناعة المعجم العربي_ الرباط _ 1978م.

√ مؤتمر المعاجم العربية – جمع اللغة العربية بدمشق _2001م.

√ مؤتمر الدراسات القرآنية – مركز الدراسات الإسلامية –لندن– أكتوبر 2001م»[1].

مؤلفاته: ألّف أحمد مختار عمر العديد من المؤلفات اللغوية القيمة في علوم اللغة (المعجمية واللسانيات والصوتيات) وأهم مؤلفاته:

- معجم اللغة العربية المعاصرة.
- معجم الصواب اللغوي.

_« تاريخ اللغة العربية في مصر–الهيئة العامة _ القاهرة 1970.

_ النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، 1971م.

_ البحث اللغوي عن العرب _مع دراسة لقضية التأثير والتأثر بالقاهرة،1971م.

_البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب ببيروت، 1972م.

أسس علم اللغة –ترجمة عن الإنجليزية طبعتان بالقاهرة، 1973م، 1983م.

_من قضايا اللغة والنحو بالقاهرة، 1974م.

_المنجد في اللغة لكراع بالقاهرة، 1976م،1988م.

_العربية الصحيحة بالقاهرة، 1982م.

_ المعجم العربي الأساسي_ تأليف بالاشتراك _ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989م»[2].

_علم الدلالة بالقاهرة 1998م.

---

[1] _ عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر، عبد العزيز السريع، ماجد الحكواتي، ص7_8_10.

[2] _علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985م، ص297.

هذه فقط عينة صغيرة من إنجازات عاشق اللغة العربية أحمد مختار عمر، الذي أبدع في رسم سيرته الموسومة بالجوائز الهائلة والإنجازات المختلفة بين ربوع العالم.

وفاته: «توفي أحمد مختار عمر_رحمه الله_ يوم الجمعة 4_4_2003م، وصدر عن مؤسسة البابطين للإبداع الشعري كتاب تذكاري، شارك فيه عدد كبير من أصدقائه وتلاميذته وعارفيه عام 2004م، ولا يملك عارفو هذا الرجل إلا أن يتوجهوا لهذه المؤسسة بالشكر والامتنان لما قامت به من جهد وإتاحة الفرصة لهم للاعتراف بجميل هذا الرائد العاشق للعربية»[1]

[1] _ التراكيب النحوية المصوبة في معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي لأحمد مختار عمر، علي جمعة الحشاش،ص 16.

المبحث الأول: التعريف بالمعجم والمصادر المستخدمة فيه:

معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر هو معجم أحادي اللغة العربية، أصدر في عام 2008 أي بعد وفاته، وقد اكتمل إتمام هذا المعجم بواسطة مجموعة من المؤلفين المتخصصين في هذا المجال، تميز هذا المعجم عن غيره من المعاجم لكونه معجما معاصرا استعان بتقنية حديثة لجمع الألفاظ ومعانيها المختلفة ومصادر متفرقة، حيث لم يقتصر فقط على جمع الألفاظ القديمة والكشف عنها، بل بجمع الألفاظ القديمة والمستحدثة داخل هذا المعجم؛ إذ يقول في بداية تصدير الكتاب إن معجم اللغة العربية المعاصرة : «من أهم المعاجم اللغوية المعاصرة التي تفتقدها المكتبة العربية، ملبيا حاجة الناطقين بالعربية إلى معجم يستقصي جميع الكلمات الجديدة والدلالات المستحدثة، والاستعمالات الحية، معتمدا على معطيات العصر الحديث وتكنولوجيا المعلومات في جمع المادة وتصنيفها وتخريجها وتدقيقها»[1].

وكذلك أشار أحمد مختار عمر إلى المشاركة الجماعية في إعداد هذا المعجم والامتناع عن العمل الفردي في إنجاز المعاجم اللغوية، إذ يقول الناشر: «جاء معجم اللغة العربية المعاصرة بالإضافة إلى معاجمه الأخرى، تطبيقا لأحد الآراء النظرية التي كان ينادي بها العالم الراحل، وهو إصدار المعاجم الجماعية بالاعتماد على فكرة فريق العمل ذي الكوادر المدربة، وتلافي الفردية كعيب أساسي في إنتاج المعاجم العربية؛ ففي ظل المنافسة المستمرة وزيادة الاهتمام بإصدار المعاجم ... فإنه لا يمكن الآن تصور إنجاز معجم ما– بالكفاءة المطلوبة– بجهد فردي»[2]، وأيضا تميز بكونه معجما بنوعين مختلفين معجم ورقي في شكل أربعة مجلدات ومعجم إلكتروني في شكل قرص مضغوط (cd) أو موقع إلكتروني ومدونات إلكترونية.

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مجلد1، ص 7.

[2] – المرجع نفسه، ص7.

كما ذكر في نهاية مقدمته: «وأخيرا إذا كانت المعاجم السابقة قد ظهرت في شكل ورقي فقط، فقد تم الحرص على تقديم هذا المعجم في شكلين: أحدهما ورقيّ، والآخر إلكترونيّ، وتتميز النسخة الورقية بوجود أربعة فهارس، كما تتميز النسخة الإلكترونية بالإمكانيات الهائلة في استدعاء بسرعة، وبأنظمة بحث متطوّرة في كافة جزئيَّات المعجم»[1].

1_ الهدف من إنشاء هذا المعجم:

كان لهذا المعجم هدف واضح لإعداده، وهذا ما صرح به الناشر في مقدمة الكتاب، إذ يقول: «إن المتتبع الآن للغة المعاصرة – وما يصيب دلالة مفرداتها من تطور مستمر بالإضافة إلى استحداث كلمات جديدة لمسايرة التقدم العلمي التكنولوجي الهائل، يجد أن معظمها لم يثبت في المعاجم بعد، رغم وفرة عدد من المعاجم المعاصرة، التي يتسم بعضها بالاعتماد الكلي على أعمال السابقين واجترارها عاما بعد عام؛ حيث تكتفي هذه المعاجم بالنقل أو الاختصار أو إعادة الترتيب أحيانا... من هنا كانت فكرة المؤلف _رحمه الله_ إنشاء معجم اللغة العربية المعاصرة؛ ليكون معجما عصريا يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة التي لم تفقد الصحة اللغوية... كما كان ضمن الفكرة الخاصة بإنشاء المعجم واتباع نظام خاص بتناول المواد وكيفية عرضها ونوع المعلومات المقدمة، حيث هدف المعجم إلى إثبات كافة المعلومات التي ينتظرها مستعمل المعجم والتي تبتعد عنها المعاجم الأخرى، إما تيسيرا للوقت أو العجز عن تناولها»[2].

فمعجم اللغة العربية المعاصرة وجَّه اهتمامه نحو الأمور التي أغفلها المؤلفون السابقون في معاجمهم، كما أظهر نوعاً من التحدي الجديد، ولم يكتفِ بالتقليد السابق للمعاجم والكتب القديمة، بل قدم صفة مبتكرة للمعجم العربي؛ فأحمد مختار عمر كما هو

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص12.

[2] – المرجع نفسه، ص 9.

معروف عنه من اللغويين الذين اهتموا بالدراسات المعاصرة للغتهم وإلحاقها باللغات الأجنبية، وإدخالها في شتى مجالات العلوم، لتصبح اللغة العربية محل اهتمام الدارسين الناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها.

2 – أهم المصادر التي استخدمها في إعداد المعجم:

لكل باحث أو عالم معلومات ومكتسبات قبلية تكونت مع مرور الزمن، لكن عندما يحين الوقت لإنشاء وإعداد عمل ما يلزم التوجه إلى مراجع ومصادر أخرى، وهذا أيضا متعلق بهذا المعجم، فقد تم إنشاء المعجم بواسطة العديد من المصادر المختلفة وهي:

2_1 – مصادر التحرير:

التي قد حَوَتْ أكثر من 170 مصدرا منها: (أساس البلاغة للزمخشري، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية _سليمان الفياض_، القاموس المحيط للفيروز آبادي، المخصص لابن سيده، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي _ رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين، قاموس الألوان عند العرب لعبد الحميد إبراهيم، قاموس الأمثال والحكم اللاتينية لحارث سليمان الفاروقي، قاموس التغذية وعلوم الأغذية لأرنولد بندر، معجم المصطلحات الطبية لمحمد عبد الطيف، معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني...)[1]

2_2 – مصادر المادة المسحية: تعرف «الدراسة المسحية بأسلوب البحث، يتم من خلال جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، أو حادث ما أو شيء ما أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لاحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه»[2]، وتمثلت هذه المصادر في:

[1] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص33_ 35_36_38_39_42.

[2] _البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ذوقان عبيدات وآخرون، دار الفكر، دط، 1984م، ص201.

2_2_1: مواقع الأنترنت:

استخدم 54 موقعا مختلفا أهمها: (السي إن إن باللغة العربية، الأهرام الاقتصادي، البورصة المصرية، أخبار تونس، وكالة فرنسية، أخبار الحوادث، أخبار النجوم، أخبار الرياضة، أخبار السيارات، مجلة البيئة، مجلة السياسة الدولية، جريدة الرأي العام _تونس_، صوت أمريكا....)[1].

2 _2_2- الجرائد والمجلات:

مجلة سطور: العدد من (1_ 77 عدد)، مقالات سناء البيسي بمجلة نص الدنيا، وجذاذات صحفية متنوعة.

2_2_3- مصادر أخرى:

كالأسطوانات المدمجة، والكتب العربية (إحصاء الأفعال العربية في المعجم الحاسوبي، الأفعال الشائعة في الأفعال العربية المعاصرة، ..)، والكتب الأجنبية. [2]

من خلال مصادر التحرير ومصادر المادة المسحية تبين لنا مدى نجاعة هذا المعجم في تحقيق الهدف المراد إيصاله إلى كل الناطقين بالعربية والباحثين عن دلالات الألفاظ، وخاصة فيما يخص النسخة الإلكترونية التي اعتمدت على المادة المسحية في جميع الكتب والمواقع بين مختلف العلوم والتخصصات.

[1] _ينظر : معجم اللغة العربية ، أحمد مختار عمر، ص44_45_46.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 46_47_48.

المبحث الثاني: منهج المعجم (مداخل المعجم، قواعد الترتيب والشرح):

لكل معجم أو بحث سواء كان ورقياً أو إلكترونياً منهج خاص يسلكه المؤلف ليوضح نقاط المعلومات التي يرغب في تقديمها للمتلقي، وقد اتبع أحمد مختار عمر منهجاً جديداً ومعاصراً ليثبت حجته ويبرهن على صحة معلوماته. يقول الناشر: «وضع صاحب المعجم –رحمه الله– منهجا جديدا يتجنب عيوب الأعمال السابقة، ويسمح باستخلاص عدد من المعاجم منه، وقد ظهر هذا التفرد في منهجه منذ لحظة البداية، وهي مرحلة جمع المادة؛ فلم يعتمد اعتمادا كليا على معاجم السابقين، إنما ضم إليها مادة غنية بالكلمات الشائعة والمستعملة، باستخدام تقنية حاسوبية متقدمة تم بمقتضاها إجراء مسح لغوي مكثف لمادة مكتوبة ومسموعة تمثل اللغة العربية المعاصرة أصدق تمثيل، فقد تميزت بالمعاصرة والسياقات المستعملة، بالإضافة إلى الاستعمالات الجديدة التي ترد في سياق مألوف لدى المستخدم، وتتجاوز في حجمها مائة مليون كلمة ومثال. وقد أعطانا هذا الحجم الضخم للمادة المسحية صلاحية الحكم على كلمة ما بالشيوع؛ ومن ثم إدخالها في المعجم، أو بعد الشيوع؛ ومن ثم إهمالها وحذفها من المعجم (ويصدق هذا على معاني الكلمات)، كما أمدتنا هذه المادة المسحية بكل المصاحبات اللفظية لأي كلمة، وبخاصة حروف الجرّ، فيمكننا معرفة أكثر الاستعمالات شهرة وكذلك تتبع أنماطها الأكثر استعمالا»[1].

يتضح لنا من خلال ما سبق تميز وتفرد أحمد مختار عمر عن غيره في إنجاز المعجم لاستعماله وسائل حديثة كالمادة المسحية التي تستقطب جميع الألفاظ ومعانيها في شتى المجالات.

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص10.

1_ أنواع مداخل المعجم:

«يصنف المعجم مداخله ويقسّمها إلى خمسة أنواع كالتالي:

✓ أولها: الفعل، ولا ينصّ على ذكر النوع أمامه ويُكتفى بأن المعلومات الصرفية الخاصة به تكشف عنه، كالفعل المضارع الذي يلي المدخل الفعلي مباشرة. مثل: أضمرَ يُضمر، إضمارًا، فهو مُضمِر، والمفعول مُضمَر(للمتعدّي)، مثل ما هو موضح في الصورة.



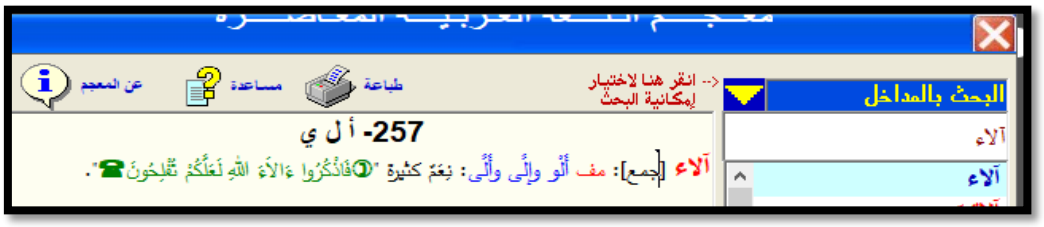
✓ ثانيها: الاسم المفرد، وينصّ بعده على النوع هكذا: [مفرد]. مثل: أعشب [مفرد]. مثل ما هو موضح في الصورة.



✓ ثالثها: الاسم المثنى، وينص بعده على النوع هكذا: [مثّنى]. مثل: اثنان [مثنى]. كما هو مبين في الصورة.



✓ رابعها: اسم الجمع، وينصّ بعده على النوع هكذا: [جمع]. مثل: آلاء [جمع]، كما هو مبين في الصورة.



✓ وخامسها: الكلمات الوظيفية: وهي كلمات اكتسبت دلالة جديدة بعيدة عن الدلالة اللغوية لألفاظها، وتشمل حروف الهجاء وجميع حروف الجرّ وأدوات الاستفهام، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وأدوات الشرط، والظروف، وأسماء الأفعال، كما اشتملت على بعض الأفعال الجامدة، مثل: "عسى"... إلخ»[1]، كما هومبين في الصورة.



هذا فيما يخص أنواع المداخل التي وظفها في المعجم التي صنفت بين (الأفعال والأسماء والكلمات الوظيفية)، لكن لابد له من تحديد معايير وقواعد خاصة لاختيار مداخل المعجم وهي أن تكون الكلمات حية، مستعملة أو قابلة للاستعمال بين عامة المثقفين في لغة العصر الحديث أو كلمات مستحدثة عصرية، مثل: (مصداقية، علمانية، تعويم العمل)، والكلمات التي يقبلها نظام اللغة العربية_ جميع كلمات القرآن الكريم_، وما شاع من ألفاظ الحديث النبوي، وبعض الألفاظ المعربة أو الدخيلة التي أقرتها المجامع اللغوية أو مؤتمرات التعريب، وأن لا يكون المدخل عَلَما على نهر أو جبل أو بلد أو

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص13.

شخص أو كتاب باستثناء أعلام الأنبياء، وبعض الأعلام التي لها صلة بالتراث الإسلامي، اعتمدوا على الجمع اليدوي والمسح الآلي عند اختيار مداخل المعجم.

هذا فيما يخص معايير الاختيار، أما بالنسبة لقواعد وضع المداخل فهي كالآتي: الأصل في مداخل المعجم أن تكون مفردة، فالمفردات هي المداخل الأصلية للأسماء، ولم يُفرد مدخلا مستقلا للجمع إلا إذا كان أكثر شيوعا من مفرده، مثل: " أساطين"، التي مفردها " أسطون"، فالجمع أكثر شهرة من مفرده، وكذلك بالنسبة للمثنى، إذ لم يفرد له مدخلا مستقلا أو يذكروه كمعلومة صرفية في مدخل المفرد، وقد أخذ بقرارات مجمع اللغة العربية المصري في التصحيح اللغوي، وإثبات الكلمات والاستعمالات التي أجازها كمداخل في المعجم[1].

مازال هناك العديد من المعايير والقواعد التي ذكرها في المعجم بتفاصيلها الدقيقة، من حيث جمع المعلومات والقوانين المختلفة لتركيب المداخل بطريقة منظمة وتصنيف الأفعال والأسماء بتراكيبها الدلالية وصيغها الصرفية، والجمع الشامل لمختلف الموارد اللفظية سواء كانت دخيلة أو قديمة أو حديثة معاصرة، مع تخصيصها وتصنيفها وفق الألفاظ المقاس عليها.

2- طرائق الترتيب[2]:

2-1- استخدم الترتيب الألفبائي لمواد المعجم حسب الجذور، وتحت كل جذر رتب مداخل الأفعال (الثلاثي المجرد، الثلاثي المزيد، الرباعي المجرد، الرباعي المزيد)، ثم مداخل الأسماء و الكلمات الوظيفية.

2-2- اعتبار الحرف المشدد بحرفين، وذكر الكلمة الأقل حروفا، أو الخالية من الضبط. مثل كلمة أجَّز؛ بما أنه اعتبر الحرف المشدد بحرفين فالكلمة تصبح "أججز"؛ فهي ترتب وفق ترتيب الفعل الرباعي المجرد، أما في الكلمة "آب"، وتعني الشهر الثاني

[1] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص14_15_17.

[2] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر ، ص 23.

من شهور السنة الشمسية، فهي الكلمة الأقل حروفا، وأما بخصوص كلمة أتاري فهي غير مظبوطة الشكل وتعني لعبة إلكترونية تعمل بالكهرباء أو البطارية.

2-3- ترتيب الحركات كالتالي: سكون- فتحة- ضمة- كسرة، مع ترتيب الحركات بالنسبة للكلمات المتشابهة في الحروف على النحو التالي:ـً، ـٌ، ـٍ، ـَ، ـُ، ـِ. مثل: أحسَّ، أحسنَ، أحسنُ؛ إذ يتم ترتيب الحركات وفق الكلمات المشابهة اذا توفرت في جميع الحركات، كالسكون أولا ثم الفتحة ثم الضمة وأخيرا الكسرة.

هذه بعض أساسيات الترتيب التي أسقطها على معجمه "معجم اللغة العربية المعاصرة"، والذي فيه منهج الترتيب الألفبائي، وهو المعتمد في معاجم ورقية أخرى، مثل: معجم الجمهرة للابن دريد، و المقاييس لأحمد بن فارس، وأساس البلاغة للزمخشري.

3_ قواعد الشرح:

يتضمن هذا المعجم قواعد ومعايير خاصة تضبطه وهي :

1_ الشرح بالمرادف: مثل: الهامة، الرأس، وإذا تعددت المرادفات، يفصل بينهما بفاصلة.

2_ الشرح بالمضاد: مثل مُر: عكس حلو.

3_ الشرح بالتعريف: وقد حرص فيه أحمد مختار عمر أن يكون شافيا كافيا، وأن يخلو من أي كلمة تعتمد على المدخل.

4_ الشرح بالتعريف الظاهري: أو التمثيل الواقعي الذي يعطي مثالا أو أكثر[1].

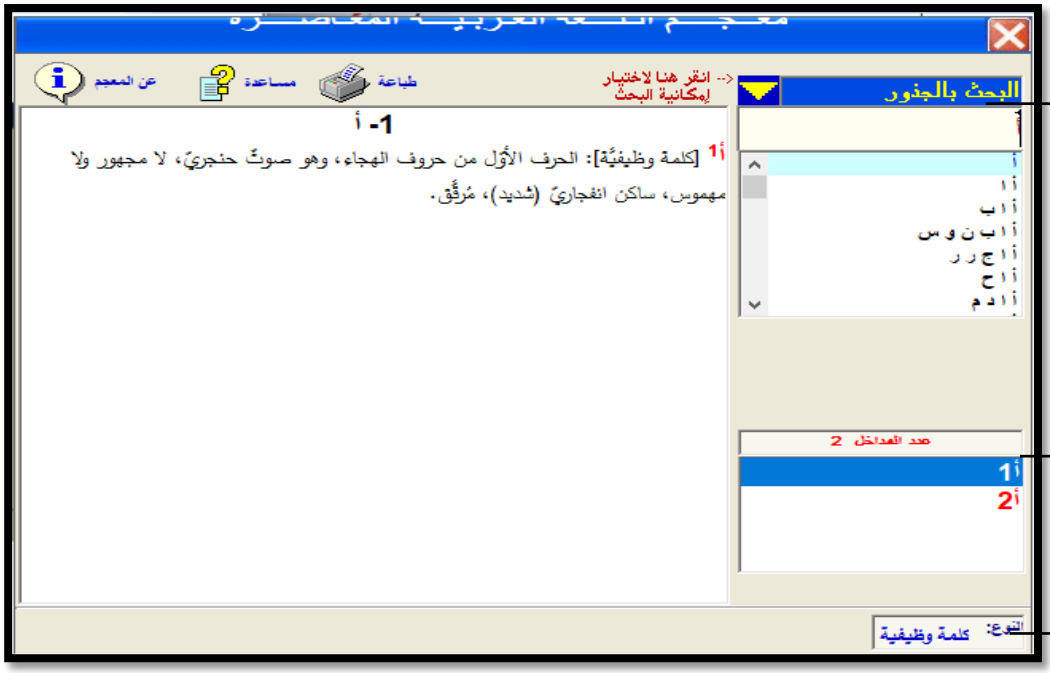
كما لاحظنا تقسيم المعلومات وترتيبها في متن المعجم بالشكل الآتي:

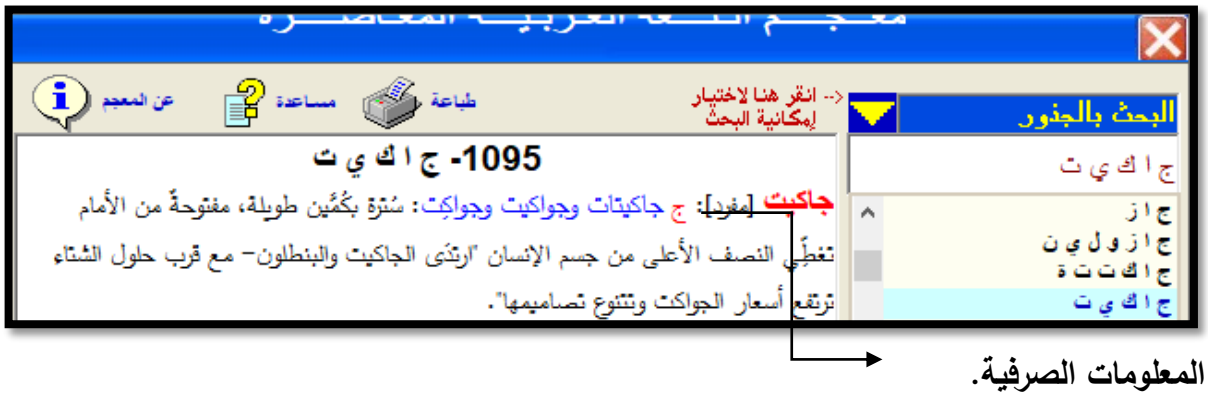
الجذر بحروف منفصلة (مرتبة ألفبائيا)، المدخل، النوع (لما عدا الأفعال)، المعلومات الصرفية (توزعت على الأفعال والأسماء وخلت منها الكلمات الوظيفية)[2]

كما هو موضح في الصورة.

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص20.

[2] _ المرجع نفسه، ص25.





نلاحظ أن الجذور منفصلة ومرتبة ألفبائيا، وبالنسبة للنوع يحدد نوع الكلمات (مفرد مثنى جمع)، ماعدا الافعال؛ إذ يحدد كلمة فعل لكن بدون ذكر حالة الفعل (ماض، مضارع، أمر). أما المعلومات الصرفية في متن المعجم فتطبق على الأسماء والأفعال فقط.

حاولنا في هذا المبحث طرح وتقديم منهج المعجم بشكل مختصر، وتناولنا أيضا أهم النقاط التي قد تبين مدى وضوح المعجم، من خلال عرض مداخل المعجم بأنواعه الخمسة (فعل، اسم مفرد، مثنى، جمع، الكلمات الوظيفية).

بالإضافة إلى قواعد الترتيب، كالترتيب الألفبائي لمواد المعجم، وترتيب الحركات، وأيضا قواعد الشرح، كالشرح بالمرادف والمضاد، ووصف متن المعجم الذي يدرس الحواشي المصنفة في جوف المعجم، كما يوجد قواعد أخرى التي تحدث عنها في معجمه، كقواعد خاصة باختيار التعبيرات السياقية ووضعها في المعجم.

وكل هذا ينطبق على المعجم بشكليه الورقي والإلكتروني، لكنّ أساليب الاستخدام والبحث مختلفة في كليهما، فالدارس للمعجم الورقي يشترط عليه معرفة المزيد من القواعد والأساليب التي دونها هذا المعجم بين صفحاته، أما المعلومات التي تحدثنا عنها الآن في هذا المبحث فيتيح للباحث سهولة الاستخدام والفهم السريع لتركيبة المعجم بشكل عام وخاصة النسخة الإلكترونية منه، ومن أجل المعرفة الحقة للمعلومات المقدمة في المعجم والدراية الوافية لابد من الإشارة إلى أهم الاختصارات التي تنوعت في هذا المعجم، ثم الانتقال إلى كيفية البحث داخل النسخة الإلكترونية لمعجم اللغة العربية المعاصرة.

المبحث الثالث: اختصارات المعجم وكيفية البحث في النسخة الإلكترونية:

1-اختصارات المعجم:

1-1 - اختصارات العلوم والمصطلحات:

ذكر أحمد عمر مختار (34) اختصارًا أهمها:

«(بغ)=بلاغة، (جب)=الجبر والاحصاء، (جد)=التجويد، (تر)=التجارة، (جغ)=الجغرافيا، (جو)=البيئة والجيولوجيا، (حد)=الحديث، (حس)=الحاسبات والمعلومات، (حن)=الحيوان، (حي)=الاحياء، (دب)=الآداب، (دن)=الديانات، (رض)=الرياضات والتربية البدنية، (نح)=النحو والصرف.....إلخ.

1_2- اختصارات المعلومات الصرفية:

ج= الجمع، جج= جمع الجمع، ج مؤ= جمع المؤنث، مؤ= المؤنث، مث= المثنى، مذ= المذكر، مف= المفرد.

1_3 - الرموز:

الرمز	ما يدل عليه
♦	تسبق التعبيرات السياقية
•	تسبق كلّ مدخل في مثال
–	بين كل مثال إضافي وآخر، وبين كل تعبير سياقي وآخر
( )	للقراءة القرآنية في النسخة الورقية وللنص القرآني والقراءة القرآنية في النسخة الإلكترونية
" "	للأمثلة الإضافية

( )	للإحالات، والكلمات أو الجمل الشارحة
[ ]	للأحاديث الشريفة، أو الأمثال
[ق]	بعد القراءات القرآنية
* *	نجمتان، يوضع بينهما شطر الشعر
...	ثلاث نقاط أفقية، توضع بين شطري البيت الشعري
..	نقطتان، للدلالة على الاختصار أو الحذف

1_4- الألوان:

اللون	المفهوم
الأحمر	المداخل
	رموز المصطلحات
	رموز المعلومات الصرفية
	أرقام المعاني
الأزرق	المعلومات الصرفية
الأسود	خلاف ما سبق»[1]

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، دليل المستخدم.

هذه أهم الاختصارات التي تناولها في بناء المعجم، إذ يجب على الباحث معرفتها لفهم المعجم بشكل أفضل.

2 – طريقة البحث في المعجم الإلكتروني:

تباين معجم اللغة العربية المعاصرة الإلكتروني في طريقة البحث والتنقيب عن الألفاظ ومعانيه مقارنة بالمعاجم العربية الإلكترونية الأخرى، فالمستخدم أو الباحث حين يقوم بتحميل وتثبيت معجم اللغة العربية المعاصرة في حاسوبه سواء كان المثبت أو المحمول، تظهر أمامه هذه الأيقونة على سطح مكتب الكمبيوتر.



وبعد النقر عليها مرتين تظهر الصورة لبعض ثوان "الصورة رقم "1، ثم تظهر الصفحة الرئيسية مباشرة "الصورة رقم2.



(الصورة رقم:1)



(الصورة رقم:2)

تتضح لنا كيفية البحث في المعجم من خلال البحث بالجذور، فمن الشاشة الرئيسية المبيّنة في الصورة السابقة (2)، يتبين أنه عند بدء الدخول إلى البرنامج تُتاح تلقائيًا إمكانية البحث بالجذور.

يختار الباحث عند الضغط على المثلث الأصفر إمكانية البحث، سواء كان البحث بالجذور أو بالمداخل أو البحث بالمشتقات، أو التعبيرات السياقية، أو ما يسمى بالبحث الحر، مثل ما يبين لنا من خلال الصورة رقم:(3)، وهذه من أهم المزايا التي يقدمها المعجم الإلكتروني مقابل نظيره الورقي، والتي تقدم خدمة سريعة أثناء البحث على الألفاظ.



الصورة رقم:(3).

أثناء البحث يلاحظ المستخدم وجود عدة نوافذ أمامه في الصورة رقم(4) وهي:



الصورة رقم(4)

1/ «نافذة إدخال مفردات البحث ويتم إدخال مفردات البحث المطلوبة فيها.

2/ نافذة اختيار مفردات البحث، إما الجذر أو المدخل أو المشتق أو التعبير السياقي حسب نوع البحث المختار؛ كما هو مبيّن في الصورة (4)، ويتم فيها عرض جميع مفردات البحث من جذور أو مداخل أو مشتقات أو تعبيرات سياقية، ويقوم المستخدم باختيار المفردات المطلوبة عن طريق تحريك المؤشر رأسيًا داخل النافذة.

3/ نافذة عرض المداخل التابعة للمفردة المختارة في النافذة رقم (2)، وعند التحرك رأسيا داخل هذه النافذة لاختيار المدخل المطلوب، يتم عرض جميع تفاصيل المدخل المُختار –كما هو في متن المعجم – في النافذة رقم (4) كما يتم أيضا إظهار نوع المدخل أسفل النافذة.

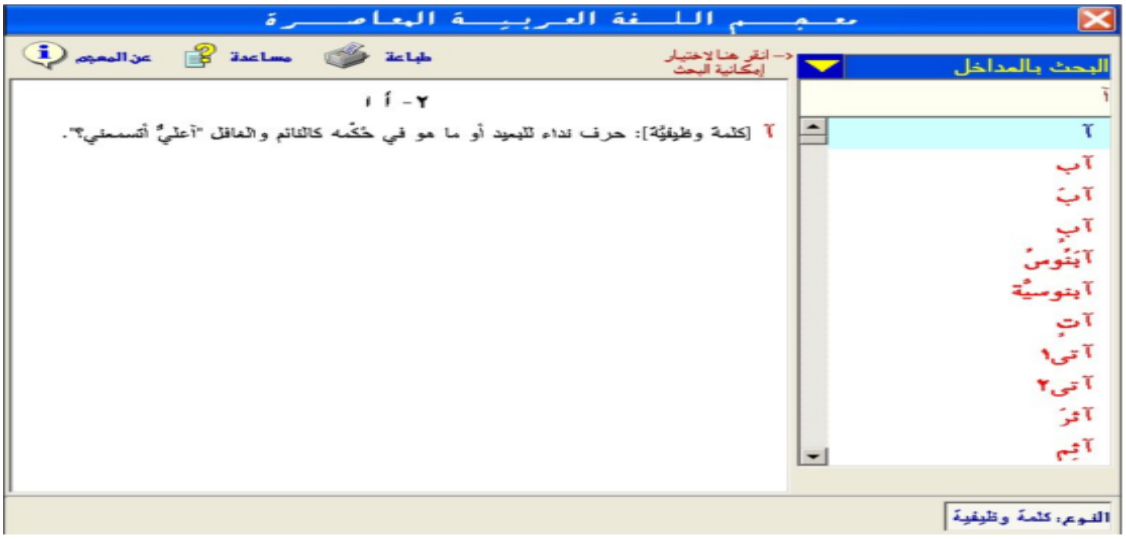
4/ نافذة عرض متن المعجم التابع للمدخل المختار في النافذة رقم (3).»[1]

بعد التعرف على خاصية كل نافذة ننتقل إلى اختيار إمكانية البحث:

أ- **إمكانية البحث بالجذر:** عند اختيار البحث بالجذور تظهر لنا في الشاشة أربع نوافذ والتي تحدثنا عنها سابقا، وضم أحمد مختار عمر في معجمه خمسة آلاف وسبعمئة وثمانية وسبعين جذرا (5,778). وبهذا العدد الهائل من الجذور يجد الباحث سهولة كبيرة في النسخة الإلكترونية لهذا المعجم، كما هو مبين في الشاشة، صورة (4).

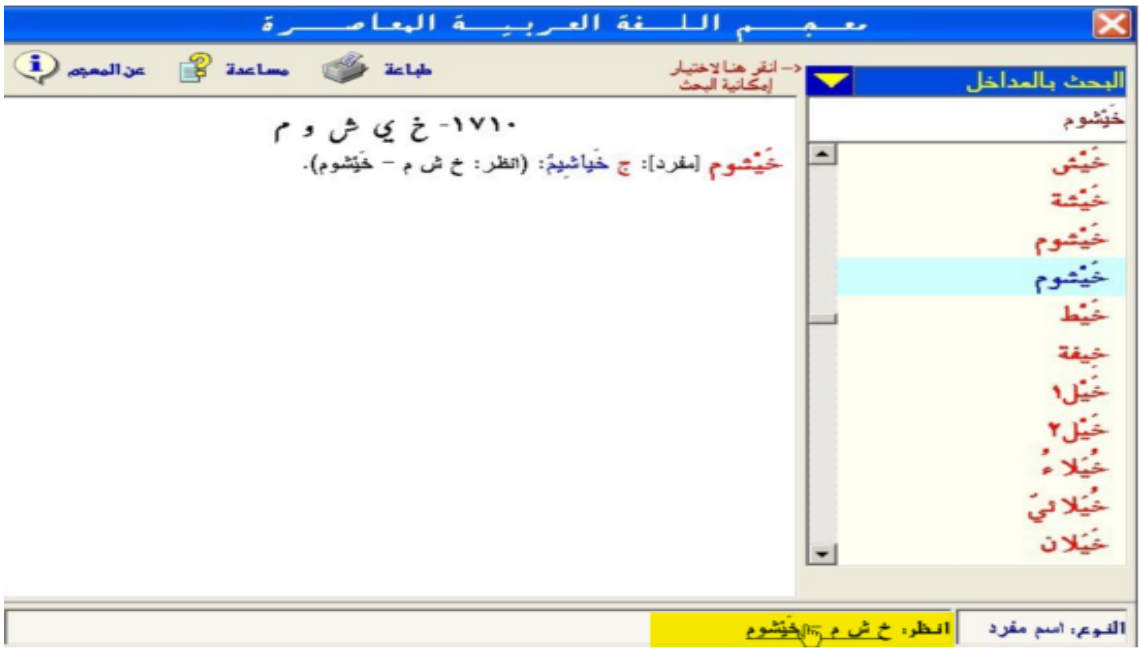
ب- إمكانية البحث بالمداخل: ضم اثنين وثلاثين ألفا وثلاثمئة (32,300) مدخل بأنواعه (أسماء، أفعال، كلمات وظيفية)، وعند اختيار هذا العنصر كوسيلة للبحث تظهر الشاشة المبينة في الصورة(5).

[1] – المعجم اللغة العربية المعاصرة الالكتروني، أحمد مختار عمر، دليل المستخدم.



الصورة رقم:(5).

نلاحظ أن عدد النوافذ ثلاثة فقط، نتيجة أن البحث هنا يتم بالمدخل مباشرة. وعند وجود إحالات* لمدخل معين إلى جذر آخر أو مدخل آخر يظهر الجذر والمدخل المُحال إليهما أسفل الشاشة، فمثلا إذا تم اختيار المدخل **خَيْشوم** (من الجذر **خ ي ش و م**) تظهر الإحالة إلى الجذر **خ ش م** والمدخل **خَيْشوم** كما هو مبين في الصورة رقم(6).»[1]



الصورة رقم:(6)

* عدد الإحالات التي ضمها المعجم: خمسة مئة وسبعة عشر (517).

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة الإلكتروني، أحمد مختار عمر، دليل المستخدم.

ويمكن وضع مؤشر الفأرة على نص الإحالة التي تحتها خط (انظر الصورة(6) باللون الأصفر) ثم النقر على زر الفأرة للانتقال إلى الجذر والمدخل المُحال إليهما كما هو مبين في الصورة(7)[1].



الصورة رقم:(7).

ج – **إمكانية البحث بالمشتقات:** يتم البحث في هذا العنصر مثل ما شرحناه سابقا في إمكانية البحث بالجذر، إذ نلاحظ نفس عدد النوافذ كما في الشاشة المبينة في الصوة (8).



الصورة رقم:(8).

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة الإلكتروني، أحمد مختار عمر، دليل المستخدم.

د- إمكانية البحث بالتعبيرات السياقيّة: يضم المعجم ما يقارب ثمانية عشر ألف تعبير سياقي، عند اختيار نافذة البحث تظهر الشاشة المبينة في الصورة (9).

الصورة رقم:(9).



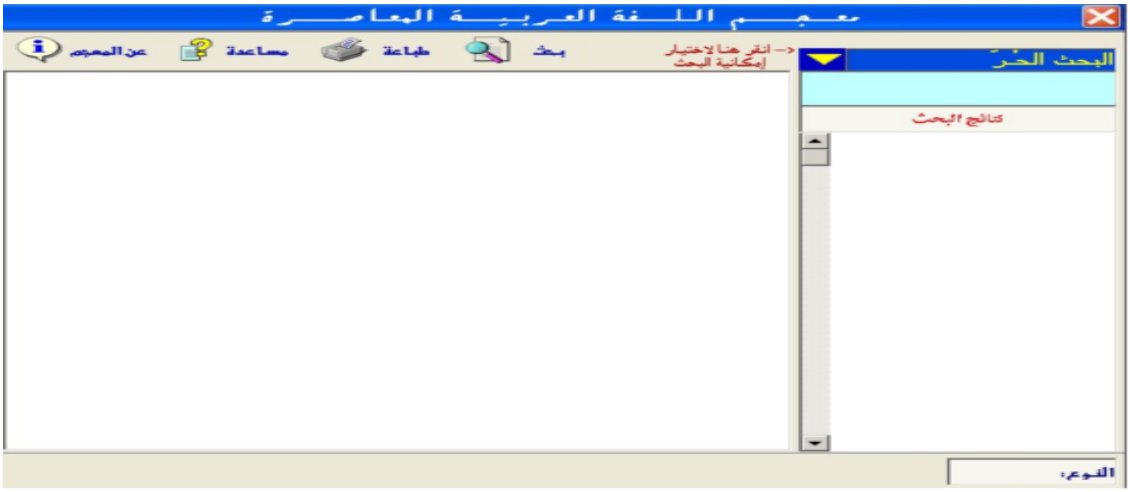
يتم البحث أيضا كما سبق شرحه في العنصر السابق "**إمكانية البحث**" في الجذر، إلا أن هناك نقطة اختلاف، ففي هذه «الشاشة يظهر مفتاح مسمى "**إظهار التعبير داخل المدخل**"؛ وعند النقر بالفأرة على هذا المفتاح يتم إظهار التعبير السياقي في النافذة رقم **(4)** **(نافذة عرض متن المعجم)** بلون أحمر، وتحته خط لإبراز مكانه داخل المتن كما هو مبين في الصورة (10)»[1].

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة الالكتروني، أحمد مختار عمر، دليل المستخدم.



الصورة رقم:(10)

هـ- إمكانية البحث الحر: عند اختيار هذه الإمكانية تظهر الشاشة المبينة في الصورة (11). تسمح هذه الإمكانية بالبحث عن المصطلحات والتعابير في خانة البحث، والوصول إلى المعلومة ومعاني الكلمات بسرعة وسهولة، ويصل الباحث إلى جذر الكلمة أو جذعها.



الصورة رقم:(11).

«ويتيح البحث الحر إمكانية البحث عن كلمة أو عبارة في متن المعجم نفسه بالإضافة إلى الجذور والمداخل والمشتقات والتعبيرات السياقية، ويتم إدخال كلمات البحث في نافذة إدخال مفردات البحث، ويتم عرض نتائج البحث في نافذة عرض نتائج البحث المبينة في الصورة (11). وتُملأ هذه النافذة بالمداخل التي تحوي نتائج البحث، وعند التحرك رأسيًا داخل هذه النافذة يتم عرض كلمات البحث في موضعها داخل متن المعجم في نافذة عرض متن المعجم باللون الأحمر وتحتها خط.

ويعطي البحث الحر إمكانية البحث بالكلمات، إما بشكلها الإملائي تمامًا كما ترد في متن المعجم، أو بأنماط معينة باستخدام ما تُسمى بـ "حروف استعواضية" (وتسمى بالإنجليزية بـ wildcard characters).

وسوف يتم شرح هذين النوعين من البحث فيما يلي من خلال الأمثلة:

النوع الأول – البحث بالكلمات كما ترد في متن المعجم:

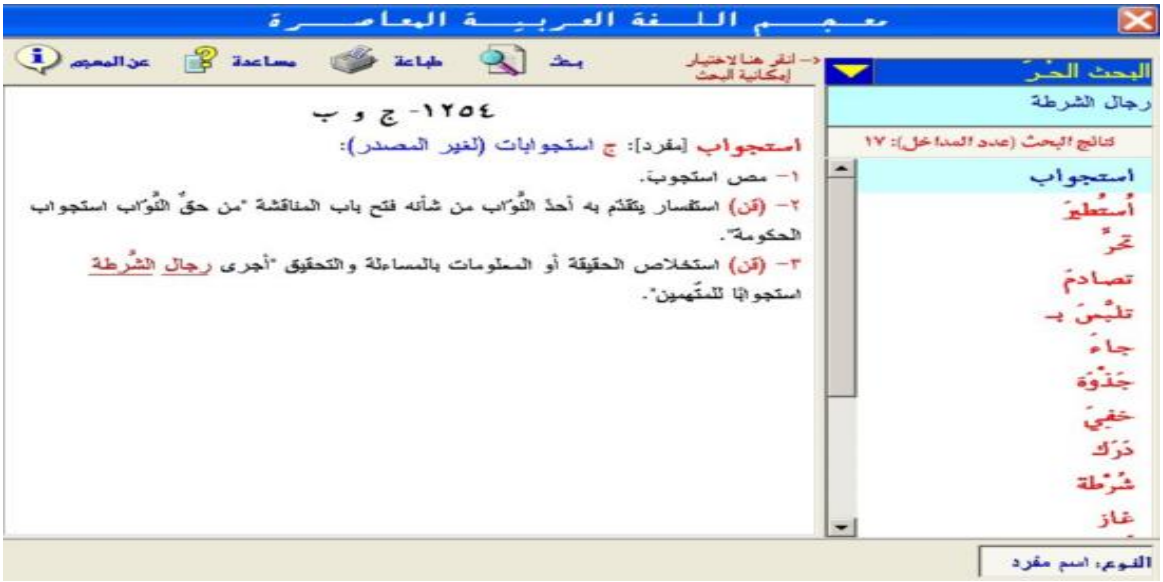
إذا تم إدخال كلمة "التحري" ثم ضغط المفتاح Enter على لوحة المفاتيح (مفتاح الإدخال) أو النقر بالفأرة على المفتاح المسمى "بحث" تظهر الشاشة المبينة في الصورة (12).



الصورة رقم:(12). (نتائج البحث الحر عن كلمة التحري)

من الصورة (12) يتبين أن هناك خمسة مداخل تحوي كلمة البحث المطلوبة، وبالتحرك رأسيا على كل من هذه المداخل الخمسة يتم عرض متن المعجم مع إبراز كلمة البحث باللون الأحمر وتحتها خط.

كما يمكن البحث عن أكثر من كلمة (عبارة)، وفي الصورة (13) تظهر نتائج البحث عن كلمة "رجال الشرطة":



الصورة رقم:(13).

النوع الثاني – البحث بأنماط للكلمات:

في هذا النوع من البحث يتم إدخال أنماط لكلمات البحث باستخدام رموز تسمى بـ"حروف استعواضية" مع الحروف العادية، وهنا اثنان من هذه الحروف وهما * و ؟ . ويرمز (*) إلى الصفر إلى أي عدد من الحروف، ويرمز (؟) إلى حرف واحد بالتحديد وبالتالي فـ ؟؟ يرمز إلى حرفين بالتحديد وهكذا.

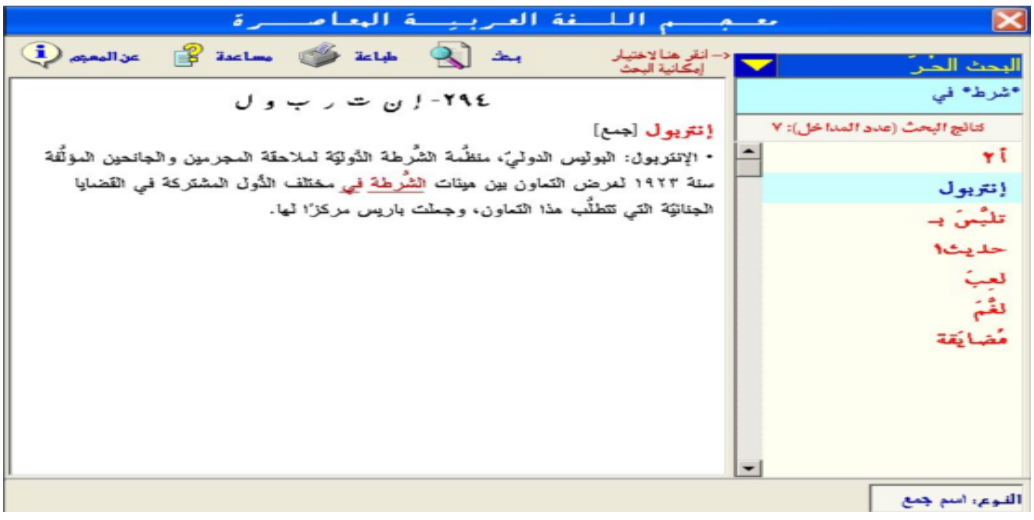
فمثلا البحث عن الكلمة *شرطة يرمز إلى كلمة شرطة مع وجود سوابق مثل: الشرطة، لشرطة، كشرطة... إلخ بما في ذلك كلمة شرطة بدون سوابق. أما البحث عن كلمة ؟؟شرطة فيرمز إلى كلمة شرطة مع وجود سوابق من حرفين فقط، مثل الشرطة، وبشرطة، فلشرطة... إلخ.

ويمكن عند البحث في عبارة مكوّنة من أكثر من كلمة، الخلطُ بين كلمات بذاتها وكلمات بها حروف استعواضية، فيمكن مثلاً البحث عن العبارة "رج*ل* الشرطة" للبحث عن "رجل الشرطة" أو "رجال الشرطة" أو "رجالات الشرطة".

وكمثال يتم البحث عن العبارة "*شرط* في" في الصورة (14) فتظهر إحدى نتائج البحث وهي العبارة "شرطا في" في المدخل **أ2** ، وفي الصورة(15) تظهر العبارة "الشُّرطة في" في المدخل **إنتربول.**»[1]



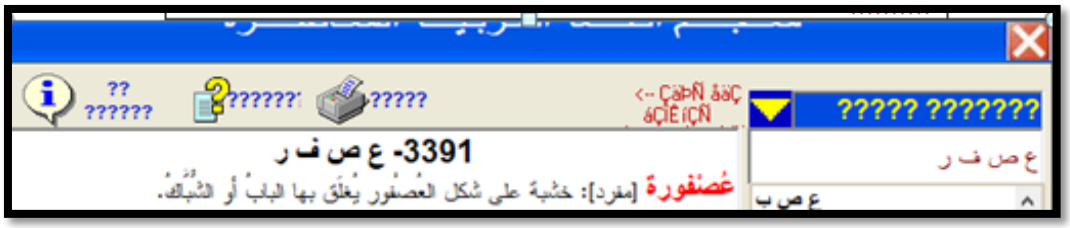
الصورة رقم: (14).



صورةرقم (15)

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة الالكتروني، أحمد مختار عمر، دليل المستخدم.

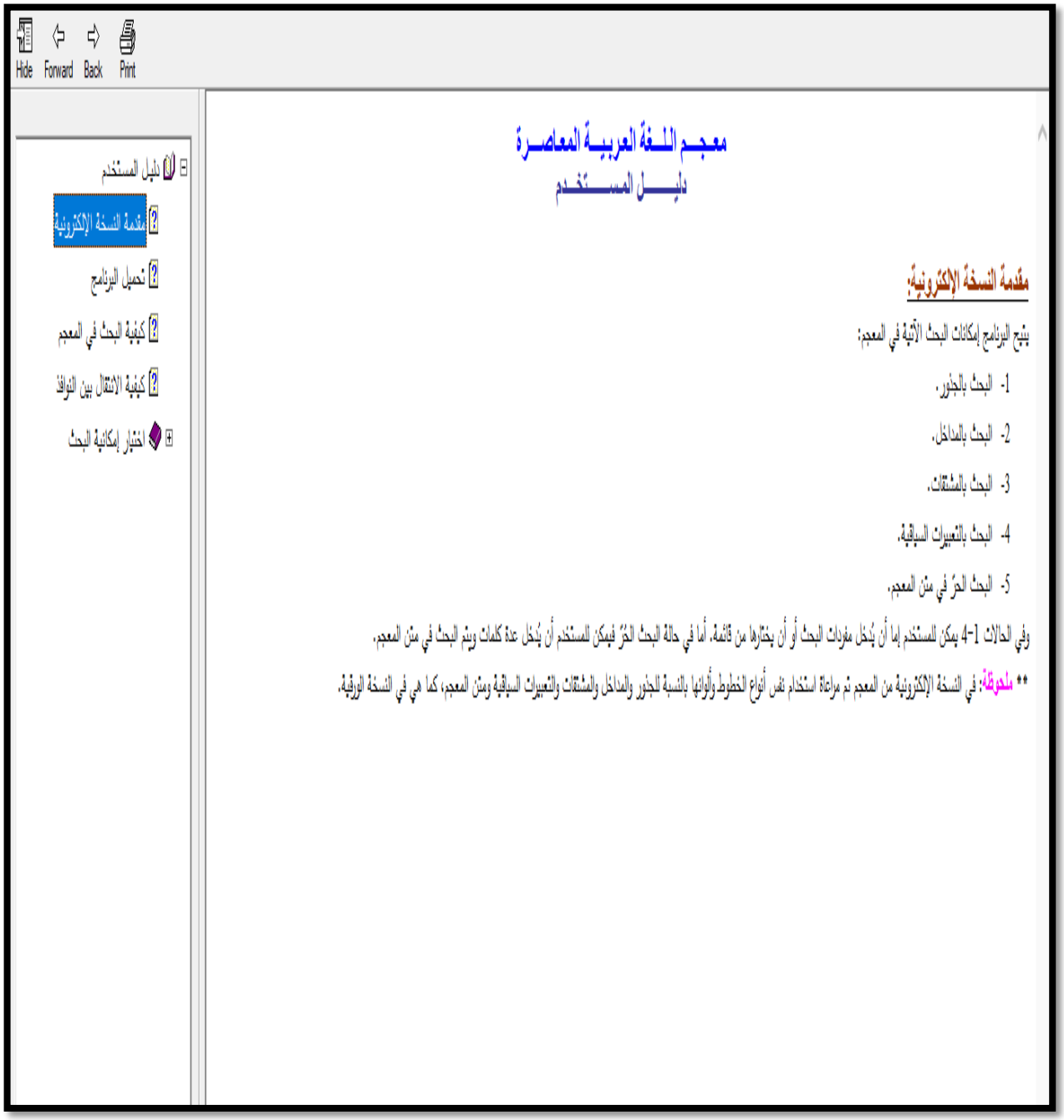
نستنتج من العنصر الأخير "**البحث الحر**" أن له نوعين في كيفية البحث عن الكلمات، في النوع الأول "**البحث بالكلمات كما ترد في المعجم**"، يجدها الباحث سهلة ومفهومة عكس النوع الثاني "**البحث بأنماط الكلمات**"؛ إذ يجد بعض التقعيدات فيما يخص وضعية الرمزين (*و؟)، فهذان الرمزان وضعهما يمثلان عدد الحروف فالرمز المشير * بمعنى أنه لاوجود لحروف، أي عندما يخطئ الباحث أثناء الكتابة ويضيف الرمز * أمام الكلمة المبحوث عنها يبقى المعنى ثابتا لايتغير بكتابته أو عدم كتابته، أما بخصوص رمز الاستفهام(؟) فيشير إلى عدد الحروف الموجودة في الكلمة، ويصادف هذا الرمز في مواضع ضئيلة، خاصة عند تحميل المعجم في أجهزة ضعيفة، كما هو مبين في الصورة وهذا من سلبيات المعجم.



نستخلص أن البحث في معجم اللغة العربية المعاصرة الإلكتروني ينجم عنه ميزة غالبة عليه، وهي عدم التعقيد وسهولة الاستعمال، فقبل الاستخدام يقوم الباحث أولا بتحميل وتنصيب المعجم في الكومبيوتر، ثم يليه البحث عن الكلمات على حسب رغبة الباحث، إذ يتيح هذا المعجم عدة إمكانات للبحث كإمكانية البحث بالجذر، والمدخل، والمشتقات، وإمكانية البحث بالتعبيرات السياقية، والبحث الحر، ويمكن للمستخدم الاعتماد على القائمة التي تظهر في النافذة أمامه أو إدخال مفردات البحث لإدراك مبتغاه في الحالات الأربعة الأولى، أما بالنسبة للبحث الحر فيمكن للمستخدم أن يدخل عدة كلمات ويتم البحث في النافذة الرابعة أي متن المعجم.

كما قد لاحظنا في جميع الصور التي قدمناها أيقونة صغيرة في الأسفل، والتي تبين نوع وحالة الكلمة التي يبحث عنها الشخص سواء كانت اسما مفردا، جمعا، مثنى، أو

كلمة وظيفية...الخ. والتي تعد سمة إيجابية في المعجم، كما يمكن الاستفادة من المعلومات المقدمة في دليل المستخدم لكي يسهل البحث والمعرفة الدقيقة بكل جوانب المعجم، كما هو موضح في الصورة.



المبحث الرابع:

مقارنة بين معجم اللغة العربية المعاصرة والمعاجم الإلكترونية الأخرى

لكل معجم إلكتروني خاصية وطريقة مدروسة لهيكل بنائه وتشكيله، ليكون في أحسن صوره، ويبث المعلومات المثبتة فيه كما أنه يدخل في حيز المنافسة بين المعاجم المجاورة له، ويزداد الاعتماد البشري على مصداقية معلوماته، وسنبرز في هذا المبحث أهم الإضافات والنقائص بين المعجم اللغة العربية المعاصرة الإلكتروني والمعاجم الإلكترونية المختلفة.

1- الإيجابيات بين المعجم اللغة العربية المعاصرة والمعاجم الأخرى:

1-1- معجم اللغة العربية المعاصرة:

- يضم المعجم نسختين: نسخة إلكترونية ونسخة ورقية.

_ يمكن استعمال المعجم بدون أنترنت بعد تحميله.

_ يمتلك خاصية اختيار إمكانية البحث، وأيقونة خاصة للتعرف على نوع الألفاظ المراد البحث عنها.

_ يحتوي على تفاصيل مهمة في المتن كوضع الخطوط وتضخيم الحروف والكلمات واستخدام الألوان كاللون الأحمر، وذلك لتوضيح العبارات والدلالات والمعاني في المتن.

_ استعماله الأسلوب نفسه بالنسبة للترتيب والبحث في النسخة الورقية، إذ يشكل نقطة إيجابية عند المعجبين بالمعاجم الورقية.

_ يسهل ويسرع عملية البحث بسرعة فائقة تفوق البحث بالنسخة الورقية بنسبة عالية جدا.

1-2_ المعاجم الإلكترونية الأخرى:(معجم المعاني، معجم المعاجم)[1].

اقتصرنا في المقارنة على هذين المعجمين رغم وجود معاجم إلكترونية أخرى؛ نظرا لكون هذين المعجمين يتميزان بنفس الخصائص والسمات التي نجدها في المعاجم الأخرى.

[1] -سبق التعريف بالمعجمين في الفصل النظري، ص 42-43-44.

_ يقدم معجم المعاني نوعين مختلفين (المتصل بالأنترنت، وغير المتصل بالأنترنت).
_ معجم المعاني ومعجم المعاجم، يضيفان عدة أنواع من الخيارات في المعجم (معجم أحادي اللغة، ثنائي اللغة، متعدد اللغات،... إلخ).
_ يحتويان على عدة روابط تسهم في الانتقال بسرعة إلى المحتويات، كالقواميس الأجنبية، كلمات القرآن وغيرها.
_ تخصيصهم لأيقونة أو روابط للباحثين من أجل الإجابة عن استفساراتهم وشكواهم، لتعديلها وإيجاد حلول لهم، وهذا دلالة على الاهتمام الدائم واطلاعهم باستمرار للموقع.
_ وجود روابط للمقاطع المصورة، بالإضافة إلى الألعاب اللغوية في معجم المعاجم.
_ وجود قائمة خاصة أو نافذة خاصة تعرض الكلمات التي يكثر البحث عنها في كلا المعجمين.
_ وجود نافذة خاصة في معجم المعاجم لمن لهم الرغبة التسجيل في الموقع، مما يسمح لهم بإجراء التغييرات والتعديلات والتواصل بينهم في الموقع.
_ صدور معجم المعاني الدائم والسريع في محرك البحث "غوغل" أثناء القيام بعملية البحث عن معاني الألفاظ.

2- السلبيات بين معجم اللغة العربية المعاصرة والمعاجم الأخرى:

2_1 - معجم اللغة العربية المعاصرة:

جاء في أحد المجلات نقدٌ شديدٌ لمعجم اللغة العربية المعاصرة، وبيَّن أوجه القصور فيه وفنَّد الادعاءات التي ذكروها في مقدمة المعجم، وأنهم قاموا بتفادي ما جاءته المعاجم السابقة من أغلاط وتهاون كالاعتماد على بعضها البعض دون تمحيص أو تدقيق، ففي هذه النقطة أشار "إلياس عطا الله" إلى بعض الأمثلة التي تثبت عكس كلامهم. مثل: تعريف " بطرك" عندهم: "عالم عند اليهود"، وهذا التعريف نفسه كما ورد في متن اللغة، البطرك: العالم عند اليهود. وفي الوسيط: البَطرَكُ: العالم عند اليهود، والجمع بطارك، ويقول إنه لا علاقة للبطرك بأي رتبة دينية يهودية، ويظهر أنهم ترجموا عن لغات أجنبية ترجمت عن العبرية.

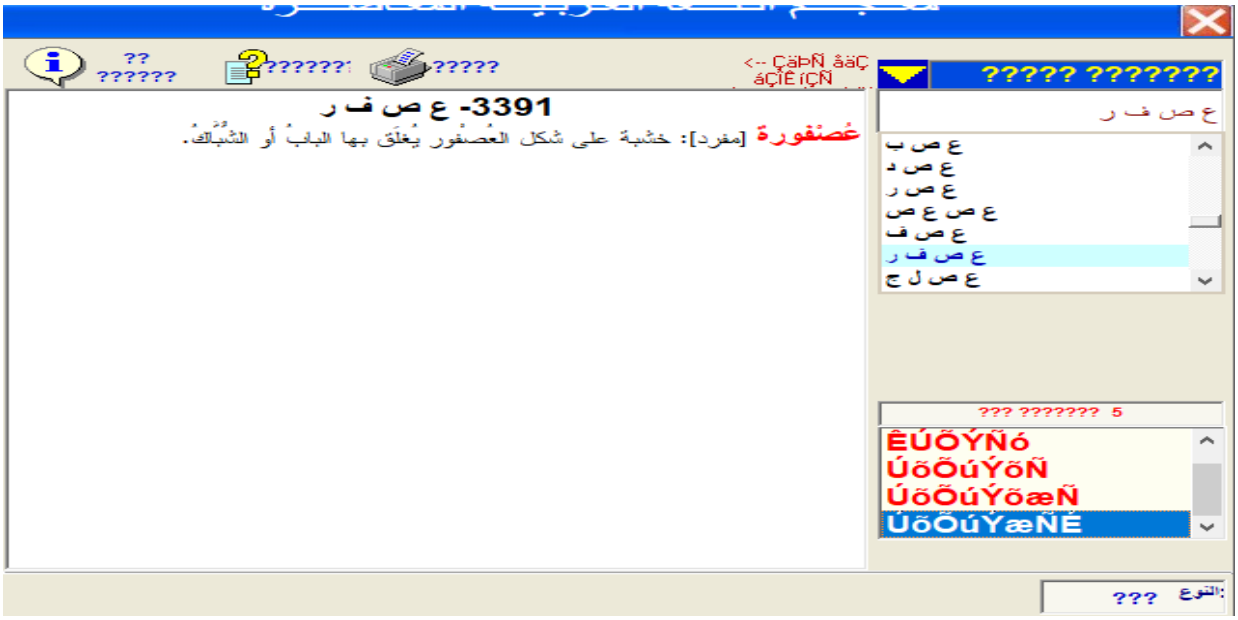
كما بين أيضا معارضته الشديدة خاصة عندما أشاد أصحاب المعجم بأنه يحتوي على كلمات جديدة لم تذكر في المعاجم السابقة؛ فرد "إلياس" قائلا: أنه عارٍ من الصحة وادعاء باطل، وأثبت ذلك في ذكره للمصطلحات كالعلمانية، فقد ورد المصطلح قبل المعجم بكثير، و"كبسولة" أيضا وردت في معاجم أخرى سابقة "كقاموس إلياس العصري، وتنبه إلى بعض المصطلحات غير الموجودة "كالنكبة" والتي لم تذكر رغم أنها معروفة في شعر "أحمد محرم" لقصيدته "نكبة فلسطين" والتي ظهرت عام 1933.

وثمة العديد من النقد حول متن المعجم، إذ اختتم كلامه بمثل أجنبي "على كل واحد أن يكنس أمام بابه" وآخر عربي "من كان بيته من زجاج فلا يرم الناس بالحجارة".[1]

أما بالنسبة للشكل الخارجي فالمستعمل يلاحظ عدة مثالب أهمها:

_ عندما يريد الشخص تثبيت المعجم على جهازه يشترط أن يكون الجهاز بنظام التشغيل ويندوز(xp)، وذاكرة التشغيل 128 ميجابايت أو أعلى؛ إذ يصعب على الطالب أن يتوفر لديه هذا النوع من الأجهزة أحيانا، وإن لم تتوفر لديه هذه الشروط في الحاسوب فستصبح العنوانين في الأيقونات عبارة عن علامات استفهام يصعب التعرف عليهم كما هو موضح في الصورة.

[1] _ ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة_أحمد مختار عمر وآخرون قراءة في العنوان والمقدمة والمتن_ ، إلياس عطا الله، الممارسات اللغوية، تيزي وزو، 2020م، مجلد: 11، عدد:4، ص 16_19_20_27_29.



_لا يقدم صورا توضيحية للمعاني، لأنه مجرد نسخة إلكترونية مطابقة للنسخة الورقية التقليدية.

_ صغر حجم الشاشة مما يضيق على المستخدم سهولة البحث ، وخاصة عند أصحاب النظر الضعيف.

_ معجم أحادي اللغة، إذ لا يخص الناطقين بغير العربية.

2-2- المعاجم الإلكترونية الأخرى (معجم المعاني ومعجم المعاجم):

_ من أبرز سلبيات موقع المعاني: «عدم تمييزه للكلمة المبحوث عنها بلون مختلف أو بخط غامق، أو ما شابه عند ظهورها في النتائج، ولاسيما عندما تكون الكلمة متفرعة عن كلمة مدخل رئيسة. مثل كلمة "محجر".

_ يتعثر الموقع في إيجاد بعض الألفاظ، فمثلا لا يستطيع الوصول إلى (قِ) كفعل أمر، حيث تكون النتيجة (عذرا لم يفلح بحثك بالعثور على أي نتائج).

_ لم يقدم المعجم خاصية النطق الصوتي للمداخل ولا لشروحها بعد الكشف عنها، رغم سهولة الأمر للمعاجم الإلكترونية في هذا الوقت من الزمن.

_ لا يوظف الموقع الرسوم والصور التوضيحية في شرح المداخل المعجمية.

_ هناك اضطراب في ما يتعلق بالرموز المستخدمة في الشروح، فالموقع يهمل استخدامها أحيانا فيقول مثلا: باب (اسم). الجمع: أبواب، وكان يمكن الاكتفاء بحرف (ج) للدلالة على الجمع».[1]

وقد أوضح مؤسس موقع المعاني في إحدى المقالات أنه «لا يرى أي ثغرات في المعاجم والقواميس الإلكترونية إلا من ناحية المحتوى، وقال: "أقصد هنا المعاجم العربية، فكلها بحاجة إلى تدقيق، كونها اجتهادات فردية ومحولة من معاجم أخرى بطريقة المسح الضوئي، عدا عن قدم محتواها". وأضاف أن هناك صعوبة في تدقيقها، كون الأمر مكلف وبحاجة إلى اختصاصيين وهو ما لايتوفر، كونها تعتمد على جهود ذاتية في الغالب والقائمون عليها ليسوا أصحاب إختصاص لغوي»[2].

وهذا ينطبق على كل المعاجم الإلكترونية العربية، إذ نلاحظ أن نفس نقائص معجم المعاني يعاني منها معجم المعاجم؛ من حيث ترتيب المداخل وانعدام الصور والرسوم، بالإضافة إلى كثرة الإعلانات الموجودة في الموقع، مما يسبب إزعاجا لدى المستخدم.

ونستنتج من هذا المبحث تقاربًا وتفاوتًا بين المعاجم الإلكترونية من حيث إيجابياتها وسلبياتها؛ فلكل معجم صفة خاصة، لكنها في الأخير ترمز إلى وحدة وهدف تكاملي، ألا وهو تسهيل عمليات البحث لدى المستخدمين في جميع مجالات حياتهم طلاب، باحثين، أساتذة، وتلاميذ...إلخ.

[1] _ الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية أحادية اللغة دراسة في العرض والمحتوى من خلال نموذجين مختارين، علي صراف، ص197_198_200.

[2] _ https://www.raminanews.com/.

المبحث الخامس:

تحليل الاستبيان الخاص بواقع استعمال المعجم الإلكتروني:

1 تعريف الاستبيان:

لغة: مصدر استبيَنَ[1].

اصطلاحا: يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الاجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان[2].

يمر الاستبيان بجملة من الخطوات أهمها: تحديد هدف الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة وفي ضوء صياغة مشكلة البحث الرئيسية، ثم تحويل السؤال المذكور إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية، حيث يرتبط كل سؤال فرعي بجانب من جوانب مشكلة البحث.

2- تحليل الاستبيان:

كان لهذا الاستبيان هدف واضح وهو معرفة مدى استخدام المعاجم الإلكترونية مقارنة بالمعاجم الورقية، ومن أجل معرفة حقيقة هذه الفرضية، اعتمدنا على أربعين استبيانا مقسمة على 15 أستاذ و25 طلبة قسم اللغة العربية في جامعة المدية واستخلصنا النتائج التالية:

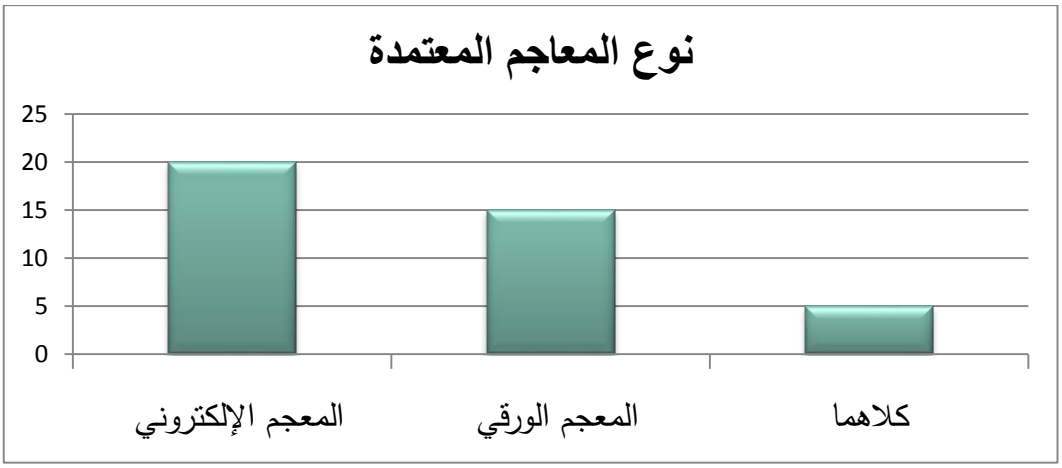
2-1- نوع المعاجم التي اعتمدوا عليها:

مثلما هو موضح في الشكل الذي أمامنا نلاحظ:

---

[1] _ معجم اللغة العربية المعاصرة الإلكتروني، أحمد مختار عمر.

[2] – البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ذوقان عبيدات وآخرون، ص 121.



إن الحصيلة المشار إليها في الأعمدة البيانية بين المعاجم التي اعتمدوا عليها توصلت إلى نسب متفاوتة تمثلت في: _ 50% من المستخدمين للمعاجم الإلكترونية، وهذا دلالة على مواكبتهم لعصر التكنولوجيا والشبكة العنكبوتية.

و37,5% من المستخدمين للمعاجم الورقية، إذ يؤكد هذا الرقم على ولاء محبي الكتب الورقية وعدم تأثيرهم بدنيا الإلكترونيات.

_ أما فيما يخص المستخدمين لكلا المعجمين فقد بلغت نسبتهم 12,5%.

لقد قمنا بطرح بعض من المشكلات التي يشتكي منها المستخدمون في استعمالهم للمعاجم الورقية، فكان السبب الأكبر لعدم إدراكهم للمعاجم الورقية هو استهلاك الوقت أثناء البحث؛ إذ قدرت نسبة هذا الاختيار بـ45%، أما السبب الثاني فكان حجم المعجم، وقد بلغت نسبته12,5%، وهناك أيضا من أوضح مشاكل أخرى في خانة الموجودة: (اذكر أخرى:..) فقط قدرت بـ: 3 % ومن الأسباب المذكورة:

– عدم توفر المعاجم الورقية في المكتبات بكثرة، وصعوبة الحصول عليها، وتكرر هذا العنصر مرات عديدة.

_طريقة عرض المداخل وترتيب المادة وفق النظام.

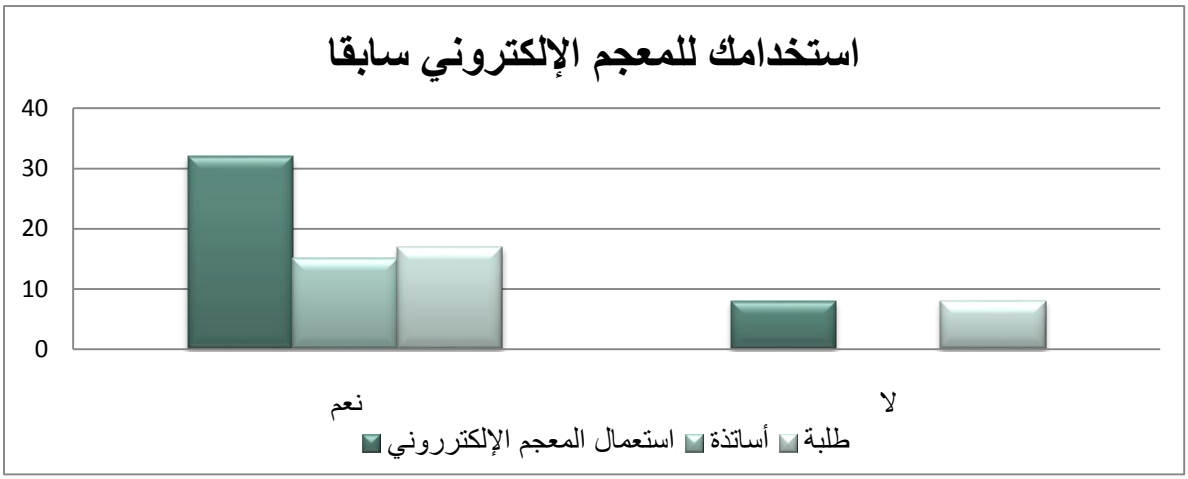
_ عدم تحكم الطالب الجامعي بتقنيات البحث في المعجم.

ولم نهمل الجانب الجيد في المعاجم الورقية بالنسبة للمستخدمين الذين فضلوا المعاجم الورقية بسبب التعود على استعمالها، والتي بلغت 45%، و22,5% بسبب توفرها.

ومن غير الممكن عدم إيجاد بعض الأسباب الأخرى التي عدَّدها المشاركون والتي كانت بمعدل 5%، نذكر البعض منها:

- ✓ المصداقية وتوفر المادة البيبليوغرافية.
- ✓ الحجم الخارجي يمكن أن يقدم فكرة عن كمية المعلومات المقدمة فيه.
- ✓ لأنه لا يوجد أفضل من ملامسة الورق.
- ✓ المعاجم القديمة أكثر إلماماً وأكثر قراءة من حيث المصطلحات.
- ✓ تكون المعلومات فيه صحيحة وأكثر دقة.

2_2 – هل استخدمت المعجم الإلكتروني سابقا:

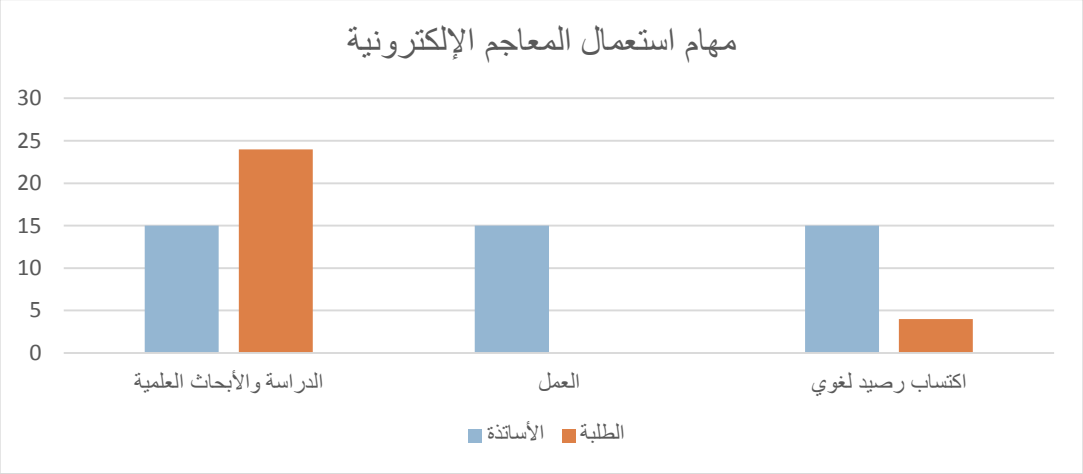


من خلال الإجابة عن السؤال: هل استخدمت المعجم الإلكتروني من قبل؟ لاحظنا أن المعجم الإلكتروني يمثل أعلى نسبة قدرت بـ80% أكثر من استخدام المعجم الورقي التي قدرت نسبته بـ20%.

وتقدر نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم لاطلاعهم على المعجم الإلكتروني بـ100%، بينما تقدر نسبة الطلبة الذين أجابوا بنعم بـ 60%، و40% من الطلبة الذي أجابوا بلا.

ويرجع سبب عدم الاستخدام للمعاجم الإلكترونية إلى التكلفة المالية التي تكررت (6) مرات وصعوبة استخدامها والبحث فيها تكررت مرتين.

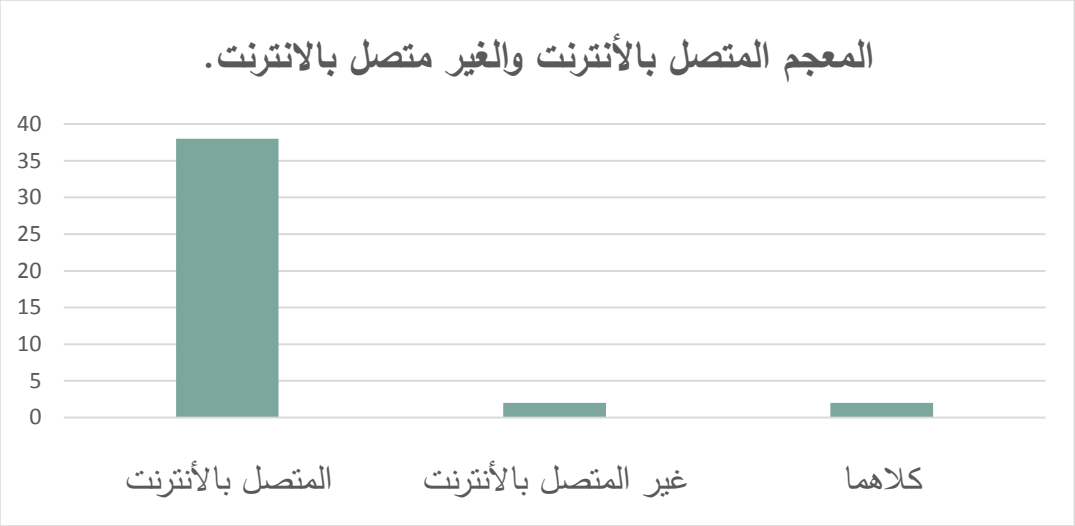
2-3- المهام التي تدفع بالمستخدم لاستعمال المعاجم الإلكترونية:



يرد أمامنا بوضوح أن المهام التي تدفع بالطلبة والأساتذة لاستخدام المعاجم الإلكترونية هي الدراسات والأبحاث العلمية، والتي وصلت نسبتها الإجمالية 65%، وبعد توزيعها على الأساتذة نجدها قد بلغت 12،5 %، وعند الطلبة بنسبة 60%، أما المهام الثانية (العمل) فبلغت 12,5% وعند الطلبة0% وهذا أمر بديهي، وفي المهام الأخيرة(اكتساب رصيد لغوي) بلغت نسبته عند الأساتذة 12,5% وعند الطلبة ب10,5%.

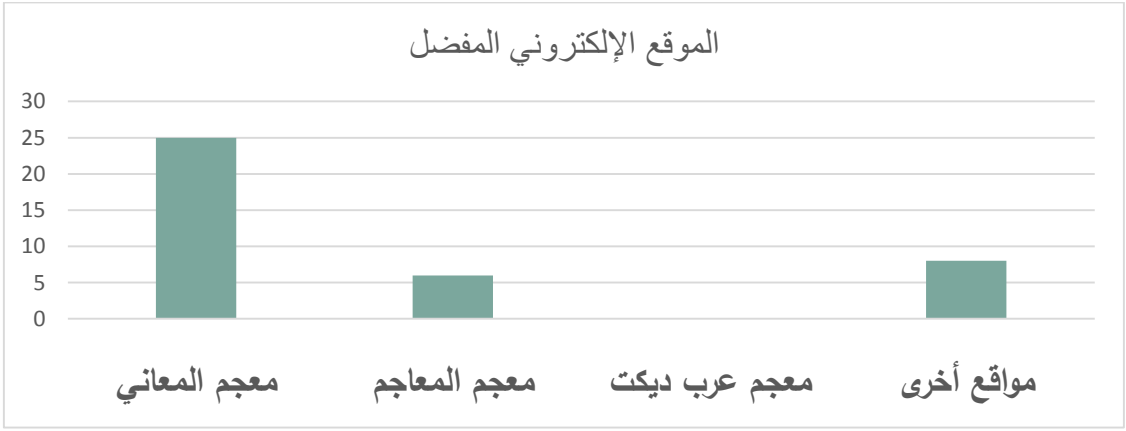
ونستنتج في الأخير أن النسب المئوية متشابهة عند الأساتذة الجامعيين في جميع المهام، على عكس المهام عند الطلبة فنجدها مرتفعة في مهام الدراسة والأبحاث العلمية ومنعدمة في مهام العمل، ومنخفضة في اكتساب رصيد لغوي. وهذه هي طبيعة أغلب الطلبة في جميع الجامعات.

1_2_4: استعمال المعجم الإلكتروني المتصل بالأنترنت أو غير المتصل بالأنترنت:



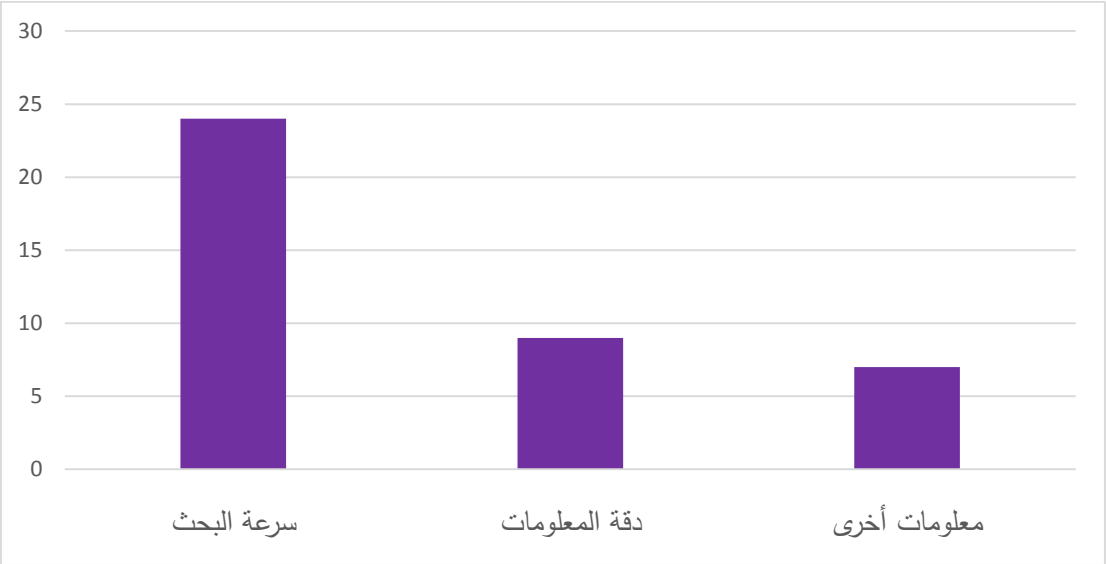
يعتمد الباحثون في غالب الأوقات على المعجم المتصل بالأنترنت بنسبة 95%، والتي قد فاقت المعجم غير المتصل بالأنترنت والتي بلغت نسبته 5%فقط.

1_2_5: الموقع المفضل للاستخدام:



معجم المعاني في الصدارة كما هو موضح في الأعمدة البيانية بنسبة62,5%، ويليه في المرتبة الثانية معجم المعاجم بنسبة 15%، و20% من مواقع مختلفة كموقع" الموسوعة الشاملة"، ثم في المرتبة الأخيرة بنسبة 0%.

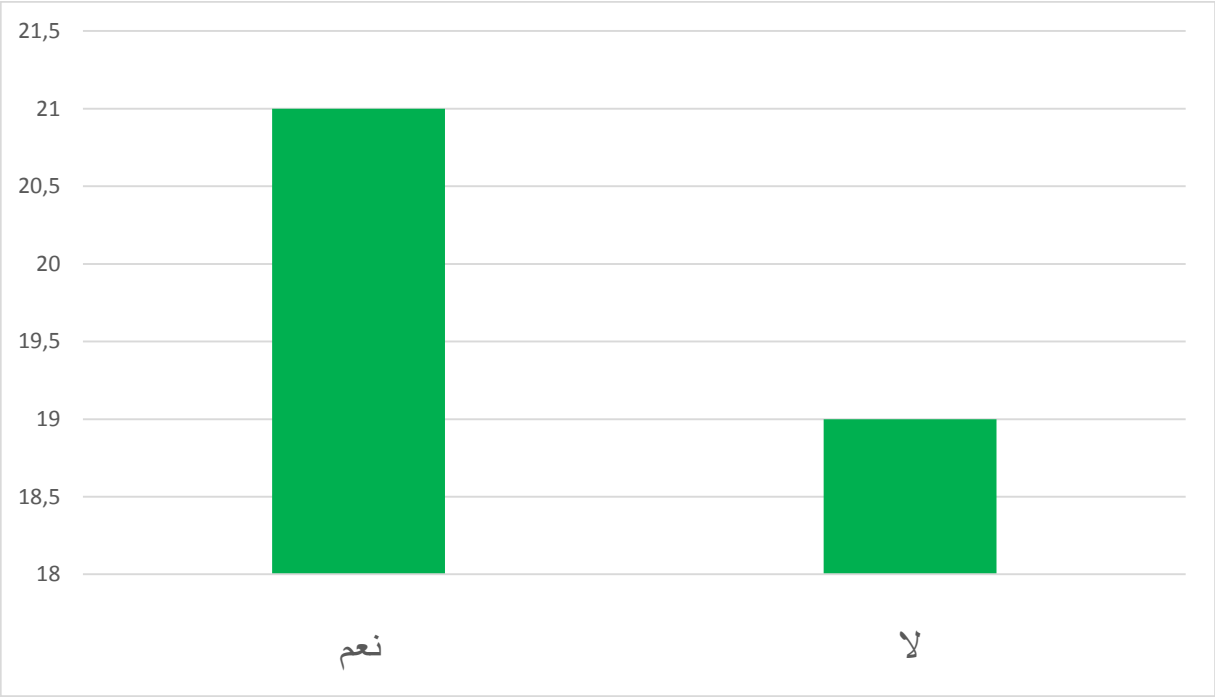
6_2_1: تفضل استعمال معجم الإلكتروني بسبب(سرعة البحث، دقة المعلومات).



إن استعمال المعجم الإلكتروني من أجل سرعة البحث قدرت بنسبة 60%، واستعماله من أجل دقة معلوماته قدرت نسبته ب22,5%، أما بخصوص المعلومات الأخرى فقدرت نسبته ب17,5%، ومن أهم هذه المعلومات المستفادة من المعجم الالكتروني مايلي:

- ✓ –الثراء اللغوي التي تحتوي عليه.
- ✓ –إمكانية البحث في أي وقت لأنها قابلة للتحميل في الهاتف.
- ✓ _ سهولة الاستعمال والوصول للمفردة.
- ✓ _غير مكلفة ومقتصدة للوقت.
- ✓ _لأنها تقنية الزمن المعاصر والدراسات المعاصرة.

1_2_7: إمكانية المعاجم الإلكترونية أن تكون بديلا للمعاجم الورقية:



تقدر النسبة التي وافقت على أن المعاجم الإلكترونية قد تكتسح يوما ما الساحة المعرفية بدلا من المعاجم الورقية بنسبة 52,5%، كما تقدر النسبة التي لم توافق على هذه النظرة المستقبلية ب47,5%، حيث نلاحظ أن النسب ليست منخفضة أو مرتفعة بل هي في النصف أو قرابة النصف، وهذا دليل على اختلاف الأفكار بين طلبة وأساتذة جامعة المدية، والتأقلم مع البيئة الشبكية والتعزيز للقيمة الورقية التي كانت أول مرحلة غير متغيرة في تدوين الإنسان لمعلوماته. وقد قمنا بانتقاء الأسباب التي دفعت لاختيارهم الموافقة والمعارضة، نذكر بعضها ونبتدئ بالرتبة الأعلى:

- ✓ نعم، خاصة وأنه في عصرنا بات كل شيء رقمي دون أوراق.
- ✓ ستكون منافسا قويا في الزمن المستقبلي القريب لكن سرعان ما تزول.
- ✓ نعم، نظرا لأننا في مرحلة العولمة والتطور المستمر، وأصبح الناس يلجؤون إلى المعاجم الإلكترونية لقلة تكلفتها المادية والزمنية.
- ✓ لأنها توفر علينا عملية البحث وتخفف حمولة النقل.

هذه بعض الأسباب التي دفعتهم لاختيارالمعجم الإلكتروني. أما الدوافع التي اعتمدها المعارضون فكانت كالتالي:

- ✓ –المعاجم الورقية أقل عرضة للضياع في عالم إلكتروني.
- ✓ _غير ممكن، يبقى الكتاب الورقي سندا للبحث في جميع الأحوال.
- ✓ _ لا يمكن إنكار أهمية المعاجم الورقية والمتعة البحثية من خلالها، كما أنها أقل ضررا للعيون.
- ✓ _تبقى المعاجم الورقية هي الأصل المعتمد عليه.
- ✓ _هناك معلومات موجودة في المعاجم الورقية، وغير موجودة في المعاجم الإلكترونية.
- ✓ _ لا يمكن، لأنه سهل التصفح وقراءته لا تتعب النظر، كما لا يحتاج معدات خاصة مثل الحاسوب، فوجوده غير مرتبط بتوفر أشياء أخرى مما يطيل في عمره، في حين أن الوسائط الإلكترونية عمرها قصير نسبيا وسرعان ما يتجاوزها الزمن.
- ✓ كانت هذه أهم الدوافع التي ذكرت في أوراق الاستبيان المقسمة عليهم.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية بحثنا الموسوم بالمعاجم الإلكترونية العربية ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية _ معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر_ أنموذجا. وبعد الإجابة عن الإشكالية التي طرحناها سابقا توصلنا إلى أهم النتائج الأتية:

1- اللسانيات الحاسوبية فرع حديث من فروع اللسانيات التطبيقية تهدف إلى معالجة اللغة الطبيعية بشكل آلي، وتتكون من عنصرين أساسين هما اللغة والحاسوب، حيث تقوم بتحويل النصوص واللغات إلى نماذج رقمية لتحليلها ويتم ذلك بواسطة الحاسوب.

2_ المعجم كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغوية مرتبة ترتيبا خاصا على حسب منهج المؤلف كما يختص بشرح المفردات وإيضاح معانيها.

3_ يعد المعجم الإلكتروني فرعا من فروع اللسانيات الحاسوبية، يعمل بتقنية آلية في تخزين اللغة ونقلها إلى شرائح إلكترونية مختلفة بواسطة متخصصين في هذا المجال، وكذلك يشكل المعجم الإلكتروني نسخة معدلة من النسخة الورقية من حيث ترتيب المداخل واستعمال المناهج.

4_ تعددت تصنيفات المعاجم الإلكترونية بين معاجم أحادية اللغة وثنائية اللغة ومتعددة اللغات، واختصت المعاجم العامة بشرح معاني الوحدات اللغوية والمفردات من مختلف الميادين، بينما اهتمت المعاجم الخاصة بدراسة المفردات في مجال معرفي محدد كالطب.

5_ تشير العلاقة بين علم المعاجم وعلم الحاسوب إلى الوحدة المشتركة لتحقيق منهج دقيق في نظم وترتيب المعجم ببراعة آلية واضحة.

6_ للحاسوب أهمية جليلة في صناعة المعاجم الالكترونية تكمن في تعجيل مهمة إنجاز الأعمال الضخمة كمعجم الدوحة التاريخي، بالإضافة إلى إسهام الحاسوب في استحداث الصناعة المعجمية وتسهيل أساليب جمع المواد والمداخل للمفردات، والكثير من الأنشطة المتميزة.

7_ من سمات المعجم الرقمي قدرته على إيراد جميع المفردات الأصلية والفرعية والقياسية، وكذا مواكبته للمستجدات الحاصلة في المعاني والألفاظ، وعلاوة على ذلك تَمَتُّعِه بإمكانيات تخزين ضخمة.

8_ يتخذ الباحثون اللغويون والمبرمجون المنهج الوصفي والتوصيف لبناء معجم إلكتروني بطرائق وعمليات مختلفة، كالطريقة اليدوية أو بواسطة معجم ورقي مرقمن، أو من المدونات النصية والاستعانة بالمهام التعاونية.

9_ استطاع المعجم العربي الحديث أن يُبْرَزَ في هيئة إلكترونية تماشيا مع الازدهار الحاصل في مجال حوسبة اللغة.

10_ تتجلى أهمية صناعة المعجم العربي الإلكتروني في قدرته على التعامل مع أنظمة المعالجة الحاسوبية للغة العربية كالتحليل الصرفي والنحوي والدلالي والصوتي، كما باستطاعة المعجم الالكتروني العربي معالجة اللغات بالعديد من التطبيقات كالترجمة وتعلم اللغات واكتشاف الأخطاء في النصوص وتصحيحها.

11_ للمعجم الالكتروني فائدة في تنمية الرصيد اللغوي المعرفي، فهو وسيلة تثقيفية تساعد على الفهم والاستيعاب الكلي لمختلف الميادين بسرعة دون عناء، كما تحدد اتجاهات الطلاب والمتعلمين نحو موضوعات المعاجم المهتمين بها.

12_ كثرت المعاجم الالكترونية وتباينت مناهجها وأشهرها معجم المعاني ومعجم المعاجم، ولا يزال قائما إلى حد الساعة في إنشاء معاجم إلكترونية عربية تشمل جميع الألفاظ وتقصي كل المفردات "القديمة والمستحدثة وغير القابلة للاستعمال اللغوي.

13_ يوجد بعض الفروق بين المعجم الورقي والإلكتروني من حيث المحاسن والمساوئ، فمن أهم إيجابيات المعجمين سهولةُ التفتيش في المعجم الورقي لعدم تعدد وسائطه، لكنه محدود المعلومات وحِمْل ثقيل على المستخدم مما يجد صعوبة في نقله، كما نجد للمعجم الإلكتروني صعوبة في الاستخدام لتنوع منافذه ووسائطه خاصة لغير المتمرس

في التكنولوجيا، ولكنه يجسِّد القدرة على مواكبة التطور اللفظي مما يغطي على سلبياته المختلفة.

14_ "أحمد مختار عمر"لغوي ثابت العلم في القرآن وله قدم راسخة في الصناعة المعجمية ترك معجمين كبيرين من مجلدات كثيرة وهما: "معجم اللغة العربية المعاصرة" و"معجم الصواب اللغوي".

15_ معجم اللغة العربية المعاصرة نتاج حصيلة جهد جماعي، ويهدف إلى التخلص من الإهمال السابق للمعاجم وعدم تكرار الأغلاط في الأعمال السابقة للباحثين عند إنشاء معاجمهم، واعتمد على منهج حديث بتقنية آلية مطورة تم بمقتضاها إجراء مسح لغوي كثيف ويطلق عليه بالمادة المسحية.

16_ معجم اللغة العربية المعاصرة جاء بنسختين ورقية وإلكترونية، تضم النسخ الإلكترونية نوافذ متعددة أهمها نافذة اختيار كيفية البحث وتشمل البحث بالجذور، والبحث بالمداخل، البحث بالمشتقات، البحث بالتعبيرات السياقية، والخيار الأخير خاص بالبحث الحر.

16_ كشف الاستبيان الميول بين الأساتذة والطلبة في جامعة المدية عن نوعية المعاجم المفضلة لهم، فكانت النتيجة شبه متقاربة بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني.

17_ تتفاوت النقائص والإضافات بين معجم اللغة العربية المعاصرة الإلكتروني وبين المعاجم الإلكترونية الأخرى؛ إذ نصل إلى نقطة مشتركة وهي أن المعجم العربي أقبل على مراحل كبيرة من الناحية المنهجية والشكلية لكنه لم يبلغ الهدف المطلوب مقارنة بما وصلت إليه المعاجم الأجنبية في الدول المتقدمة.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1) المصادر والمراجع:ذ

القرآن الكريم.

1. أساسيات الحوسبة، خالد بكرو، دار الشعاع، الرباط، ط1، 2018م.
2. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ذوقان عبيدات وآخرون، دارالفكر، دط، 1984م.
3. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، دط، 2012م، ج1.
4. تعلم الكمبيوتر باحتراف بدقة متناهية وفنية عالمية، إسلام أحمد عبد العزيز علي، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، دط، دت، ج2.
5. دليل الباحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية، وليد العناتي، خالد الجبر، دار جرير، عمان، ط1، 1428هـ/ 2007م.
6. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، كلية دار العلوم، القاهرة، ط2، 2009م.
7. عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر، عبد العزيز السريع، ماجد الحكواتي، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ط1، 2004م.
8. علم الدلالة في ضوء اللسانيات الحاسوبية، حمزة ميثم أحمد، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط1، 2019م.
9. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985م.
10. علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، محمد هيثم الخياط، أكاديميا، بيروت لبنان، دط، 2007م.

11. في اللسانيات العامة (تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها)، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2010م.

12. لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، دط، دت.

13. اللسانيات الحاسوبية العربية، عاصم محمود، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1.

14. اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية بعض الثوابت النظرية والإجرائية، سناء منعم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015م.

15. اللغة العربية والحاسوب، نبيل علي، دار التعريب، الرباط، دط، 1988.

16. مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429هـ/ 2008م.

17. مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م.

18. المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان، ط2، 1435هـ/2014م.

19. مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، منصور بن محمد أغامدي وآخرون، دار وجوه، الرياض، ط1، 1438هـ/2017م.

20. مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، حسني خاليد، مكتبة نوميديا، أنفو برانت، دط، 2015.

21. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مجلد1.

22. معجم المعاجم العربية، يسرى عبد الغني عبد الله، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ/ 1991م.

23. مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية، حميدي بن يوسف، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ط1، 2019م.

24. مكونات وملحقات الحاسوب، عبد الصمد الجراعي، دط، دت.

2) المجلات والدوريات:

1. استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية، صليحة خلوفي، الممارسات اللغوية، تيزي وزو،2011م، عدد4.

2. الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية أحادية اللغة دراسة في العرض والمحتوى من خلال نموذجين مختارين، علي الصراف، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، 2020م، مجلد37، عدد128.

3. بناء المعجم الرقمي العربي في ضوء اللسانيات الحاسوبية، محمد يزيد سالم، مجلة إشكالات في اللغة العربية، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، تامنغست (الجزائر)، 2021م، مجلد 10، عدد1.

4. التراكيب النحوية المصوبة في معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي لأحمد مختار عمر، علي جمعة الحشاش، الزيتونة المحكّمة، ط1، 2020م، عدد13.

5. التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني، عمر مهديوي، مجلة الدراسات المعجمية_ الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، 2014، مجلد9، عدد4.

6. توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية" جهود ونتائج"، عبد الرحمان بن حسن العارف، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن،1427هـ/2007م، عدد 37.

7. حوسبة المعجم العربي ومشكلاته العربية اللغوية والتقنية أنموذجا، عبد الله أبو هيف، مجلة اللغة العربية، الجزائر، 2014م، عدد10.

8. دور التقنات الحديثة في تجديد المعجم العربي، مروان البواب، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي السابع " التجديد اللغوي"، 2008م.

9. دور اللسانيات الحاسوبية في خدمة اللغة العربية، ربيع برينيس، إبراهيم بشار، مجلة القراءات، بسكرة، 2022م، مجلد14، عدد1.

10. دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، نادية زيد الخير، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، 2021م، مجلد12، عدد4.

11. رقمنة اللغة العربية، محاضرات مقياس لسانيات حاسوبية، شنان قويدر، جامعة المسيلة، 2021م/2022م.

12. القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني ايجابيات وسلبيات، كويحل جمال، وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، سطيف، 2018، عدد4، مجلد9.

13. اللسانيات الحاسوبية (مفهومها، منهجها، ومجالات استخدامها)، جميلة قماز، مجلة العربية، جيجل، 2022م، مجلد8، عدد2.

14. اللسانيات الحاسوبية _مطارحات لغوية_، دنيا باقل، الدراسات الأكاديمية، أفلو، 2020م مجلد2، عدد2.

15. اللسانيات الحاسوبية، بشيرة بويجرة سمية، الملتقى الوطني: اللغة العربية في عصر الرقمنة، جامعة الجزائر2، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، قسم علوم اللسان، 2020م.

16. محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، عبد القادر بوشيبة، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تلمسان، 2014.

17. محاضرات في مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال، نايلي حسين، السداسي الأول، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام ولاتصال، سطيف2، المحاضرة الثالثة، 2017م.

18. المعاجم الإلكترونية الموجهة للمتعلم في المرحلة الابتدائية دراسة في المحتوى، أمال نزار قبايلي، أسماء بن عباس، خيرة بوعيشون، المجلة العربية مداد، مصر، 2018م، عدد4.

19. المعجم الإلكتروني من حيث النشأة والتطوير، بهروز قربانزاده، حسين علي الشمري، مجلة اللغة العربية وآدابها، الكوفة،2021م، مجلد33، عدد1.

20. المعجم العربي الإكتروني: أهميته وطرق بنائه، عبد المجيد بن حمادو، سفاقس، تونس، 1432هـ /2011م.

21. المعجم اللساني الحاسوبي العربي أهميته وآلية صناعته، سعيد فاهم، إيمان مداني، الملتقى العلمي العالمي الحادي عشر للغة العربية، اللغة العربية ودورها في تطبيق الشريعة الإسلامية والحضارة الانسانية، آتشيه أندونيسيا، 2018.

22. معجم اللغة العربية المعاصرة_أحمد مختار عمر وآخرون قراءة في العنوان والمقدمة والمتن_، إلياس عطا الله، الممارسات اللغوية، تيزي وزو، 2020م، مجلد11، عدد4.

23. المناهج المستعملة في صناعة المعاجم العربية الإلكترونية محمد فهام بن محمد غالب، منى محمد عبد الله القرطوبي، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ماليزيا، 2021م، مجلد:12، عدد2.

24. المنهج التوصيفي في الدرس اللساني الحاسوبي من منظور نهاد موسى، كمال الدين عطاء الله، راضية بن عربية، اللسانيات والترجمة، شلف (الجزائر)، 2022م، مجلد2، عدد2.

25. نحو معجم لساني حاسوبي عربي- قراءة في المنهج والاجراء-، ساعد فاهم، مجلة اللغة العربية على الشبكة العالمية السنة الرابعة، مكة المكرمة، 1438هـ/ 2016م، عدد12.

3) الدوريات الأجنبية:

Dictionaries in electronic from: Hilary Nesi, in: cowie, A.P.(ed) The Oxford History of English Lexicography Oxford: Oxford University press,2008.

4) المواقع الإلكترونية:

1. . www.almaany.com .
2. https://www.raminanews..
3. https://www.raminanews..
4. https://www.raminanews..

5. ontology.birzeit.edu
6. quranenc.com.
7. www .dohadictionary.org .
8. www.alqamoos.org .
9. www.arabdict.com .
10. www.maajim.com .
11. www.new-educ.com
12. www.new-educ.com .

ملاحق

جامعة يحيى فارس –المدية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجه إلى أساتذة وطلبة قسم اللغة العربية_ جامعة المدية

أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي

تحية طيبة، وبعد:

يشرفني أن أضع بين أيديكم استمارة بحثنا الموسوم بـ "المعاجم الإلكترونية العربية ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية"، استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام المعاجم الإلكترونية مقارنة بالمعاجم الورقية.

ونرجو أن تُسهم إجاباتكم في خدمة البحث العلمي، ونشكركم مقدما على جهودكم وحسن تعاونكم.

ضع علامة (//) في الخانة التي تتفق مع رأيكم.

معلومات عن المستجوب:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

خاص بالأساتذة:

الأقدمية في التعليم: _أقل من5 سنوات . ☐

_من 10 إلى 15 سنة. ☐

_ أكثر من 15 سنة ☐

خاص بالطلبة:

المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐

التخصص:

دراسات لغوية ☐ دراسات أدبية: ☐ دراسات نقدية: ☐

1_نوع المعاجم التي تعتمد عليها: _ معاجم إلكترونية ☐

_ معاجم ورقية ☐

2_ هل بإمكانك البحث في المعاجم العربية القديمة:

نعم ☐ لا ☐

3_تشكل المعاجم الورقية مصاعب أثناء البحث:

نعم ☐ لا ☐

_إذا كان هناك صعوبات، فهل تكمن في:

_حجم المعجم. ☐

_استهلاك الوقت أثناء البحث. ☐

في حال وجود صعوبات أخرى، اذكرها:

.....

.....

4_ تفضِّل استعمال المعاجم الورقية بسبب:

_التعود على استعمالها. ☐

_نظرا لتوفرها. ☐

في حالة وجود أسباب أخرى أذكرها:

.....

5_هل استخدمت المعجم الإلكتروني من قبل:

نعم ☐ لا ☐

_هل عدمُ استخدامك للمعجم الإلكتروني راجع إلى:

_عدم درايتك بتوفر هذه المعاجم. ☐

_صعوبة استخدامها والبحث فيها. ☐

_ التكلفة المادية. ☐

_ بدون سبب. ☐

.....

6_ تستعمل المعاجم الإلكترونية:

_أثناء الدراسة والأبحاث العلمية. ☐

_ العمل. ☐

_لاكتساب رصيد لغوي جديد. ☐

.....

7_ هل تستعمل المعجم الإلكتروني:

_المتصل بالأنترنت. ☐

_ غير المتصل بالأنترنت. ☐

8_ ما هو المعجم الإلكتروني المفضل لديك:

_معجم المعاني. ☐

_معجم المعاجم. ☐

_معجم عرب ديكت. ☐

_ مواقع أخرى. ☐

9_ هل تفضل استعمال المعاجم الإلكترونية لـ:

_ سرعة البحث. ☐

_دقة المعلومات. ☐

_أذكر أسباب أخرى.....

هل يمكن أن تكون المعاجم الإلكترونية بديلا للمعاجم الورقية وتكتسح الساحة المعرفية مستقبلا. ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

فهرس

فهرس المحتويات:

إهداء:.....

الشكر والتقدير:.....

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: اللسانيات الحاسوبية ودورها في صناعة المعجم العربي.....7

المبحث الأول: اللسانيات الحاسوبية وعلاقتها بصناعة المعجم.....7

1-اللسانيات الحاسوبية.....7

1-1-تعريف اللسانيات:.....7

1-2-تعريف الحاسوبية:.....8

1-3-تعريف اللسانيات الحاسوبية:.....9

1-4-أهمية اللسانيات الحاسوبية:.....13

2-اللسانيات الحاسوبية وعلاقتها بصناعة المعجم:.....15

2-1-تعريف المعجم:.....15

2-2-تعريف المعجم الإلكتروني:.....16

2-3-أنواع المعاجم الإلكترونية:.....18

2-4-علاقة علم المعاجم بعلم الحاسوب:.....23

2-5-أهمية الحاسوب في صناعة المعاجم الإلكترونية:.....24

2-6-مزايا المعجم الحاسوبي:.....24

المبحث الثاني: المعجم الإلكتروني العربي وفاعليته في تنمية الرصيد اللغوي.....29

1-استخدام الحاسوب في المعجم العربي:.....29

2-طرائق صناعة المعجم العربي الإلكتروني.....32

3-منهجية صناعة معجم رقمي عربي:.....35

4-أهمية صناعة المعجم الإلكتروني العربي:.....36

5-فاعلية المعجم الإلكتروني العربي في تنمية الرصيد المعرفي.....38

المبحث الثالث: أشهر المعاجم العربية المتوفرة إلكترونيا.....41

1-معجم المعاني:.....43

2-معجم عرب ديكت:.....44

3-معجم المعاجم:.....44

4-معجم العربي الجامع:.....46

5-محرك البحث المعجمي:.....47

6-معجم معاني القرآن الكريم:.....47

المبحث الرابع: المعجم الإلكتروني مقابل المعجم الورقي:.....49

1-الاختلاف بين المعجم الإلكتروني والمعجم الورقي:.....49

2-إيجابيات وسلبيات المعاجم الإلكترونية والورقية:.....52

الفصل الثاني: معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر دراسة وصفية تحليلية..... 57

التعريف بأحمد مختار عمر:.....57

المبحث الأول: التعريف بالمعجم والمصادر المستخدمة فيه:.....61

1-أهم المصادر التي استخدمها في إعداد المعجم:.....63

المبحث الثاني: منهج المعجم: (مداخل المعجم، قواعد الترتيب والشرح).....65

1-أنواع مداخل المعجم:.....66

2-طرائق الترتيب:.....68

3-قواعد الشرح:.....69

المبحث الثالث: اختصارات المعجم وكيفية البحث في النسخة الإلكترونية.....72

1-اختصارات المعجم:.....73

2-طريقة البحث في المعجم الإلكتروني:.....74

المبحث الرابع: مقارنة بين معجم اللغة العربية المعاصرة والمعاجم الإلكترونية.....86

1-الإيجابيات بين المعجم اللغة العربية المعاصرة والمعاجم الأخرى:.....86

2-السلبيات بين المعجم اللغة العربية المعاصرة والمعاجم الأخرى:.....86

المبحث الخامس: تحليل الاستبيان الخاص بواقع استعمال المعجم. الإلكتروني.....91

1-تعريف الاستبيان.....91

2-تحليل الاستبيان.....91

خاتمة..... 100

قائمة المصادر والمراجع:.....104

الملاحق.....111

فهرس المحتويات:.....115

ملخص:

حاولنا في هذا البحث إدراج أهمية المعاجم الإلكترونية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي لدى الباحثين، ففي الجانب النظري تناولنا مفهوم ودور اللسانيات الحاسوبية في صناعة المعاجم الإلكترونية العربية ومواكبتها للتكنولوجيا الحاصلة والكشف عن السبل المتاحة للباحث من أجل البحث عن الألفاظ في جميع مجالاتها الصوتية الصرفية النحوية الدلالية بطريقة سريعة ومتقنة، لكون المعجم يحوي مساحة هائلة للتخزين، كما أشرنا إلى الفرق بين المعجم الرقمي والمعجم الورقي إيجابياته وسلبياته، أما في ما يخص الجانب التطبيقي حاولنا معرفة المنهج الذي اعتمده أحمد مختار عمر وفريقه وكيفية البحث في معجم اللغة العربية المعاصرة النسخة الإلكترونية، إذ كان يهدف إلى تخطي أغلب المثالب التي وقعت في المعاجم الإلكترونية السابقة لكنه لم يسلم من النقد. لنصل في الأخير إلى أن استخدام المعاجم الإلكترونية العربية يعزز مهارات التواصل والكتابة، حيث يمكن للطلاب استخدام هذه المعاجم لتحسين قواعد اللغة العربية وتعلم استخدام المفردات الصحيحة في الكتابة، لذا يعد المعجم الإلكتروني وسيلة قوية وضرورية لإثراء الحصيلة اللغوية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات الحاسوبية، المعجم الالكتروني، معجم اللغة العربية المعاصرة.

summary:

In this research, we tried to include the importance of electronic dictionaries and their role in developing the linguistic balance of researchers. On the theoretical side, we dealt with the concept and role of computer linguistics in the manufacture of Arabic electronic

dictionaries, keeping pace with the emerging technology, and revealing the available ways for the researcher to search for words in all their phonetic, morphological, grammatical, and semantic fields in a manner quick and neat, Because the dictionary contains a huge storage space, we also pointed out the difference between the digital dictionary and the paper dictionary, its pros and cons, As for the applied side, we tried to know the approach adopted by Ahmed Mukhtar Omar and his team, and how to search in the dictionary of the contemporary Arabic language, the electronic version, as it aimed to overcome most of the deficiencies that occurred in previous electronic dictionaries, but it was not spared criticism.

In the end, we come to the conclusion that the use of Arabic electronic dictionaries enhances communication and writing skills, as students can use these dictionaries to improve Arabic grammar and learn to use correct vocabulary in writing. Therefore, the electronic dictionary is a powerful and necessary means to enrich students' linguistic repertoire.

Keywords: computational linguistics, electronic lexicon, contemporary Arabic lexicon